NURUOSMANİYE
1869
2183

JOSMAN
1869
2283

٨٣ مجمع بستان العارفين

بستان العارفين للنووي ٢١

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ

| | |
|---|---|
| Kısmı | Nuruosm. |
| Yeni kayıt No. | 1869 |
| Eski kayıt No. | 2283 |
| Tasnif No. | 297.3=927 |

٢٢٨٣

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله


وقف عمدة ملوك الدوران وسلسلة نخبة آل عثمان محيي السنة إمام الأمة
السلطان ابن السلطان السلطان أبو المحاسن والمواهب عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان لا زالت أيامه مصابيح الإقبال
ومساعيه الآمال وأنا الداعي لدولته الحاج إبراهيم حنيف
المفتش بأوقاف الحرمين
المحترمين
غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين الطيبين وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى عباد الله الصالحين في السموات والارضين قال الشيخ الامام ابو الليث نصر بن محمد السمرقندي رضي الله عنه قد جمعت في كتابي هذا فنونا من العلم ما لا يسع جهله والتخلف عنه عند الخاص والعام واستخرجت ذلك من كتب كثيرة سميته بكتاب البستان فاوردت فيه ما هو اوضح للناظر فيه والراغب اليه وبينت الحجج فيما يحتاج الى الحجة بالكتاب والاخبار والنظر وتركت الغوامض من الكلام وحذفت اسانيد الحديث تخفيفا للراغبين فيه والتماسا لمنفعة الناس وارجوا الثواب من الله تعالى واسأل الله التوفيق للصواب ذكر ابوابه


باب طلب العلم باب ٣ كتابة العلم باب ٤ الفتوى باب ٩ من يصلح له الفتوى
باب ٥ الاختلاف باب ٥ رواية الحديث بالمعنى باب ٦ رواية الحديث بالاجازة
باب ٦ اخذ العلم عن الثقات باب ٧ اباحة مجلس الوعظ باب ٧ اداب المذكر
باب ٨ الحث على طلب العلم وتفضيل الفقه على غيره باب ٨ المناظرة في العلم
باب ٩ اداب المتعلم باب ١٠ القضاء باب ١٠ اداب القاضي باب ١١ فضل تعلم القران
وتعليمه باب ١٢ تفسير سبع المثاني باب ١٢ ما نزل من القران بمكة والمدينة باب ١٣
الكلام في سورة البراءة باب ١٢ الكلام في قراءة النبي عليه السلام باب ١٣ انشاد الشعر باب ١٣
ما قيل في اشعار النبي عليه السلام باب ١٣ عبارة الرؤيا باب ١٤ الرؤيا الصالحة وحسن العبادة
باب ١٥ الكلام في الطب والرقى باب ١٥ الاطعمة التي فيها الدواء باب ١٦
تفضيل لغة العربية على غيره باب ١٦ نزول القرآن على سبعة احرف باب ١٧
الكلام في تفسير القرآن باب ١٨ حسن المعاشرة والحقوق باب ١٩ التسليم باب ٢٠ التسليم
على الصبيان باب ٢٠ التسليم على اهل الذمة باب ٢٠ التسليم عند دخول البيت باب ٢١
ما يستحب من اللباس باب ٢١ الجمال باب ٢٢ ما يجوز من الثياب وما لا يجوز باب ٢٢
العلم في الثوب باب ٢٢ افتراش الديباج باب ٢٣ لبس الحمرة باب ٢٣ جلود السباع
باب ٢٣ اكل اللحم باب ٢٤ الفالوذج باب ٢٤ ما جاء في الاطعمة باب ٢٥ اكل الثوم
باب ٢٥ ما قيل في المروة باب ٢٦ ما قيل في العقل باب ٢٦ الاداب باب ٢٧
اداب الوضوء والصلوة باب ٢٨ اداب النوم باب ٢٨ ادب الاكل باب ٢٩
اجابة الدعوة باب ٣٠ الامثال باب ٣٠ الخروج من المنزل والصحبة باب ٣١ البيع
والشراء باب ٣١ طاعة الوالي باب ٣٢ الاخذ من الامراء باب ٣٢ النهي عن النظر في بيت
غيره باب ٣٣ النهي عن التعرض للتهمة باب ٣٣ الرفق باب ٣٤ فضل الفقراء باب ٣٤
زوال الدنيا عن المؤمن باب ٣٤ علامة الساعة باب ٣٤ حفظ الكلام باب ٣٥ النهي عن
التصاوير باب ٣٥ تزويج الزانية باب ٣٦ تفضيل الفقر على الغناء باب ٣٦ الاستدانة
باب ٣٧ العزل باب ٣٧ القول في عذاب الميت ببكاء اهله عليه باب ٣٧ البكاء
على الموتى باب ٣٨ اكرام اهل الفضل والشرف باب ٣٨ الغيرة باب ٣٩ ما جاء في الجود
والسخاء باب ٣٩ التشفع باب ٣٩ قتل العمد باب ٤٠ القبلة للولد الصغير باب ٤٠
ضرب الدف باب ٤١ الامر بالمعروف باب ٤١ النكاح باب ٤٢ الكلب باب ٤٢
الطب باب ٤٣ الامتناع عما يضر بالبدن من الماكولات وغيره باب ٤٤ الجماع
باب ٤٥ دخول الحمام باب ٤٦ الحجامة باب ٤٦ الخلاء باب ٤٦ كراهية الوحدة باب ٤٧
ما جاء في ذكر الحفظة باب ٤٧ قتل الجراد باب ٤٨ نقش المسجد باب ٤٨ كراهية
البزاق في المسجد باب ٤٨ كراهية صلوة الرجل وهو ناعس باب ٤٩ فضل العلم والادب

باب ٤٩ الخاتم باب ٥٠ نقش الخاتم والكتابة عليه باب ٥٠ الرسالة باب ٥١ ماقيل
في المزاح باب ٥١ الفوايد باب ٥٢ المرأة اذا كان لها زوجان باب ٥٢ القول في
اطفال المشركين باب ٥٢ ذكر الانبياء عليهم السلام باب ٥٥ صفة ماخلق الله من الخلق
باب ٥٥ بدء خلق السموات والارضين باب ٥٦ اسماء الجبال والنيران باب ٥٧
نسبة النبي عليه السلام واولاده باب ٥٨ اسماء الخلفاء بعد النبي عم باب ٥٨ مايستحب
من الاسماء باب ٥٩ ذكر الايام والشهور باب ٦٠ صفة طبايع الاربع باب ٦٠
الفروسية والرمي باب ٦١ النهي عن اقتناء الكلب باب ٦١ الكلام في امر
المسيخ باب ٦١ معاريض الكلام باب ٦٢ الايمان باب ٦٢ آخر من الايمان
باب ٦٣ آخر من الايمان باب ٦٣ آخر من الايمان باب ٦٣ القول في القرآن باب ٦٤
الكلام في الرؤية باب ٦٤ القول في الصحابة باب ٦٥ الكلام في القدر باب ٦٥
الرفض باب ٦٦ من حضرة العشاء واقيمت الصلوة باب ٦٦ كراهية الدخول
على اهله من السفر ليلا باب ٦٦ الصلوة باب ٦٦ كراهية الجرس باب ٦٦
التعزية باب ٦٧ المسابقة باب ٦٧ نثر السكر في العرس باب ٦٨ الهدية
باب ٦٨ تشميت العاطس باب ٦٨ مداراة الناس باب ٦٩ الامثال باب ٦٩
العمارة والبناء باب ٧٠ المعاملة مع اهل الكفر باب ٧٠ ماقيل في مباكرة الغداء
باب ٧٠ ماقيل في الحكمة باب ٧١ البول في حال القيام باب ٧١ خصاء الحيوان
باب ٧٢ السمر بعد العشاء باب ٧٢ بيان عدد سور القرآن باب ٧٣ بيان عدد آيات
القرآن وكلماته باب ٧٣ بيان عدد حروف القرآن باب ٧٣ ذكر انلاث القرآن
باب ٧٣ ذكر اثلاث القرآن وارباعه وانصافه باب ٧٤ فضل المعلمين باب ٧٤
قلة الاكل باب ٧٥ الحجامة باب ٧٥ ماقيل في النكاح باب ٧٦ ابتداء امر رسول الله عم
باب ٧٧ حديث هجرة النبي عم باب ٧٧ ذكر مغازي رسول الله عم باب ٧٩


مايكره



باب طلب العلم باب ٨ الدعوات مايكره قال
الفقيه ابو الليث رحمه الله عليه اعلم ان طلب العلم فريضة على كل مسلم على قدر ما يحتاج اليه
لامر دينه ما لا بد له من الاحكام والوضوء والصلوة وساير الشرايع ولامور
معاشه وما وراء ذلك فليس بفرض خاص فان تعلم الزيادة فهو افضل
وان تركه فلا اثم عليه وانما قلنا ان مقدار ما يحتاج اليه فريضة لان الله تعالى
قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال في اية اخرى وقالوا لو كنا نسمع
او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاخبر الله تعالى انهم صاروا الى النار لجهلهم وروى
مكحول عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ان النبي عم قال طلب العلم فريضة على
كل مسلم وعن عبد الله ابن مسعود قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه ان يذهب
اصحابه عليكم بالعلم فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وعليكم بالعلم فان احدكم لا يدري
متى يفتقر اليه ثم ان الناس تكلموا في طلب الزيادة قال بعض الناس اذا تعلم
مقدار ما يحتاج اليه ينبغي ان يشتغل بالعمل به ويترك التعلم وقال بعض الناس ان
اشتغل بزيادة العلم فهو افضل بعد ان لا يدخل النقصان في فرايضه وهذا القول
اصح فاما حجة الطايفة الاولى فما روى جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران
عن ابي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم مرة وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات
وعن فضيل بن عياض انه قال من عمل بما يعلم شغله عما لا يعلم ولان العمل لنفسه وطلب
الزيادة لاجل غيره فالاشتغال بامر نفسه اولى لان فكاك رقبة نفسه اهم اليه
من غيره واما حجة الطايفة الثانية فقول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم الاية وقال في اية اخرى قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وقال في اية اخرى ولكن كونوا ربانيين قال اهل التفسير
يعني كونوا علماء فقهاء وروى ثوبان عن النبي عم قال فضل العلم خير من فضل العمل

ولاك دينكم الورع وعن الحسن البصري انه قال ان من العمل ان يتعلم الرجل العلم
فيعلمه الناس وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مذاكرة العلم ساعة من الليل
احب الي من احيائها وعن عون بن عبد الله قال جاء رجل الى ابي ذر وقال اني
اريد ان اتعلم واخاف ان اضيعه ولا اعمل به وقال انك ان توسد العلم خير لك
من ان توسد بالجهل ثم ذهب الى ابي درداء فقال له فقال ابو الدرداء ان الناس
يبعثون من قبورهم على ما ماتوا عليه العالم عالماً والجاهل جاهلا ثم ذهب الى ابي هريرة
رضي الله عنه فسأله فقال ابو هريرة ما كفى بتركه ضياعاً وعن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
انه قال الناس ثلاث عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع
واتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح العلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم
مفقودة وامثالهم في [illegible] موجودة ولان منفعة العمل لنفسه خاصة
ومنفعة العلم يرجع الى [illegible] والى الناس والله اعلم باب

في القلوب صح
الى نفسه

كتابة العلم قال الفقيه ابو الليث رحمه الله كره بعض الناس كتابة العلم واباح ذلك
عامة اهل العلم فاما حجة من كره ذلك ما روى الحسن البصري ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال يا رسول الله ان اناساً من اليهود لحدثوا باحاديث
افلا نكتب بعضها فنظر اليه نظرة عرف الغضب في وجهه قال اتتهوكون
انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بيضاء نقية قيل للحسن فما
المتهوكون قال المتحيرون وروى عطا بن اليسار عن ابي سعيد الخدري انه
استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابة العلم فلم يأذن له وعن الحسن رحمه الله
قال كان ابن عباس نهى عن الكتابة ويقول انما ضل من كان قبلكم بالكتاب
وروى ابن ابي داود عن ابيه قال جاء اصحاب عبد الله الى عبد الله فقالوا انا
كتبنا عنك علما افنعرضه عليك فتبينه لنا فاتوه بذلك فاخذ الكتاب

فغسله



فغسله بالماء ثم رده عليهم قال لانهم اذا كتبوا اعتمدوا على الكتابة وتركوا
الحفظ فيعرض الكتاب عارض فيفوت علمهم ولان الكتاب مما يزداد فيه
ويغير والذي حفظ لا يمكن فيه التغير ولان الحافظ يتكلم بالعلم والذي اخبر
عن الكتاب اخبر بالظن من غير حفظ واما حجة من قال انه يجوز فما روي عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال ما احد من اصحاب النبي عم اكثر حديثا مني الا عبد الله ابن عمر فانه
كان يكتب ولا اكتب انا وعن ابن جريج قال قال عبد الله ابن عمر رضه يا رسول الله
اني اسمع منك الحديث افنكتبه قال نعم قلت في الرضاء والسخط قال نعم فاني
لا اقول فيهما الا حقا وقال معوية بن قرة من لم يكتب فلا تعد علمه علماً وقال الله تعالى
في كتابه خبراً عن موسى عليه السلام حين سألوه عن القرون الاولى قال علمها عند ربي
في كتاب وعن ربيع ابن انس عن جده زيد [illegible] قدما على سلمان ليلاً
فلم يزل يحدثهما ويكتبان حتى اصبحا وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لا يعجز
احدكم ان يكون عنده كتاب من هذا العلم ولان فيه البلوى فلو لم يكتب
لذهب عنه العلم لانه ربما ينسى ولو كتب لرجع اليه بما ينسى او يشكل اليه وهذا كما
حكي ان ابا يوسف عاتب محمدا في كتابة العلم فقال محمد لاني خفت ذهاب علم
لان الناس لا يكون مثل ابي يوسف ولان الامة قد توارثت كتابة العلم
وقد قال النبي عم ما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن وقال لا تجتمع امتي
على الضلالة وقد قال عليه السلام قيدوا العلم بالكتابة ويقال في المثل صاحب
الحفظ مغرور وصاحب القيد مسرور باب الفتوى قال الفقيه
ابو الليث رحمه الله كره بعض الناس الفتوى واجازه عامة اهل العلم اذا كان
الرجل يصلح لذلك فاما حجة الطائفة الاولى فما روي عن النبي عم انه قال اجراكم
على النار اجراكم على الفتوى وروي عن سلمي انه رأى اناساً كانوا يستفتونه

وذو زيادة انهما ...
عليه

فقال هذا خير لكم وشرّ لي وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال ادركت عشرين ومائة
من اصحاب رسول الله عم فما كان منهم محدثنا الا احب اخاه كفاه الفتوى
وعن ابن سيرين قال قال حذيفة بن اليماني انما يفتي الناس احد ثلثة
من تعلم ما نسخ من القران او امير لا يجد بدًّا او احمق متكلف فقال ابن سيرين
اذا سئل عن شيء يقول لست باحد هذين واكره ان اكون الثالث واما حجة
من اباح ذلك فما روي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد وشبل بن
معبد قالوا كنا عند النبي عم فقام رجل فقال انشدك الله اقض بيننا بكتاب الله
فقام خصمه وكان افقه منه فقال اصدق اقض بيننا بكتاب الله تعالى وأذن لي فاقول
فاذن له فقال ان ابني كان عسيفًا على هذا الرجل وانه زنى بامراته فافتديت منه
بمائة شاة وخادم ثم سالت رجالا من اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة
وتغريب عام وعلى امراته الرجم ففي هذا الحديث دليل على جواز الفتوى
لانه قال سالت رجالا من اهل العلم فلم ينكر عليهم رسول الله عم فتواهم وفي
الخبر دليل ايضا ان الفتوى يجوز وان كان غيره اعلم منه الا ترى انهم
كانوا يفتون في زمن النبي عم وقد روي عن علي رضي الله عنه سئل عن محرم
كسر بيض نعامة فامره علي بكل بيضة بان ينحر ولد ناقة فجاء السائل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال له قد قال لك علي ما سمعت
ولكن هلم الي الرجل وقل فعليك بكل بيضة اطعام مسكين وعن ابي هريرة انه
سئل بالبحرين عن الحلال اذا قتل صيدا فاكله محرم فقال يجوز فلما رجع ابو هريرة
رضي الله عنه الى عمر اخبره بذلك فقال له عمر رضي الله عنه لو قلت غير هذا لفعلت بك كذا
ولان الصحابة رضي الله عنهم اجمعين كانوا يفتون في الحوادث وهكذا توارثت
المسلمون من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ولان الله تعالى قال فاسئلوا

اهل



اهل الذكر فلما امر الله تعالى الجهال سؤال العلماء فقد امر العلماء بان يخبروهم
اذا سالوهم عن ذلك باب من يصلح له الفتوى قال
الفقيه ابو الليث رحمه الله لا ينبغي لاحد ان يفتي حتى يعرف اقاويل العلماء يعني ابا حنيفة
واصحابه ويعلم من اين قالوا ويعرف معاملات الناس فان عرف اقاويل العلماء
ولم يعرف مذاهبهم فان سئل عن مسئلة يعلم ان علماء الدين هو يتخذ مذهبهم
اتفقوا عليه فلا باس بان يقول هذا جائز وهذا لا يجوز ويكون قوله على سبيل
الحكاية وان كانت مسئلة قد اختلفوا فيها فلا باس بان يقول هذا جائز
في قول فلان ولا يجوز في قول فلان ولا يجوز له ان يختار فيجيب بقول واحد منهم
ما لم يعرف حجته وروى ابراهيم بن يوسف عن ابي يوسف انه قال البعض له انك
تكثر الخلاف لابي حنيفة فقال لتر ابا حنيفة قد اوتي من الفهم ما لم نؤت فادرك
بفهمه ما لم ندرك ونحن لم نؤت من الفهم الا ما اوتينا ولا يسعنا ان نفتي بقوله
ما لم نفهم وقال عصام ايضا كنت في ماتم فاجتمع على اربعة من اصحاب ابي حنيفة
زفر بن هذيل وابو يوسف وعافية بن يزيد واخر وكلهم اجمعوا على انه لا يحل لاحد ان
يفتي بقولنا ما لم يعلم من اين قلنا قال الفقيه ابو الليث ينبغي لمن جعل نفسه مفتيا
او تولى شيئا من امور المسلمين وجعل وجه الناس اليه ان لا يردهم قبل ان يقضي
حوائجهم الا من عذر ويستعمل الرفق والحلم وقد روى القاسم بن محمد وعن ابن مريم
وكان له صحبة ان النبي عم قال من ولي من امور المسلمين شيئا فاحتجب الله عز وجل
دون خلتهم وحاجتهم وفاقتهم احتجب الله عز وجل يوم القيمة دون خلته وفاقته
وينبغي للمفتي ان يكون متواضعا لينا ولا يكون جبارا عنيدا ولا فظا غليظا
لان الله تعالى قال فبما رحمة من الله لنت لهم الاية باب الاختلاف
قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في مسئلة اختلاف العلماء فيما قال بعضهم كلاهما

صواب وهو قول المعتزلة وقال بعضهم احدهما صواب والآخر خطأ
الا انه رفع عنه الاثم وهو قول اهل السنة والجماعة وهذا القول اصح فاما حجة
الطايفة الاولى فما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بقطع نخيل بني نضير
وكان ابو ليلى المازني يقطع العجوة وكان عبد الله بن سلام يقطع اللينة فقيل لابي ليلى
لم تقطع العجوة فقال لان فيه كبتا للعدو وقيل لعبد الله بن سلام لم تقطع اللينة قال لاني اعلم
ان النخيل يصير للنبي عم فاريد ان يبقى له العجوة فنزل قوله تعالى ما قطعتم من لينة
او تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله الآية فقد رضي بما فعل الفريقان جميعا
واما حجة الاخرين فما روي عن النبي عم انه قال لعمرو بن العاص اقض بين يدي
فقال اقضي وانت حاضر قال نعم على انك اذا قضيت قال على انك ان اصبت فلك عشر
حسنات فان اخطأت فلك اجر واحد فقد بين النبي عليه السلام ان المجتهد في اجتهاده
قد يخطئ وقد يصيب ولان الله تعالى حكى عن داود وسليمان اذ يحكمان في الحرث
ثم قال في آخره ففهمناها سليمان فمدح سليمان بفهمه انه ادرك بفهمه ما لم يدرك به داود
ولو كان كلا الحكمين سواء في اجتهاد الرأي لكان لا يستوجب احدهما المدح بفهمه واذا كان
احد القولين خطأ فقد رفع الاثم عنه لانه كان مأذونا بالاجتهاد وروي عن موسى الجهني
عن طلحة بن مطرف انه كان اذا ذكر عنده الاختلاف قال لا تقولوا الاختلاف ولكن قولوا
السعة وروي عن عمر بن عبد العزيز انه قال ما احب ان لي باختلاف اصحاب رسول الله
حمر النعم يعني ان اختلافهم احب الي من حمر النعم لانهم لو لم يختلفوا ما جاز لاحدهم
الاختلاف فاذا لم يجز الاختلاف لضاق الامر على الناس وروي عن قاسم بن محمد
قال اختلاف الصحابة كانت رحمة للمسلمين باب رواية الحديث
بالمعنى قال الفقيه رح اختلف الناس في رواية الحديث بالمعنى وقال بعضهم
لا يجوز الا باللفظ وقال بعضهم يجوز ذلك وهو اصح واما حجة الطايفة الاولى





ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه
كما سمع وروي عن براء بن عازب ان النبي عم علم رجلا دعاء فكان في
آخره آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فقال الرجل
وبرسولك الذي ارسلت فقال له النبي عم قل وبنبيك الذي ارسلت فنهاه
ان يغير اللفظ • واما حجة من قال انه يجوز فلان النبي عم قال الا فليبلغ الشاهد
الغايب وقد امر بالتبليغ عاما وروي عن واثلة بن الاسقع وكان من الصحابة انه
قال اذا حدثناكم عن المعنى فحسبكم فقال ابن عون كان ابراهيم النخعي والشعبي
والحسن البصري يأتون بالحديث على المعنى وقال وكيع لو لم يكن المعنى واسعا
لهلك الناس ويقال لهلك وكيع وقال سفيان الثوري اني لو قلت لكم
اني احدثكم كما سمعت فلا تصدقوني ولان الله تعالى قال فلولا نفر من كل فرقة
منهم طايفة فلو كان قوم لا يفهمون بلغة العربية فلا بد لهم من البيان والتغيير
فثبت ان العبرة للمعنى لا للفظ باب رواية الحديث بالاجازة
قال الفقيه رح اختلف الناس في رواية الحديث لو قال مكان حدثنا اخبرنا
او قال مكان اخبرنا حدثنا يجوز ام لا قال بعض اهل الحديث اذا قرأت الحديث
على المحدث فاردت ان تروي عنه ينبغي ان تقول اخبرنا فلان ولو كان
المحدث قرأه عليك فقل حدثنا فلان فقال اكثر اهل العلم كلاهما سواء
وبه نأخذ وقد روي عن ابي يوسف رح انه قال اذا قرأت الحديث على فقيه
او قرئ عليك فان شئت قلت حدثنا وان شئت قلت اخبرنا وان شئت
قلت سمعت فلانا وروي عن ابي مطيع انه قال سألت ابا حنيفة رضي الله عنه
فقلت له اقول حدثنا او اقول اخبرنا قال ان شئت قل حدثنا وان شئت
قل اخبرنا وعن شعبة بن الحجاج انه قال ان شئتم قلتم حدثنا وان شئتم قلتم

اخبرنا وان شئتم قلتم انبئنا وان قال المحدث اجزت لك ان تحدث عني لا تجوز ان تقول حدثنا او اخبرنا وجاز ان يقول اجازني فلان قال ابو الليث سمعت الخليل بن احمد يقول سمعت ابا طاهر يقول اذا قال اجزت لك فكانه قال اخبرت لك بان تكذب علي ولو كتب اليك المحدث بحديث او دفع اليك كتابه وقال حدث عني بجميع ما فيه جاز لك ان تقول اخبرني فلان ولا يجوز لك ان تقول حدثني لان الكتابة خبر والحديث لا يكون الا بالمخاطبة الا ترى لو ان رجلا حلف الا يخبر فلانا بكذا فكتب اليه فانه يحنث ولو حلف انه لا يحدثه فكتب اليه فانه لا يحنث ما لم يخاطبه وروى ابو ضمرة عن عبد الله بن عمر قال رأيت ابن شهاب يؤتى بالكتاب فقال له هذا كتابك عرفته فيقول نعم فيرضون به ما قرأه عليهم او قرأوا عليه فينسخونه ويخبرون به وروى عبد العزيز بن ابان عن شعبة قال كتب الي منصور بحديث فلقيته فسألته عن ذلك فقال اليس قد كتبت اليك قلت اذا كتبت الي فقد حدثتني به قال نعم فذكرت ذلك لايوب فقال صدق اذا كتب اليك فقد حدثك وروي عن محمد بن الحسن انه قال كتابة العلم اليك وسماعك منه بمنزلة يعني يجوز الرواية عنه اذا كتبت اليك كما يجوز لو سمعته منه ولكن يختلفان في لفظة الرواية والله اعلم

باب اخذ العلم عن الثقات قال الفقيه رحمه الله ينبغي للرجل ان لا ياخذ العلم الا من امين ثقة لان قوام الدين بالفقه فينبغي ان لا يأتمن على دينه الا من أؤتمن عليه وروى عباد بن كثير عن النبي عليه السلام قال لا تحدثوا عمن لا تقبل شهادته وعن محمد بن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا دينكم عمن تأخذونه وعن الحسن قال من قال قولا حسنا وعمل عملا سيئا فلا تأخذوا عنه علما ولا تعتمدوا عليه فان قيل اليس قد روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم ضالة المؤمن حيث ما وجد اخذ قيل له حيث ما وجد اخذ اذا كان الذي



اخبره ثقة فاما اذا كان الذي اخبره غير ثقة فلا تأخذ منه ولو ان رجلا سمع حديثا او مسئلة فان لم يكن القائل ثقة فلا يسعه ان يقبل منه الا ان يكون قولا يوافق الاصول فيجوز العمل به ولا يبيع به العلم وكذلك لو وجد حديثا مكتوبا او مسئلة فان كان موافقا للاصول جاز ان يعمل به والا فلا وروى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي كرم الله وجهه ان النبي عليه السلام قال من حدث بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين والله اعلم وحكم

باب اباحة مجلس العظة قال الفقيه ابو الليث رحمه الله كره بعض الناس الجلوس للعظة وقال بعضهم لا بأس به اذا اراد به وجه الله تعالى وهذا القول اصح اما من كره ذلك احتج بما روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقص على الناس الا امير او مأمور او مرائي وعن تميم الداري انه استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يقص على الناس في كل سنة يوما قال وما تصنع بذلك قال اذكر الناس قال ما شئت واعلم انه الذبح وعن النبي انه قال القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة وعن ابي قلابة انه انصرف عن الصلوة فجاء رجل يقص ويصيح فقال له ابو قلابة انما انت حمار نهاق وان عدت الينا لنؤذينك وعن ابراهيم النخعي انه قال اكره القصص لثلاث ايات لقوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ولقوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون ولقوله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه وفي الحديث ان الله تعالى اوحى الى عيسى عليه السلام ان عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي مني واما حجة من قال بانه لا بأس به فلقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال في اية اخرى ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وعن عمر بن الخطاب انه قال يا معشر القصاص

لا تقصوا فقد فقه الناس وفي الخبر دليل ان القوم اذا لم يعلموا فلا باس به وعن عبد الله بن
مسعود انه كان يذكر الناس كل عشية خميس وهو قايم على رجليه يدعوا بدعوات
وعن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من كتم علما يعلمه الجمه الله تعالى بلجام من نار يوم القيمة
وعن النبي عم مثله وعن ابي هريرة انه قال لولا آية من الآية لما حدثت للناس وهو
قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات الآية وعن عبد الله بن عمر ان النبي عم
انه قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار وقال الحسن لولا العلماء لصار الناس مثل البهايم
والله اعلم

## باب اداب المذكر

قال الفقيه ابو الليث رحمه الله
اول ما يحتاج اليه المذكر ينبغي ان يكون صالحا في نفسه لانه لو لم يكن صالحا
يهرب منه العقلاء واقتدى به السفهاء فيكون في ذلك فساد العلم وكلامه لا ينجع
في قلوب العباد وينبغي للمذكر ان يكون ورعا ولا يحدث الناس بحديث لم يصح
عنده لانه روي عن علي رضي الله عنه عن النبي عم انه قال من حدث بحديث وهو يرى
انه كذب فهو احد الكاذبين ولا ينبغي ان يطول المجلس فيمل الناس لانه يذهب بركة
المجلس وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ان للقلوب نشاطا واقبالا وان لها
تولية وادبارا فحدث القوم ما اقبلوا عليك وعن النبي عليه السلام انه قال روحوا
القلوب ساعة فساعة وروى زيد بن اسلم عن ابيه قال كان قاص في بني اسرائيل
فيطول عليهم المجلس فاملهم فلعن ولعنوا وينبغي للمذكر ان يكون متواضعا لينا
ولا ينبغي ان يكون متكبرا ولا فظا غليظا لان التواضع واللين من اخلاق
النبي عليه السلام قال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم الآية واذا اراد ان يامر الناس
بشيء من الفضايل من الصلوة او الصيام او الصدقة فينبغي ان يعمل به اولا بنفسه ثم
يامر الناس حتى لا يكون من اهل هذه الآية اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم

وقوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون وقوله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما
انهيكم عنه وقد روينا عن ابراهيم انه كره القصص لثلث آيات وقد ذكرناها وينبغي
للمذكر ان يكون عالما بتفسير القرآن والاخبار واقاويل الفقهاء وروي عن علي
رضي الله عنه انه رأى رجلا يقص الناس فقال له اتعرف الناسخ والمنسوخ فقال لا
فقال علي له هلكت واهلكت فينبغي للمذكر اذا حدث الناس ان لا يقبل بوجهه
على رجل واحد ولكنه يعمهم وقد روي عن حبيب بن ابي ثابت انه قال من السنة
ان لا يقبل الواعظ بوجهه على رجل واحد ولكن يعمهم ولا ينبغي للمذكر ان يكون طامعا
لان الطمع يذل الناس وان اهدى اليه انسان بغير مسئلة فلا باس بان يقبل هديته
وينبغي ان يكون في مجلسه الخوف والرجاء ولا يجعل كله خوفا ولا كله رجاء
لانه نهي عن ذلك وان كان المذكر يحتاج الى تطويل الكلام والمجلس فيستحب له
ان يجعل في خلال مجلسه كلاما تظرفونه ويتبسمون بذلك فان ذلك يزيد نشاطا
واقبالا على السماع وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه كان اذا جلس رغب الناس
في الآخرة وزهدهم في الدنيا فاذا راهم قد كسلوا اخذ في ذكر النوس والبناء
والحيطان فاذا راهم قد نشطوا اقبل في ذكر الآخرة

## باب الحث على طلب العلم وتفضيل الفقه على غيره

قال الفقيه ابو الليث رحمه الله ينبغي للانسان
ان يتعلم العلم ولا يضيع الجهل لان الله تعالى قال قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون الآية فضل اهل العلم على غيرهم وقال النبي عم لا خير فيما
لم يكن عالما او متعلما وقال ابو الدرداء مالي ارى علماءكم يموتون وجهالكم
لا يتعلمون تعلموا قبل ان يرفع العلم فان رفع العلم ذهاب العلماء وقال عروة
بن الزبير لبنيه يا بني تعلموا فان تكونوا اصغار قوم فعسى ان تكونوا كبار قوم
آخرين وما اقبح على شيخ ليس عنده علم وقال الشعبي لو ان رجلا سافر من اقصى الشام

الى قضاء اليمن فحفظ كلمة ينتفع فيما يستقبل من عمره رأيت ان سنوه لم يضيع
قال الفقيه ثم اعلم ان العلم على انواع وكل ذلك عند الله حسن وليس كالفقه فينبغي
للرجل ان يكون تعلم الفقه اهم اليه من غيره لان من تعلم الفقه تيسر عليه ساير العلوم
وهو قوام الدين وروى ابو هريرة عن النبي عم انه قال ما عبد الله بشيء افضل
من فقه في الدين قال ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد جاهل
وقال ابو هريرة رض لان اجلس واتفقه ساعة احب الي من ان احيي ليلة وروى
ابن عباس عن النبي عم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال عمر رضي الله عنه
تفقهوا قبل ان تسودوا واذا اخذ الانسان حظا وافرا من الفقه فينبغي له ان لا يقتصر
على الفقه ولكنه ينظر في علم الزهد والحكمة وفي كلام الحكماء وشمائل الصالحين
فان الانسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر في علم الزهد والحكمة قسا قلبه وساء خلقه
والقلب القاسي بعيد من الله تعالى ولو تعلم من علوم النجوم مقدار ما يعرف به الحساب
لا بأس به ولا يزيد عليه اذا تعلم مقدار ما يهتدي به امر القبلة وامر الحساب
وقال الله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها وقال في آية اخرى وعلامات
وبالنجم هم يهتدون وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تعرفون
امر قبلتكم وتعلموا من الانساب ما تصلون به ارحامكم وروي عن النبي عم انه نهى
عن النظر في النجوم وقال ابن عباس لميمون بن مهران رضي الله عنهما لا تتبع النجوم
فانه يؤدي الى الكهانة

## باب المناظرة في العلم

قال الفقيه
كره بعض الناس المناظرة والجدل في العلم واحتجوا بقوله تعالى ما ضربوه لك
الا جدلا وقال في موضع آخر وكان الانسان اكثر شيء جدلا فلامهم على المجادلة
وذمهم عليه وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي عم انه قال ابغض الناس الى الله تعالى
الالد الخصم وفي بعض الروايات اجدلهم وروى ابو امامة الباهلي رضي الله عنه



عن النبي عم انه قال دع المراء وان كان محقا وفي رواية اخرى انه قال
لا يجد احدكم حقيقة الايمان حتى يدع المراء وهو محق وكان المراء يؤدي الى
العداوة والبغضاء والعداوة من المسلمين حرام وقال عامة اهل العلم لا بأس
بها اذا قصد بها ظهور الحق لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقال ولا تمار
فيهم الا مراء ظاهرا وقال الله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه الى قوله فبهت
الذي كفر وروي عن طلحة بن عبيد الله انه قال تذاكرنا في لحم الصيد يأكله المحرم وقد
ذبحه حلال والنبي عليه السلام نائم فارتفعت اصواتنا فاستيقظ النبي عم وقال فيما
تتنازعون فاخبرناه فامر باكله ولم ينكر عليهم جدالهم في المسئلة ولان في المناظرة
ظهور الحق من الباطل والنظر في طلب الحق مباح والآثار التي وردت في النهي معناها
اذا جادل لغير حق او اراد بها المباهاة فهو مكروه كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من تعلم العلم لثلث فهو في النار ليباهي به العلماء او ليماري به السفهاء
او ليصرف وجوه الخلق الى نفسه

## باب آداب المتعلم

قال
الفقيه ابو الليث رحمه الله فاول ما يحتاج اليه المتعلم ان يصحح نيته لينتفع بما يتعلم وينتفع
به من يأخذ منه فاذا اراد ان يصحح نيته يحتاج الى ان ينوي بثلثة اشياء احدها
ان ينوي بتعلمه الخروج من الجهل لان الله تعالى قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون والثاني ان ينوي به منفعة الخلق لان النبي عم قال خير الناس
من ينفع الناس والثالث ان ينوي به احياء العلم لان الناس لو تركوا التعلم
لذهب العلم كما روي عن النبي عم انه قال تعلموا العلم قبل ان يرفع العلم ورفعه
ذهاب العلماء وينبغي للمتعلم ان يطلب به وجه الله تعالى والدار الآخرة ولا ينوي
به طلب الدنيا لانه اذا طلب به وجه الله تعالى فانه ينال الدارين جميعا كما قال الله تعالى
من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد الدنيا نؤته منها وما له في

الآخرة من نصيب وروى زيد بن ثابت عن النبي عم انه قال من كانت نيته الدنيا
فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت
نيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة فاذا لم
يقدر على تصحيح النية فالتعلم افضل من تركه فانه اذا تعلم العلم فانه يرجا
ان يصحح العلم نيته وقال مجاهد كتبت هذا العلم وما لنا فيه كثير نية ثم رزق الله
فيه نية فاذا اراد الخروج الى الغربة فالافضل له ان يخرج باذن ابويه فان لم يأذنا
له فلا بأس بالخروج اذا كانا مستغنيين عن خدمته ولا ينبغي للمتعلم ان يترك شيئا
من الوظائف او يؤخرها عن وقتها فيذهب عنه بركة علمه ولا ينبغي للمتعلم ان يؤذي
احدا لاجل التعلم فيذهب بركة العلم ولا ينبغي للمتعلم ان يكون بخيلا بعلمه اذا
استعار منه انسان كتابا او استعان به بتفهيم مسئلة او نحوه ولا ينبغي له ان يبخل
لانه يقصد بتعلمه منفعة الخلق فلا ينبغي ان يمتنع منفعته في الحال وقال عبد الله
بن مبارك من بخل بعلمه ابتلي باحدى ثلث اما ان يموت فيذهب علمه او ابتلي
بسلطان او ينسى العلم الذي حفظ وينبغي للمتعلم ان يوقر العلم ولا ينبغي ان يضع
الكتاب على التراب فاذا خرج من الخلاء فاراد ان يمس الكتاب يستحب له
ان يتوضأ او يغسل يديه ثم يأخذ الكتاب وينبغي للمتعلم ان يرضى بالدون
من العيش من غير ان يترك حظ نفسه من الاكل والشرب والنوم وينبغي للمتعلم ان
يقل معاشرة الناس ومخالطتهم ولا يشتغل بما لا يعنيه ويقال في المثل من اشتغل
بما لا يعنيه فاته ما يعنيه وقيل للقمان الحكيم بم نلت ما نلت قال بصدق الحديث
واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وينبغي للمتعلم ان يدرس على الدوام ويتذاكر
المسائل مع اصحابه او وحده وقد روى يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال
كان النبي عم يحدثنا بحديث ثم يدخل بيته فنتذاكر بيننا ثم خرج الينا وكانما زرع



في قلوبنا وذكر في قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بالدرس
بجد ومواظبة ويقال في المثل عليك بالدرس فان الدرس غرس وقيل
لعبد الله بن عباس بم ادركت هذا العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول وفي
بعض الاخبار زيادة قال وبدن في السراء والضراء صبور وقال الشعبي
من روح وجهه روح علمه وقيل لبزرجمهر بم نلت ما نلت قال بكور كبكور الغراب
وصبر كصبر الحمار وحرص كحرص الخنزير وتملق كتملق الكلب وتواضع كتواضع
السنور وينبغي للمتعلم اذا وقعت بينه وبين انسان خصومة او منازعة ينبغي له
ان يستعمل الرفق والانصاف ليكون فرقا بينه وبين الجاهل لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما دخل الرفق في شيء الا زانه وما دخل الخرق في شيء الا شانه وينبغي للمتعلم
ان يعظم استاده فان بتعظيمه يظهر فيه بركة العلم فان استخف به ذهبت عنه
بركة العلم ويقال انما ينتفع المتعلم بكلام العالم اذا كان في المتعلم ثلث خصال
التواضع في نفسه والحرص على التعلم والتعظيم للعالم فان بتواضعه ينجع فيه العلم
وبحرصه يستخرج العلم وبتعظيمه يستعطف العالم

## باب القضاء

قال الفقيه ابو الليث رحه اختلف الناس في قبول القضاء فقال بعضهم لا ينبغي له ان
يقبل القضاء وقال بعضهم اذا اوتي بغير طلب منه فلا بأس بان يقبل اذا كان يصلح
لذلك الامر وهذا قول اصحابنا فاما من كره ذلك فاحتج بما روت عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب
ما يود ان لم يكن قضى بين اثنين وروى ابو هريرة عن النبي عم انه قال من جعل على
القضاء فكانما ذبح بغير سكين وروى اشعث عن الحارث البصري قال كانت
بنو اسرائيل اذا استقضي الرجل منهم ايس له من النبوة وروى ايوب انه دعي
ابو قلابة للقضاء فهرب واختفى حتى اتى الشام فوافق ذلك عزل قاضيها

فهرب حتى باليمامة فلقيته بعد ذلك فقال ما وجدت مثل القضاء الا كمثل سابح
يسبح عسى ان يسبح حتى يغرق وعن سفيان الثوري انه دعي الى القضاء فهرب
الى البصرة واختفى فبعث امير المؤمنين في طلبه فلم يقدر عليه فمات رحمة الله عليه
وهو متوار وعن ابي حنيفة رحمه الله انما ابتلي بالضرب والحبس فلم يقبل فمات
في الحبس وحجة من قال بانه لا باس به ما روى انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي عم قال من ابتغى القضاء وسأل عليه الشفعاء وكل الى نفسه
ومن اكره عليه نزل عليه ملك يسدده وعن الحسن البصري رحمه الله انه قال كان
يقال لاجر حكم عدل يوم واحد افضل من اجر رجل يصلي في بيته
سبعين سنة وروي عن النبي عم انه قال لعبد الرحمن بن سمرة لا تسأل
الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها بغير
مسئلة اعنت عليها وعن ابي موسى الاشعري ان رجلين دخلا على رسول الله
وسألاه فقالا استعملنا على بعض اعمالك فان عندنا خيرا وصدقا وامانة
فقال النبي عم انا لا نستعمل على اعمالنا من اراده وطلبه

باب

اداب القاضي قال الفقيه ابو الليث رحمة الله عليه ينبغي للقاضي ان يسوي
بين الخصمين في المجلس والنظر وغيره كما قال في الاثر روت ام سلمة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ابتلي احدكم بالقضاء
فليسو بينهم في المجلس والاشارة والنظر ولا يرفع صوته على احد الخصمين
اكثر مما على الآخر وينبغي للقاضي ان يكون في قضائه فارغ القلب وقد روى
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقضي
القاضي الا وهو شبعان ريان وروي عن ابي بكرة انه كتب الى ابنه وكان
قاضيا بسجستان لا تقض بين اثنين وهو غضبان فاني سمعت رسول الله عم
والله

يقول

يقول لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان وقال الحسن البصري اخذ الله على
الحكام ثلثة اشياء ان لا يتبع الهوى وان يخشوا الله ولا يخشوا الناس
ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وقرأ ولا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا
بآياتي ثمنا قليلا وقرأ وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الآية ثم قال
الحسن لولا ما ذكر الله تعالى من امر هذين النبيين عليهما السلام لرأيت ان
القضاة قد هلكوا ولكن الله اثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده والله اعلم

باب فضل تعلم القران وتعليمه

قال الفقيه ابو الليث رحمه الله
لا ينبغي للقاري ان يترك حظه من قراءة القران في بعض الاوقات وكل ما
كان اكثر فهو افضل وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الناس الحال
المرتحل قيل وما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح صاحب القران يضرب من اوله
الى آخره كلما حل ارتحل وينبغي للقاري ان يختم في السنة مرتين ان لم يقدر
على الزيادة وروى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال من قرأ
القرآن في السنة مرتين فقد ادى حقه لان النبي عم عرض على جبريل عليه السلام
في السنة التي توفي فيها مرتين وروى انس بن مالك عن النبي عم انه قال
عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الانسان من المسجد فلم ار اجرا مثل
القراءة وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من آية او سورة تعلمها
رجل ونسيها وروى ابو عبد الرحمن السلمي عن النبي عم انه قال خيركم من تعلم
القرآن وعلمه قال ابو عبد الرحمن فهذا الذي اقعدني في هذا المقعد يعني حتى
يعلم الناس قال ابو الليث رحمه الله التعليم على ثلاثة اوجه احدها ان يعلم للحسبة
ولا يأخذ منه عوضها والثاني ان يعلم بالاجرة والثالث ان يعلم بغير شرط

بلغ الرتبة بالنبوة وجعلناك خليفة والخليفة الذي لا يتقدم مقام الدين وفيه
مقام مقام الخلفاء الذين قبله وكان ح قبل النبوة في سبط او
ما عطاه الله لداود عليه السلام

فاذا اهدى اليه قبل اما اذا علم للحسبة فهو ماجور وعمله عمل الانبياء عليهم السلام
واما اذا علم بالاجرة فقد اختلف الناس فيه قال اصحابنا المتقدمون لا يجوز
اخذ الاجرة لان النبي عم قال بلغوا عني ولو اية فاوجب على امته التبليغ
كما اوجب الله تعالى على نبيه التبليغ فكما لم يجز للنبي عم اخذ الاجرة وكذلك لا يجوز
لامته وقال جماعة من المتاخرين انه يجوز مثل عصام بن يوسف ونصير بن
يحيى وابو نصر محمد بن سلام وغيرهم والافضل للمعلم ان يشارط الاجرة
للحفظ وتعليم الهجاء والكتابة ولو شارط الاجر لتعليم القران ارجو ان
لا باس به لان المسلمين قد توارثوا ذلك واحتاجوا اليه لانه لو لم يجز ذلك
في زماننا ادى ذلك الى رفع الكتاب عن بلاد المسلمين ووجه ثالث
ان يعلم بغير شرط وان اهدى اليه قبل الهدية فهذا يجوز في قولهم جميعا
لان النبي عم كان معلما وكان يقبل الهدية وروى ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد
الخدري ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في غزاة فمروا بحي من احياء
العرب فقالوا هل فيكم من راق فان سيد الحي قد لدغ فجاء رجل بفاتحة
الكتاب فبرا فاعطي قطعا من الغنم فابى ان يقبله فسال ذلك رسول الله عم
فقال بما رقيته قال بفاتحة الكتاب قال فما يدريك انها رقية خذوها
واضربوا لي معكم فيها بسهم يعني ان اخذه مباح وكره بعض الناس النقط
والتعشير في المصاحف وهو قول ابي حنيفة رحمه الله عليه وحجته بما روي عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه قال جردوا القران ولا تكتبوا فيها شيئا مع كلام الله
والتعشير والتفصيل وزينوه باحسن الاصوات واعربوه فانه عربي ولكن نقول
بان النقط والتعشير ان فعل فلا باس به لان المسلمين توارثوا ذلك واحتاجوا
اليه وخاصة للعجم لابد من النقط والعلامات لانهم متكلفون ولا يجوز للجنب والحائض





ان يقرا القران ولا يمس المصحف الا اذا كان في غلاف ولو كان محدثا فلا باس
بان يقرا القران ولا ينبغي ان يمس المصحف الا اذا كان في غلاف لقول الله تعالى
لا يمسه الا المطهرون وقال النبي عم لا يمس القران الا طاهر واما القراءة
فلا باس به اذا كان على غير وضوء لما روى علي بن ابي طالب رضه ان النبي عم
كان يقرا القران بعد ما يخرج من الخلاء وكان لا يحجزه او لا يحجبه شيء سوى
الجنابة ولا باس بان يقرا القران الجنب او الحائض اقل من اية واحدة
ولو كانت المراة معلمة فحاضت فارادت ان تعلم الصبيان فينبغي لها ان تلقن
نصف اية اخرى ولا تقرا اية تامة بدفعة واحدة ولا يجوز للحائض وللجنب
ان يدخل المسجد ولا باس للمحدث بدخول المسجد ولا باس للجنب والحائض بالتسبيح
والتهليل والدعوات وانما لا يجوز قراءة القران خاصة باب
تفسير سبع المثاني روي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قول الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم قال البقرة
وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف وقال الراوي نسيت
السابع وروي عن ابن عباس في رواية اخرى انه سبع المثاني فاتحة الكتاب
فقيل انهم يقولون سبع الطوال قال لقد انزلت هذه الاية وما نزل شيء من الطوال
وروى ابو هريرة عن النبي عم انه قال هي فاتحة الكتاب ويقال انما سميت
فاتحة الكتاب سبع المثاني لانها سبع ايات وتثنى بالقراءة في الصلوة
وقال ابن مسعود سبع المثاني فاتحة الكتاب باب ما نزل
من القران بمكة والمدينة روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال نزل من
القران بالمدينة البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانفال والتوبة
والرعد والنحل والحج والنور والاحزاب والذين كفروا والفتح والحجرات

والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون
والتغابن والطلاق والتحريم ولم يكن واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد
والمعوذتين ونزل ساير القران بمكة وقال بعضهم ست ايات من سورة
الانعام وبعض الايات من النحل وبعضها من بني اسرائيل وبعض من القصص
وبعض من سورة هل اتى واخر سورة الشعراء وسورة والعاديات مدنية وقال
مجاهد فاتحة الكتاب نزلت بالمدينة وقال ابن عباس في رواية ابي صالح
بمكة باب الكلام في سورة براءة اختلفوا في حذف بسم الله
الرحمن الرحيم من اول سورة براءة قال بعضهم كان النبي ع اذا انزل عليه القران
املاه على كاتب يكتبه فلما املا عليه سورة براءة نسي الكاتب كتابة بسم الله الرحمن الرحيم
فبقي هكذا بغير بسم الله الرحمن الرحيم وقال بعضهم سورة براءة نزلت لنقض العهد
الذي بين المسلمين وبين الكفار فلم يكتب بسم الله لان في كتابة بسم الله يكون
امانا فترك كتابته لكيلا يكون امانا واصح التاويل عندي ما روي عن ابن عباس رض
انه سال عثمان رض عن ذلك فقال عثمان رض لان سورة الانفال نزلت اول ما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وسورة التوبة نزلت اخر القران وقصتهما يشبه
بعضها بعضا ولم يبين لنا رسول الله ع فاشتبه امرهما علينا انهما سورتان
ام لا ففصلنا بينهما وتركنا كتابة بسم الله الرحمن الرحيم وروي عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه انه سئل عن ذلك فقال لانها نزلت بالسيف يعني نقض العهد
باب الكلام في قراءة النبي ع روي عن النبي ع انه قرا القران
على ابي بن كعب فتكلم الناس في ذلك فقال بعضهم انما قرا عليه ليعلم الناس
التواضع لكي لا يانف احد من التعلم والقراءة على من دونه في المنزلة وقال
بعضهم انما قرا عليه لان ابي بن كعب كان اسرع اخذا لالفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم





فاراد بقراءته عليه بان ياخذ ابي الالفاظ من الفاظ رسول الله ع ويقرا
كما سمع منه ويعلم غيره وقال بعضهم حتى يصير ذلك تواريخا للقراءة الناس
على المقربين باب انشاد الشعر قال الفقيه رح تكلم
الناس في انشاد الشعر فكره بعض الناس ورخص فيه الاخرون فاما
من كره فاحتج بما روى الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ع
انه قال لان يمتلي جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلي شعرا ولانه
تعالى قال والشعراء يتبعهم الغاوون يعني الضالين وعن الشعبي انه قال
كانوا يكرهون ان يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم وروي عن عمر رض
انه تمثل ببيت الشعر فقطعه فقيل له لو اتممت البيت فقال اني اكره ان اجد في
كتابي بيت شعر وروي ابراهيم بن يوسف عن كثير بن هشام قال سئل
عبد الكريم عن قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء
والشعر وروي عن عطاء ان ابليس عليه اللعنة قال يا رب اخرجتني من الجنة
من اجل ادم عليه السلام فاين بيتي قال الحمام قال فاين مجلسي قال السوق
قال اين كتابي قال الشعر واما حجة من اباح ذلك فما روى هشام بن عروة
عن ابيه ان النبي ع قال ان من الشعر لحكمة وعن هشام عن ابيه انه قال ما رايت
امراة اعلم بشعر ولا بطب ولا بفقه من عائشة رضي الله عنها وروي سماك
بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان اصحاب النبي ع جلوسا يتناشدون
الشعر والنبي ع جالس بينهم يتبسم وروي عن عكرمة عن ابن عباس قال
اذا قرا احدكم شيئا من القران فلم يدر ما تفسيره فالتمسوه في الشعر فان
الشعر ديوان العرب وقيل لابي الدرداء كل الانصار قالوا شعرا غيرك
قال وانا اقول ايضا فانشا يقول يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا

ما ارادا • يقول المرء فايدتي ومالي • وتقوى الله افضل ما استفادا • وروى
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان عايشة رضي الله عنها لما بلغها خبر ابي هريرة قالت
رحم الله ابا هريرة انما قال النبي عم لان يمتلي جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان
يمتلي شعرا من الشعر الذي هجيت به وقيل ايضا ان معنى النهي في الشعر اذا اشتغل
فشغله عن قراة القرآن والذكر واما اذا لم يشغله فلا باس **باب**
في استعار النبي عم قال الفقيه رحه قد تكلم الناس في رواية الشعر عن النبي عليه السلام
فقال بعضهم لم يثبت عنه شعر واحتجوا بما روي عن عايشة رضي الله عنها انه قيل لها اكان
النبي عم يتمثل بالشعر قالت كان ابغض الحديث اليه الشعر غير انه تمثل مرة ببيت بني قيس
طرفة فجعل آخره اوله وهو قوله ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا • ويأتيك بالاخبار
من لم تزود • فجعل يقول ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقال له ابو بكر ليس هكذا يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بشاعر وما ينبغي لي ان هو الا ذكر وقرآن مبين وقال
بعضهم يجوز عنه الشعر كما جاء في الخبر وهو ما روي بن طاوس عن ابيه ان النبي عليه السلام
قال يوم الخندق اللهم لا عيش الا عيش الآخرة • فارحم الانصار والمهاجرة • وروى
ابو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي ان النبي عم ضرب بالفاس يوم الخندق فقال
بسم الله وبه بدينا • ولو عبدنا غيره شقينا • وروى برا ابن عازب ان النبي عليه السلام
كان يمشي في طريق فعثر فاصاب حجر اصبعه فدميت فقال هل انت الا اصبع دميت
وفي كتاب الله ما لقيت • ويروى • وفي سبيل الله ما لقيت • قال الفقيه هذه الاخبار
صحيحة ولكن يحتمل انه لم يقصد الشعر ولكنه كلام خرج موافقا للشعر من غير ان قصد به الشعر
ولان هذه الابيات التي رويت عنه انما هي رجز لا يكون شعرا وانما هو مثل السجع
في الكلام **باب** عبارة الرؤيا قال الفقيه رحه من تعلم علم الرؤيا
فلا باس به بعد ما تفقه في الدين وهو علم حسن وقد من الله تعالى على يوسف صلوات الله عليه

بعلم الرؤيا

بعلم الرؤيا وهو قوله تعالى ولنعلمه من تاويل الاحاديث يعني علم الرؤيا
وروى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال عليكم بالتفقه في الدين
والتفهم في العربية وحسن العبارة يعني عبارة الرؤيا ولو كان ذلك
يشغله عن علم الفقه فالكف عنه والاشتغال بعلم الفقه افضل لان علم
الفقه معرفة احكام الله تعالى وعلم الرؤيا بمنزلة الفال يتفال به وروي عن
ابي يوسف رحه انه سئل عن مسئلة الرؤيا فقال حتى تفرغ من امر اليقظة وروي عن
ابن سيرين انه ربما كان يقص عليه الرؤيا فيقول اتق الله في اليقظة فانه لا يضرك
ما رايته في النوم وروى اسماعيل بن علية عن ايوب قال بلغ محمد بن سيرين
ان الناس يقولون انه يقول في الرؤيا ولا يقول في الفتوى فامسك عن القول
في الرؤيا ثم قال فيها وقال انما هو ظن اظنه فمن ظننت له في رؤياه خيرا حدثته
اياه وروي عن النبي عم انه قال اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا ففي هذه الاحاديث
دليل على ان تركه لا يضره وانما هو بمنزلة الفال **قال**
الرؤيا الصالحة وحسن العبارة روى هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها
قالت ان اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة وكان
لا يرى رؤيا الا جاءت به مثل فلق الصبح وروى ابو سعيد الخدري ان النبي عم
قال اذا راى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله تعالى فليحمد الله تعالى عليها وليحدث بها
واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هو من الشيطان فليستعذ بالله من شرها
ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره وروى ابو قتادة عن النبي عليه السلام قال الرؤيا
الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان فمن راى شيئا يكرهه فليتفل عن شماله
ثلثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره وعن عايشة انها قالت رايت ثلاثة
اقمار سقطن في حجري فقصصته على ابي بكر فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن

في بيتها قال لها ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها فلما مات ابو بكر الصديق رضي الله عنه دفن
في بيتها فقيل لها هي القمر الثاني فلما مات عمر رضي الله عنه ودفن عندها قيل لها هذا هو
القمر الثالث وعن محمد بن سيرين انه كان يكره الغل في الرؤيا في النوم وكان يعجبهم
القيد وقال القيد ثبات في الدين وروي ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه
وقال محمد بن سيرين كان يقال الرؤيا ثلثة حديث النفس وتخويف الشيطان
وبشرى من الله تعالى فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل وروي
سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء قال جاءت امرأة الى النبي عم وزوجها غائب
عنها وقالت رأيت كأن جائز بيتي انكسر فقال النبي عم خير ان شاء الله
يرد الله عليك غائبك فرجع زوجها ثم غاب مثل ذلك فرأت مثل ذلك فجاءت
الى النبي عم فلم تجده ووجدت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فاخبرتهما بذلك فقال لها
يموت زوجك فاتت الى النبي عم فقال لها هل قصصتها على احد فقالت نعم فقال هو
كما قيل لك قال عطاء فكان يقال الرؤيا ما اولت وكان يقال لا تقص الرؤيا
الا على حكيم او ود فقد احتج بعض الناس بهذا الحديث ان الرؤيا على ما اولت
وقال اهل التحقيق ان حكم الرؤيا لا يتغير بتعبير جاهل غيره كما ان مسئلة من الفقه
اذا اجاب بها جاهل لا يكون كذلك الجواب حكم وكذلك مسئلة الرؤيا وانما كان يتغير ذلك
بتأويل رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى صدق قوله لكرامته وروي جابر ان
رجلا سأل رسول الله عم فقال اني رأيت كأن رأسي سقط مني فاتبعته فاخذته
فقال النبي عم بأي عينك رأيته اذا سقط الراس عنك اذا لعب الشيطان باحدكم
فلا يخبر الناس به وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اصدق الرؤيا
ما كان بالاسحار وقال النبي عم الرؤيا الصالحة جزء من اربعين جزءا من النبوة
وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي عم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل





بي وقال ان من رآني في المنام فيراني في اليقظة وروي ابن عباس رضي الله عنه
عن النبي عم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين وان يفعل

باب الكلام في الطب والرقى قال الفقيه ابو الليث رحمه الله كره بعض
الناس الرقى والتداوي واجازه عامة العلماء فاما من كرهه احتج بما روي
عن النبي عم انه قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقام عكاشة
بن محصن فقال ادع الله يا رسول الله ان يجعلني منهم فدعا له ثم قام آخر فقال
ادع الله لي فقال النبي عم سبقك بها عكاشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنزل فقالوا فيما بينهم من الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال بعضهم هم الذين
ولدوا في الاسلام وماتوا على ذلك ولم يذنبوا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألوه عن ذلك فقال هم الذين لا يكتوون ولا يرقون ولا يتطيرون وعلى
ربهم يتوكلون وعن عمران بن حصين انه قال كنا نرى نورا ونسمع كلام الملائكة
حتى اكتوينا فانقطع ذلك وروي الاعمش عن ابي ظبيان عن حذيفة رضي الله عنه
انه دخل على رجل يعوده فوضع يده على عضده فاذا بخيط فقال ما هذا فقال
رقي لي فيه فاخذه فقطعه فقال لو مت ما صليت عليك وعن سعيد بن جبير
قال لدغتني عقرب فاقسمت علي امي ان استرقي فاعطيت الراقي يدي التي
لم تلدغ وعن زينب امرأة عبد الله قالت جاء عبد الله ذات يوم فرأى في عنقي
خيطا فقال ما هذا الخيط قلت رقي لي فيه فاخذه فقطعه فقال ان آل عبد الله
لاغنياء عن الشرك وقال الحسن رحمه الله اقواما لا يعرفون الهليلج والبليلج
ولان ذلك ظن يظن به ولا يعرف الشفاء فيما ذا يكون الا ترى الى ما روي
عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال لا تجبوا المريض ما يشتهي فلعل الله يجعل شفاءه في
بعض ما يشتهي واما من اباح ذلك فاحتج بما روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

انه قال ان الله تعالى لم ينزل داء الا وقد انزل له دواء الا السام والهرم
فعليكم بالبان البقر فانها تختلط من كل شجرة وروى سفيان بن عيينة عن زياد بن
علاقة عن اسامة بن شريك قال شهدت النبي عم والاعراب يسئلونه هل
علينا جناح ان نتداوى فقال تداووا عباد الله فان الله تعالى لم يخلق داء
الا وخلق له دواء وعن الحجاج بن ارطاه انه سأل عطاء عن التعويذ فقال ما كنا سمعنا
بكراهته الا من قبلكم يا معشر اهل العراق ولان قوام العبادة بالبدن فلما وجب
عليه ان يتعلم الاحكام لتصحيح العبادة فكذلك علم الطب والتداوي الذي فيه
اصلاح البدن لا بأس ان يفعله ويعمل به ليصح به اقامة العباد ولان القول في الاحكام
جائزة باكثر الرأي وان لم يعرف بالنص واليقين وكذلك القول في الطب والتداوي
اذا كان يعرف بالتداوي والاجتهاد والتجارب فيجوز استعماله اذ ليس هذا
باجل من علم الاحكام واما الاخبار التي وردت في النهي فانها منسوخة الا ترى
الى ما روى جابر ان النبي عم نهى عن الرقى وكان عند ال عمرو بن حزم رقية
يرقون بها عن العقرب فاتوا النبي عم فعرضوا عليه فقالوا انك نهيت عن الرقى
فقال ما ارى به بأسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل ويحتمل ان النهي عن الذي
يرى العافية في الدواء واما اذا عرف ان المعافية من الله تعالى والدواء
سبب فلا بأس به وقد جائت الاثار في الاباحة الا ترى ان النبي عم لما جرح
يوم احد داوى جرحه بعظم قد بلي وروى ان رجلا من الانصار رمي في الكحل بمشقص
فامر النبي عم فكوي وروى انه كان يرقى بالمعوذتين والاثار فيه اكثر من
ان يحصى

## باب الاطعمة التي فيها الدواء

روى
شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم وقال الربيع





بن خثيم ليس للنفساء عندي دواء الا الرطبة ولا للمريض الا العسل وروى
الاعمش عن ابي صالح قال في حمى الربع ثلث سمن وثلث عسل وثلث لبن يجمع
ويشرب وعن النبي عم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء وعن علي بن ابي طالب
عن النبي عم قال جعل البركة في العسل وفيه شفاء من الاوجاع وقد بارك عليه سبعون
نبيا صلوات الله عليهم اجمعين وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا اشتكى
احدكم شيئا فليسأل امرأته ثلاثة دراهم من صداقها فليشتري بها عسلا فليشربه
عسلا بماء السماء فيجمع الله له فليشربه الهنيء والمريء والشفاء والماء المبارك
وروى محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي عم قال عليكم بالاثمد فانه ينبت الشعر ويشد
البصر وفي خبر آخر ويجلو البصر والله اعلم واحكم

## باب تفضيل لسان العربية على غيره

قال الفقيه رحمه الله اعلم ان لسان العربية لها فضل على سائر
الالسن فمن تعلمها او علم غيره فهو مأجور لان الله تعالى انزل القرآن بلغة العرب
فمن تعلمها فهم بها ظاهر القرآن ومعاني القرآن والاخبار وروى ابن بريدة
عن عمر انه قال من تعلم الفارسية فقد خب ومن خب فقد ذهبت مروته وقال
الزهري كلام اهل الجنة العربية وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال عليكم
بالتفهم في العربية وعن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال سئل عن الرجل
يتعلم العربية فيلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته وقال الحسن فليتعلمها
فان الرجل ليقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك وعن عمر انه سمع رجلين في الطواف
يتراطنان فقال لهما التمسا الى العربية سبيلا قال الفقيه رحمه الله ولو تكلم بغير العربية
فانه يجوز ولا اثم عليه وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تكلم بالفارسية
وهو ما روى جابر بن عبد الله انه قال اتخذت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما يوم الخندق فاتيته فاخبرته فقال لاصحابه اذهبوا الى بيت جابر فقد

فانه قد اتخذ لكم سورا وروى عن النبي عم انه اوتي بتمر الصدقة وعنده الحسن
والحسين فاخذ تمرا وادخله في فيه فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصبعه في فيه فقال كخ كخ واخرج التمر من فيه وروى ابو هريرة رضي الله عنه
انه قال له رسول الله عم حين اشتكى بطنه يا ابا هريرة اشكم بدرد قال نعم
فامره بالصلوة وقال سفيان بلغنا ان الناس يتكلمون بالعربية وروى
عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال ما من لغة الا وفي القران منها شيء
فقيل له واي شيء ذلك قال فيه من الفارسية سجيل يعني حجارة وطين وقيل
يا ارض ابلعي ماءك بلغة الحبشة قوله فصرهن اليك يعني فقطعهن بالرومية
وقوله ولات حين مناص يعني ليس فرار بالسريانية وروى عن ابي موسى
انه قال كفلين يعني ضعفين بلسان الحبشة وقال بعضهم لا يجوز ان يكون
في القران شيء سوى العربية لان الله تعالى قال بلسان عربي مبين وقال
انا جعلناه قرانا عربيا فالجواب عن هذا من وجهين احدهما ان هذه الالفاظ
التي ذكرنا من الحبشة والرومية كما ذكرنا الا ان العرب كانت تستعملها ويعرفها
فيما بينهم فصارت عندهم بمنزلة العربية وجواب اخر ان قوله تعالى
بلسان عربي مبين فالقران هو عربي وان كان بعض الحرف من غيره فان قيل
كيف حجة عليهم اذا كان بلغة غيرهم قيل لهم كانوا يعرفونها فيما بينهم وكان
بعض الحروف من غير لغتهم ليكون حجة عليهم

## باب نزول القران على سبعة

روى بن عباس عن النبي عم انه قال اقرأني جبرائيل عم
على حرف واحد فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني فانتهى الى سبعة احرف
وفي خبر اخر ان جبرائيل عم قال اقرأ القران على سبعة احرف كلها شاف
كاف وقال بن مسعود رضي الله عنه ان هذا القران نزل على سبعة احرف

لكل

لكل حرف ظهر وبطن فان قيل ايش معنى قوله سبعة احرف قيل له قد
قالوا فيه اقاويل مختلفة قال بعضهم انما يوجد ذلك في بعض الايات مثل قوله
اف لكما فيقرأ على سبعة اوجه بالنصب والخفض والرفع وكل وجه بالتنوين
وغير التنوين فذلك ستة اوجه وبالجزم ايضا يقرأ فذلك سبعة اوجه ومثل
قوله تساقط عليك رطبا جنيا ونحو ذلك من الايات التي تحتمل في القران
سبعة اوجه ولا يوجد ذلك في عامة الايات وقال بعضهم سبعة احرف يعني امر
ونهي وقصص وامثال ووعظ ووعد ووعيد فهذا سبعة احرف وقال
ابو عبيد سبعة احرف يعني على سبع لغات من لغات العرب وليس معناه
ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه هذا لم يسمع به قط ولكن هذه اللغات
السبع متفرقة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه
بلغة هذيل وبعضه بلغة اليمن وقال بعضهم سبعة احرف انما هو سبع قراآت
التي اختارها سبعة من الائمة احدهم عاصم بن ابي النجود واسم ابي النجود
بهدلة فيقال له عاصم بن بهدلة والثاني حمزة الزيات والثالث الكسائي
فهؤلاء الثلثة كانوا من اهل الكوفة والرابع عبد الله بن كثير وهو امام اهل مكة
والخامس نافع بن عبد الرحمن مولى جعونة وهو امام اهل المدينة والسادس
ابو عمرو بن العلاء وهو امام اهل البصرة ويقال اسمه العريان وكنيته ابو عمرو
والسابع عبد الله بن عامر وهو امام اهل الشام اختار كل واحد من
هؤلاء السبعة قراءة قد صحت عنده من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الفقيه ابو الليث رحمه الله اختلف الناس في الاية التي قرأت بقراءتين
وقال بعضهم ان الله تعالى قال بهما جميعا والذي صح عندنا والله اعلم انه
لو كان لكل قراءة تفسير بخلاف تفسير القراءة الاخرى فقد قال بهما جميعا

فصارت قراءتان بمنزلة آيتين مثل قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن خفيفة
حتى يطّهّرن مشددة وكذلك كل ما كان نحو هذا واما اذا كانت القراءتين
تفسيرهما واحدا مثل البيوت والبيوت والمحصنات والمحصنات بالنصب
والخفض واما قال باحدهما واجاز القراءة بهما لكل قبيلة على ما يعود لسانهم
فان قيل اذا صح انه قال باحدى القراءتين فبأي القراءتين قال قيل له انما
قال بلغة قريش لان النبي عم كان من قريش والقرآن نزل بلغتهم الا ترى الى
ما روي عن وكيع عن سفيان عن رجل عن مجاهد قال نزل القرآن بلغة قريش

باب الكلام في تفسير القرآن روى سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنه عن النبي عم قال من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده في النار
وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال اي ارض تقلني واي سماء
تظلني اذا قلت في كتاب الله تعالى بما لا اعلم وروي عن الشعبي انه كان يمر بابي
صالح فياخذ باذنه فيقول انك لم تقرأ القرآن فكيف تفسره وعن عمر انه
رأى في يدي رجل مصحفا قد كتب عند كل آية تفسيرها فدعا بمقراض فقرضه
وعن الحكم قال كان شريح لا يفسر شيئا من القرآن الا ثلاث آيات الذي
بيده عقدة النكاح قال هو الزوج وقوله وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب
قال الحكمة الفقه والعلم وفصل الخطاب البينة والايمان وقوله ان خير
من استأجرت القوي الامين قال كانت قوته انه حمل صخرة لا يقدر على حملها
العشرة واما امانته انها مشت امامه فوصفتها الريح فقال لها تأخري
وصفي لي الطريق وقالت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي عم يفسر القرآن
الا بعدد علمهن اياه جبرائيل عليه السلام فان قيل اذا لم يفسره رسول الله
ولا يجوز لغيره ان يفسره برأيه فكيف الوصول الى معرفة تفسيره قيل له النبي

انما



انما ينصرف الى المتشابه منه لا الى جميعه كما قال الله تعالى فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة لان القرآن انما
نزل حجة بالغة على الخلق فلو لم يجز التفسير لم يكن حجة بالغة واذا كان
كذلك جاز لمن عرف لغات العرب وعرف شأن النزول ان يفسره
واما من كان من المتكلفين ولم يعرف وجه اللغة فلا يجوز له ان يفسره الا
مقدار ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على سبيل التفسير فلا بأس
فلو انه يعلم تفسيره واراد ان يستخرج من الآية حكمة واستدلالا له شيء من الاحكام
فلا بأس به ولو انه قال المراد من الآية كذا من غير ان سمع فيه شيئا فلا يحل له
وهو الذي نهي عنه ولو انه سمع من بعض الآية فلا بأس ان يحكي وروى ابن
عباس رضي الله عنه انه كان اذا اشكل عليه شيء من التفسير سأل اصحاب النبي عليه السلام
والمسلمين من اهل الكتاب الذين قرؤوا الكتب مثل كعب الاحبار وغيره
وروى عكرمة عن ابن عباس انه قال عرفت تفسير جميع القرآن الا
اربعة اواه والرقيم وحنانا وغسلين وروى عكرمة عن ابن عباس
انه فسر هذه الاحرف ايضا

باب حسن المعاشرة والحقوق

قال الفقيه رحمه الله ينبغي للرجل ان يكون قوله للناس لينا
ووجهه مستبشرا منبسطا مع البر والفاجر من غير مداهنة والسني والمبتدع
ومن غير ان يتكلم معه بكلام يظن انه يرضى بسيرته ومذهبه لان الله تعالى قال لموسى
وهرون فقولا له قولا لينا وانك لست بافضل من موسى وهرون ولا الفاجر
اخبث من فرعون وقد امرهما الله تعالى بلين القول مع فرعون وروى ابرهيم
عن حمزة العامري عن طلحة بن عمرو قال قلت لعطاء انك رجل يجتمع عندك
اناس ذوو اهواء مختلفة وانا رجل في حدة فاقول لهم بعض القول الغليظ

قال لا تفعل اذ يقول الله تعالى وقولوا للناس حسنا فدخل في هذه الآية
اليهودي والنصارى فكيف بالحنيفي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عم
قال انكم والشفعوي لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه
وحسن الخلق وقال عمر رضي الله عنه من احب ان يصفو له ود اخيه
فليدعه باحب اسمائه اليه ويسلم عليه اذا لقيه ويوسع له في المجلس
وروي عن النبي عم انه قال لعائشة رضي الله عنها لا تكوني فاحشة فان الفحش لو كان
رجلا لكان رجل سوء ويقال الاحسان قبل الاحسان فضل والاحسان
بعد الاحسان عدل مجازاة والاحسان بعد الاساءة كرم والاساءة قبل
الاساءة جور والاساءة بعد الاساءة مكافاة والاساءة بعد الاحسان
لؤم وشؤم قال الفقيه رحمه الله ينبغي للانسان ان يعرف حق من هو اكبر منه ويوقره
لانه روي عن النبي عم انه قال ما وقر شاب شيخا الا قيض الله جل وعز
شابا عند كبر سنه فيوقره وعن ليث بن ابي سليم قال كنت امشي مع
طلحة بن مطرف فتقدم مني وقال لو كنت علمت انك اكبر مني بليلة
ما تقدمتك وروي عن النبي عم انه قال لعائشة رضي الله عنها لا تكوني فاحشة
فان الفحش لو كان رجلا لكان رجل سوء ويقال الاحسان قبل الاحسان
من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا قال الفقيه ابو الليث وزيارة الاخوان
والاصدقاء حسن وهو ماجور وفيها زيادة الالفة قال ابو امامة الباهلي امش ميلا
وعد مريضا وامش ميلين وزر اخاك وامش ثلثة اميال واصلح بين اثنين
وقال بعض الحكماء لا تترك الزيارة فينسوك ولا تكثر الزيارة فيملوك وقال
النبي عم لابي هريرة يا ابا هريرة زر غبا تزدد حبا وعن بكر بن عبد الله المزني
قال المريض يعاد والصحيح يزار وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال اني كتبت

الا ابو موسى



الى ابي موسى الاشعري انظر الى من قبلك من وجوه الناس فاكرمهم فانه
لن يعدم الناس ان يكون لهم وجوه يذكرون حوائج الناس وعن ابي جعفر
قال طرحت لعلي وسادة فجلس عليها وقال لا يابى الكرامة الا الحمار ولا يابى
الكرامة الا الحمار وعن طارق بن عبد الرحمن قال كنت عند الشعبي فاتاه
فلان بن جرير فطرح له وسادة وقال ان النبي عم قال اذا اتاكم كريم قوم
فاكرموه وروى سلمة بن كهيل عن ابي جحيفة قال كان يقال جالس الكبراء
وخالط العلماء وخالل الحكماء وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عم
قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل قال الفقيه ابو الليث رحمه الله
وقد اختار بعض الناس ترك المخالطة وقالوا السلامة في العزلة والذي
نقول في ذلك ان الرجل اذا كان بحال لو اعتزل لكان اسلم لدينه فعل
ولو كان بحال لو خلا بنفسه اشتغل بالوسواس فالمخالطة افضل له بعد ان يعرف
حقوقهم ويعظمهم وروي عن ابن عباس انه قال لولا الوسواس ما باليت
ان لا اكلم الناس وقال بعض الحكماء لابنه يا بني اصحب من شئت من الناس
الا خمسة فاياك ان تصحبهم لا تصحبن كذابا فان الكذاب كلامه بمنزلة السراب
يبعد القريب ويقرب البعيد ولا تصحبن احمقا فان الاحمق يريد ان ينفعك
وهو يضرك ولا تصحبن طماعا فانه يبيعك باكلة او شربة ولا تصحبن بخيلا
فان البخيل يخذلك حيث ما كنت احوج اليه ولا تصحبن جبانا فان الجبان
يسلمك ويسلم والديك ولا يبالي والله اعلم

## باب التسليم

قال الفقيه رحمه الله اذا مررت بقوم فسلم عليهم فاذا سلمت عليهم فقد وجب عليهم
رد السلام ثم اختلفوا في الافضل قال بعضهم اجر الراد افضل لان الرد فريضة
والتسليم سنة واجر الفرض اكثر من السنة وانما قيل ان الرد فريضة قال الله تعالى

فاذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فامر برد السلام والامر من الله تعالى
فريضة وقال بعضهم اجر السلام اكثر لانه سابق والسابق له فضل السبق
وروى الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث قال اذا سلم الرجل
على قوم كان له فضل درجة فان لم يردوا عليه ردت عليه الملائكة ولعنتهم
وروى عن النبي عم انه قال الا ادلكم على امر اذا انتم فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
بينكم وقال عطاء يسلم الماشي على القاعد والصغير على الكبير والراكب على الماشي
ويسلم الذي يأتيك من خلفك واذا التقى الرجلان ابتدأ بالسلام وقال
الحسن في قوم يستقبلون قوما قال يبدء للاقل بالاكثر وروى يزيد بن وهب
ان النبي عم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير
قال الفقيه ابو الليث اذا دخل جماعة على قوم فان تركوا السلام فكلهم آثمون
في ذلك وان سلم واحد منهم جاز عنهم جميعا وان سلموا كلهم فهو افضل وان
تركوا الجواب فكلهم آثمون وان رد واحد منهم اجزء عنهم وان اجابوا كلهم
فهو افضل وقال بعضهم يجب الرد عليهم وهذا القول مروى عن ابي يوسف قال
لان الرد فريضة فقد وجب الفرض عليهم جميعا وقال بعضهم يجوز رد الواحد
منهم جميعا وبه نأخذ وروى الاعمش عن زيد بن وهب ان النبي عم قال اذا مر جماعة
بقوم فسلم واحد اجزء عنهم واذا رد واحد اجزء عنهم وينبغي للمجيب اذا رد الجواب
ان يسمع جوابه لانه اذا اجاب ولم يسمع لم يكن ذلك جوابا الا ترى ان المسلم
اذا سلم بسلام لم يسمع منه لم يكن ذلك تسليما فكذلك اذا اجاب بجواب لم يسمع
منه لم يكن جوابا وروى معوية بن قرة ان النبي عم قال اذا سلمتم فاسمعوا واذا
رددتم فاسمعوا واذا قعدتم فاقعدوا بالامانة ولم يرفع بعضكم حديث بعض
وينبغي للرجل اذا سلم على واحد وان يسلم بعضكم بلفظ الجماعة وكذلك الجواب

لان المسلم



لان المسلم لا يكون واحدة وقد روى الاعمش عن ابراهيم النخعي انه قال
اذا سلمت على الواحد فقل السلام عليكم فان معه ملائكة وروى ابو مسعود
الانصاري ان امرأة جائت الى النبي عم فقالت عليك السلام فقال النبي عم
هذا التسليم على الموتى ولكن قولي السلام عليكم قال ابو الليث رحمه الله الافضل
ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذلك المجيب فان اجره اكثر
ولا ينبغي ان يزيد على البركات شيئا وروى ابو امامة بن سهيل بن حنيف
عن ابيه ان النبي عم قال من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن
قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته كتبت له ثلثون حسنة وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
لكل شئ منتهى ومنتهى السلام البركات وروى عن ابن عباس رحمه الله انه سمع رجلا
يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس انتهوا حيث
انتهت الملائكة من اهل بيت الصالحين ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت

باب ٣١ التسليم على الصبيان قال الفقيه ابو الليث رحمه الله
اختلف الناس في التسليم على الصبيان قال بعضهم لا ينبغي ان يسلم وقال بعضهم
السلام عليهم افضل من تركه وبه نأخذ اما من قال انه لا يسلم عليهم قال لان الرد
فريضة والصبي لا يلزمه الرد فلما لم يلزمه الرد لا ينبغي ان يسلم عليه وروى الاشعث
عن الحسن انه كان لا يرى التسليم على الصبيان وكان يمر عليهم ولا يسلم عليهم وروى
عن ابن سيرين انه يسلم عليهم ولكن لا يسمعهم واما من قال بانه يسلم عليهم احتج بما روى
عن انس بن مالك وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مع الصبيان
اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم علينا ثم دعاني فبعثني في حاجة له وعن عقبة
بن عمار قال كان ابن عمر يمر علينا ونحن غلمان في الكتاب فيسلم علينا وعن الحكيم قال

كان شريح يسلم على كل صغير وكبير باب التسليم على اهل الذمة
قال الفقيه ابو الليث رحمة الله عليه اختلف الناس في التسليم على اهل الذمة قال بعضهم
لا باس به وقال بعضهم لا ينبغي ان يسلم عليهم واذا سلموا ينبغي ان يرد عليهم الجواب
وبه نأخذ واما من قال لا باس به فاحتج بما روي عن ابي امامة الباهلي انه كان
لا يمر باحد يهودي كان ولا نصراني الا سلم عليه وقال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بافشاء السلام على كل مسلم ومعاهد وقال علقمة اقبلت مع عبد الله بن مسعود
من السيلحين فصحبه دهاقين من السيلحين فلما دخلوا الكوفة اخذوا في طريق
آخر فسلم عليهم فقلت له اتسلم على هؤلاء الكفار قال نعم انهم صحبونا وللصحبة حق واما
من قال لا يسلم عليهم فقد ذهب الى ما روى سهيل بن صالح عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي عم قال لا تبدؤا اليهود والنصارى بالتسليم فاذا لقوكم
في الطريق فاضطروهم الى اضيقها وقال علي رضي الله عنه لا تسلموا على اليهود والنصارى
والمجوس وروى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي عم قال ان اليهود
اذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم وقال انس رضي الله عنه نهينا ان نزيد على وعليكم
يعني اهل الكتاب قال الفقيه اذا مررت بقوم فيهم مسلمون وكافرون وانت
بالخيار ان شئت قلت السلام عليكم وتريد المسلمين خاصة وان شئت قلت
السلام على من اتبع الهدى وقال مجاهد اذا كتبت الى اليهود والى النصارى
في الحاجة فاكتب السلام على من اتبع الهدى باب التسليم عند
دخول البيت قال الفقيه ابو الليث رحمة الله عليه فاذا دخلت بيتك فسلم على اهلك
وان لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان الله تعالى
قال فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم الآية يقتضي الامرين جميعا وهو التسليم
على الاهل ان كان فيه احد وعلى نفسه ان لم يكن فيه احد وروى سعيد عن قتادة

قال



قال اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك فهم احق من سلمت عليهم واذا دخلت بيتا
ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان يأمر بذلك
قال وذكر لنا ان الملائكة ترد عليه وعن عطاء قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه
يقول اذا اتى الرجل اذا دخل فقال لا حتى تجيء بالمفتاح قلت السلام عليكم قال
نعم وروى مغيرة عن ابراهيم قال اذا دخل الرجل بيته فسلم قال الشيطان لا مقيل
الموضع للقرار واذا اتي بطعامه فسمى قال الشيطان لا مقيل ولا مبيت ولا مطعم واذا
اتي بشرابه فسمى قال الشيطان لا مقيل ولا مشرب فخرج خائبا خاسرا باب
ما يستحب من اللباس قال الفقيه ابو الليث رحمه الله ينبغي للرجل ان يكون في لباسه
موافقا لاقرانه فلا يلبس لباسا مرتفعا جدا ولا رديا جدا لانه لو فعل ذلك
ارتكب النهي واوقع الناس في الغيبة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن الشهرتين في اللباس المرتفعة جدا والمنخفضة جدا قال الشعبي البس
من الثياب ما لا يزدريك السفهاء ولا يعيب عليك الفقهاء قال محمد بن سيرين
كانت الشهرة في تطويل الثياب ثم صارت الشهرة في تجويزها واختار بعض الناس
الاقتصار في اللباس واحتج بما روي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه
خرج الى السوق مع قنبر فاشترى قميصين غليظين فخير قنبر واخذ احدهما ولبس
الآخر بنفسه وروي عن بعض التابعين قال رأيت عمر رضي الله عنه يخطب وعليه
قميص عليه سبع رقاع وعن عمر رضي الله عنه انه قال اخشوشنوا واخلولقوا
وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين اي البسوا الخشن والخلق وتشبهوا بالمعد
ويستحب البيض من الثياب وروي عن النبي عم انه قال ان الله تعالى خلق الجنة
بيضاء وخير ثيابكم البيض فليلبسه احياؤكم وليكفن به موتاكم وروي عن ابن عباس
عن النبي عم انه قال البسوا من ثيابكم البيض وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم

وعن ابن عباس انه قال كل ما شئت والبس ما شئت من الحلال اذا اخطاتك
اثنان سرف ومخيلة **باب ٣٥ الجمال** قال الفقيه ابو الليث
يستحب للرجل اذا كان ذا مروة او كان ذا علم ان يكون ثيابه نقية من غير كبر
وروى عن عمر انه قال من حسب المرء نقاء ثوبه وروى عن النبي عم انه قال ما على
الرجل ان يتخذ ثوبين سوى ثوبي مهنته جناح وقال لا اجد يدلم لا يخلق له
وعن عمر انه قال اني احب ان انظر الى القارى ابيض الثياب وقال عمر اذا
وسع الله عليكم فوسعوا على انفسكم وروى عامر بن سعد ان النبي عم انه قال
نظفوا ثيابكم فان الله تعالى نظيف يحب النظافة وجميل يحب الجمال وجواد
يحب الجواد وكريم يحب الكريم وطيب يحب الطيب الخبر له تغير وتاويل
وعن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا فدخل رجل ثائر الرأس واللحية فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده ان اخرج واصلح رأسك ولحيتك ففعل ثم رجع فقال له رسول الله عم
اليس هذا خيرا من ان يأتي احدكم ثائر الرأس كانه شيطان وروى ابن زيد
اسلم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار فبينما
انا نازل تحت الشجرة اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
هلم الى الظل فقمت الى غرارة لنا فوجدت فيها جزء قثاء فكسرته ثم قربته
وهو صغار القثاء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا صاحب لنا قد ذهب يرعى ظهرا لنا
فرجع وعليه ثوبان له قد خلقا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اما له ثوبان غير هذين قلت بلى ثوبان في العيبة فقال هلا كسوته اياهما
فدعوته ولبسهما ثم ولى به فيذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له
ضرب الله عنقه اليس هذا خيرا فسمعه الرجل فقال يا رسول الله اقتل في سبيل الله



قال بلى في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله وقال القائل تجمل بالثياب
ولا تبالي فان العين قبل الاخبار فلو جعل الثياب على حمار لقال الناس
ما لك من حمار **باب ٣٦ ما يجوز من الثياب وما لا يجوز منه**
قال الفقيه ابو الليث رحمه الله يجوز الخز للرجال والنساء لان الصحابة كانوا يلبسون
الخز وقد كرهه بعض الناس وقد روى الحسن انه قال لان اتقلد باطل حتى
ينقطع احب الي من ان البس الخز ولكن نحن نقول بانه يجوز ان يكون كراهيته لنفسه
خاصة واختار التواضع ولم يحرم ذلك على غيره وروى عن خيثمة انه قال ادركت
ثلثة عشر من اصحاب النبي عم يلبسون الخز وعن عكرمة قال كان لابن عباس كساء
خز يلبسه وعن ابي هريرة رضي انه كان له كساء خز يلبسه وعن وهب بن كيسان
قال رأيت على جابر بن عبد الله كساء خز يلبسه ولا يجوز للرجل لبس الحرير
والديباج والابريسم ويجوز ذلك كله للنساء وروى انس بن مالك رضي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
وعن عبد الله بن عمر قال خرج النبي عم وفي احدى يديه ذهب وفي الاخرى
حرير فقال هذان محرمان على ذكور امتي حل لنسائهم وعن محمد بن سيرين رضي
انه كان يكره لبس الحرير للرجال والنساء ويحتج بما جاء عن النبي عم انه قال
انما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة ولم يفصل بين الرجال وبين النساء
والجواب ان الحديث انصرف الى الرجال لانه قد فسر في حديث آخر فقال
حل لاناثهم واختلفوا في لبس الحرير في الحرب قال بعضهم لا يجوز وهو قول ابو حنيفة رحمه الله
وقال بعضهم لا بأس به وهو قول ابي يوسف ومحمد رحمهما الله فاما من كره فلان النهي
قد ورد عاما في لبسه فاستوى حال الحرب وغيره وروى عن عكرمة انه قال
كره لبس الحرير والديباج في الحرب وقال اترجون الشهادة بلبس الحرير

وروى عن الحسن انه كره لبس الحرير في الحرب واما من اجاز ذلك فقد ذهب
الى ما روى عن عمر انه قيل له انا اذا لقينا العدو ورايناهم فقد كفروا على سلاحكم
بالحرير والديباج وعن القاسم بن محمد قال كان اصحاب رسول الله عم لا يرون بالديباج
في الحرب بأساً

باب ٣٧ العلم في الثوب

قال الفقيه ابو الليث رحمه الله كره الناس العلم في الثوب من الحرير والديباج واباحه الاخرون
وبه نأخذ فاما من كرهه ذهب الى ما روى الاعمش عن مجاهد ان ابن عمر اشترى
عمامة فرأى عليها حريرا فقطعها وروى موسى بن عبيد عن خالد بن يسار عن جابر
عبد الله قال كنا نقطع الاعلام وقال ابن عمر اجتنبوا ما خالط الثياب من الحرير
ولان النبي عم حرم الحرير على الرجال فاستوى القليل والكثير واما حجة من قال
بانه لا بأس به فما روى ابو امامة الباهلي قال قالوا يا رسول الله نهيتنا عن لبس الحرير
فما يحل لنا منه قال ثلاث اصابع وذلك ايضا لا خير فيه وعن ابن عباس انه قال
لا بأس بالعلم انما يكره المصمت وروى منصور عن ابراهيم انه قال كانوا يرخصون
في الاعلام وروى سويد بن غفلة عن عمر رضي الله انه قال لا بأس بالاصبع والاصبعين
والثلاثة ولان القليل في حد العفو كما ان العمل القليل في الصلوة لا يقطع الصلوة
وقليل النجاسة لا تمنع جواز الصلوة وكذلك الصيام اذا دخل الغبار في حلقه
لا ينتقض صومه لانه قليل فكذلك هذا

باب ٣٨ افتراش الديباج

قال الفقيه ابو الليث رحمه الله اختلفوا في جواز افتراش الديباج
والحرير قال بعضهم لا بأس به وهو قول ابي حنيفة رحمه الله وقال بعضهم يكره وهو قول
محمد بن الحسن رحمهما الله وبه نأخذ واما حجة من اجازه ذلك فما روى ابراهيم
عن مسعر عن ابي راشد قال رأيت على فراش ابن عباس او مجلسه مرفقة من حرير
وروى الحسن انه شهد عرسا فجلس على وسائد ديباج وعن انس انه حضر وليمة



وجلس على وسادة حرير عليها طيور واما من كره ذلك فقد ذهب الى ما
روى عن سعد بن مالك انه قال لان اتكى على جمرة احب الى من ان اتكى
على مرافق من الحرير وعن ابن سيرين انه قال لعبيدة السلماني افتراش الديباج
كلبسه قال نعم

باب ٣٩ لبس الحمرة المصبوغ

قال الفقيه ابو الليث رحمه الله كره بعض الناس لبس الثوب المشبع بالعصفر والزعفران والورس للرجال
وقال بعضهم لا بأس به اما حجة من كره ذلك ما روى عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس المعصفر وعن القسي يعني الثوب الرقيق
وعن القراءة في الركوع وروى الحسن عن النبي عم انه قال اياكم والحمرة فان الحمرة
من زينة الشيطان وان الشيطان يحب الحمرة وروى عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده انه قال رآني النبي عم وعلي ملحفة مشرو بالعصفر فاعرض عني
فذهبت فاحرقتها ولبست غيرها ثم جئت فقال ما فعلت الملحفة فقلت
رأيتك اعرضت عني فاحرقتها فقال هل لا اعطيتها بعض نسائك وحجة
من اباح ذلك فما روى وكيع عن شعبان عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب
قال ما رأيت من ذي حلة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن لعن مولى الكعب بن عجرة قال لقيت اربعة او خمسة من اصحاب النبي عم
يلبسون المعصفر وروى وكيع عن مالك بن معول قال رأيت على الشعبي
ملحفة حمراء قال الفقيه القول الاول اصح وهو قول ابي حنيفة رحمه الله عليه
وبه نأخذ ويحتمل ان لبس رسول الله عم كان قبل النهي وما روى عن الصحابة
فلا يلزم لانه لم يتبين من كان من الصحابة فانه لا يلزم وقد روى عن عمر رضي الله عنه
وعن علي كرم الله وجهه النهي فهو اولى بالاخذ واما الذي روي عن الشعبي
فانه كان يفعل ذلك فرارا عن القضاء وكان يلبس المعصفر ويلعب بالشطرنج ويمزح

ويلبس الاحمر والمعصفر والمزعفر لقوله عليه السلام لعبد الله بن عمرو
[illegible]

مع الصبيان لرؤية الفيل

## باب ٤٠ جلود السباع

قال الفقيه ابو الليث رحمه الله اختلف الناس في جلود السباع قال اصحابنا لا باس بجلود السباع كلها والصلوة فيها اذا كان مدبوغا او ذكيا ما خلا الخنزير وكرهه بعض الناس واحتجوا بما روى ابو المليح الهذلي قال نهى النبي عم عن لبس جلود السباع وعن افتراشها وروي عن عمر انه رأى على رجل قلنسوة ثعالب فاخذها فمزقها وعن الحسن انه كان يكره الصلوة في جلود الثعالب وحجة قول اصحابنا ما روى عن النبي عم انه قال ايما اهاب دبغ فقد طهر وروى عن ابن عوف عن ابن سيرين انه ذكر عنده جلود النمر قال لا اعلم احدا ترك هذه الجلود تأثما منها وعن ابن الشخير انه قال دخلت على عمار بن ياسر وعنده خياط يخيط له لحاف ثعالب وعن ابراهيم النخعي انه كانت له قلنسوة ثعالب واما الاثر الذي جاء في النهي احتمل ان النهي ورد في الذي لم يدبغ ويحتمل ان النهي على سبيل الاستحباب لترك زينة الدنيا من غير تحريم لانه كان بالناس شدة في العيش الا ترى الى ما روى عن ابي هريرة انه قال انما كان طعامنا مع النبي عم الاسودين التمر والماء ما كنا نرى سمراكم هذه وانما كان لباسنا هذه النمور يعني الصوف الا ترى انه روى في الخبر انه نهى عن اكل الفلفطيج لاجل شدة الناس في العيش وكذلك اعلى اللباس

## باب ٤١ اكل اللحم

قال الفقيه ابو الليث رحمه الله كان المتقدمون يستحبون اكل اللحم ويرغبون وكرهوا المداومة عليه وروى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال كلوا اللحم فانه ينبت فيه اللحم ويزيد في السمع وقال علي من لم ياكل اللحم اربعين ليلة ساء خلقه وقال الزهري اللحم يزيد سبعين قوة وروى عن عبد الملك بن مروان انه لما دفع ولده الى الشعبي ليؤدبهم قال له جز شعورهم تشتد رقابهم
اي حلق رأسهم

واطعمهم



واطعمهم اللحم تشتد قلوبهم وجالس بهم الرجال يناقضونهم الكلام وانما يكره المداومة عليه لما روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا بني تميم لا تديموا اكل اللحم فانه ضراوة كضراوة الخمر وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال اذا رأى رجلا يكثر الاختلاف الى القصابين ضربه بالدرة قال ان له ضراوة كضراوة الخمر وروى ابو امامة الباهلي عن النبي عم انه قال ان الله يبغض الحبر السمين واهل بيت اللحمين قال بعضهم يعني الذين يكثرون اكل اللحم وقال بعضهم يعني الذين يغتابون الناس فيأكلون لحومهم بالغيبة وروى ابو عمرو الشيباني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه رأى مع رجل دراهم فقال ما هذا قال اريد اشتري بها سمنا لرمضان قال اذهب فارفعها الى امراتك ومرها ان تشتري كل يوم بدرهم لحما فهو خير لك روى هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله عم قال لا تقطعوا اللحم بالسكين كما تقطعه الاعاجم ولكن انهشوه نهشا فانه اهنأ وامرأ والله اعلم

## باب ٤٢ الفالوذج

قال النبي عم واللبن من الطعام واباحه عامة العلماء فاما من كره ذلك ذهب الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من السرف ان ياكل الرجل كل ما يشتهيه وقال حذيفة كم من شهوة ساعة اورثت صاحبها حزنا طويلا وعن عمر انه اوتي بشراب من عسل فاخذه ثم رده فقال خشيت ان اكون من الذين قال الله تعالى اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا واما من اباحه فقد ذهب الى ما روى وكيع عن عمر بن ذر عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما وجه الناس الى العراق قال انكم تأتون ارضا تؤتون فيها بالوان من الطعام فكلما وضع لون فاذكروا اسم الله تعالى عليه ثم كلوا وروى عن الحسن انه كان على مائدة ومعه مالك بن دينار فاتي بفالوذج فامتنع مالك بن دينار عن اكله فقال له الحسن كل فان نعمة الله عليك

في الماء البارد اكثر من هذا وروى عن النبي عم انه اكل الرطب بالبطيخ وعن عمر رضه
انه اكل البطيخ بالسكر وقال الحسن البصري لباب البر بلعاب النحل بخالص
السمن ما عابه مسلم **باب ٤٣** ما جاء في الاطعمة عن ابي الاحوص بن
الحكيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل والزيت وروى
عمرو بن دينار عن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بفقر بيت فيه خل
وروى عن معاوية ابن ابي سفيان انه قدم عليه وفد فقرب طعامه ثم دعا
ببصل فقال كلوا من هذا البقل فانه ما اكل قوم بقل الارض فضرهم ماؤها
وروى انس ان النبي عم كان يحب القرع قال انس فلم ازل احبه منذ
رأيت رسول الله عم يحبه وعن ابن عباس انه قال ما لقحت رمانة قط
الا بقطرة من ماء الجنة وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال اذا اكلتم
الرمانة فكلوها بشحمها فانه دباغ للمعدة وروى ابو هريرة عن النبي عم
انه كان احب الثمار اليه البطيخ والرطب واحب المرقة اليه القرع
وروى يحيى بن طلحة بن عبد الله عن ابيه انه قال دخلت على رسول الله عم
وفي يده سفرجل فالقاها الي او طرحها وقال دونكها يا ابا محمد فانها
تجم الفؤاد وقال وهب وجدت في بعض الكتب البطيخ طعام وشراب
وفاكهة وخلال واشنان وريحان ويفتح المعدة ويشهي الطعام
ويصفي اللون ويزيد الماء في الصلب قال الفقيه ابو الليث يستحب للرجل
ان يوسع على اهله في الطعام والشراب وروى عن رسول الله عم انه قال
ان الله تعالى ليحب البيت الخصب وقال ابراهيم النخعي كانوا اخاصيب الرحال
وفي اللباس يجوز وقال عمر اكثروا الخبز بيوتكم من الطعام والشراب
فرب رجل كثير المال قليل الخير في البيت وقال الحسن ليس في الطعام

اسراف



اسراف يعني اذا وسع في العيال **باب ٤٤** اكل الثوم
قال الفقيه ابو الليث قد كره بعض الناس اكل الثوم واباحه الآخرون
فاما من كرهه فقد ذهب الى ما روى ابو القاسم مولى ابي بكر ان النبي عم قال
من اكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها من فيه
يعني الثوم وروى عطاء بن يسار ان النبي عم قال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة
فلا يؤذينا في مساجدنا وليجلس في بيته وسئل الحسن عن الثوم ينظم في خيط فيجعل
في السكباج فكرهه فقيل له انه لا يصلح الا به قال لا اصلح طعام لا يصلح الا به واما
من اباحه فقد ذهب الى ما روى عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اهدي النبي عم مرقة
فيه ثوم فارسل به الى ابي ايوب الانصاري فقال ابو ايوب يا رسول الله
اتاكل شيئا كرهته فقال انما كرهته لان يناجيني جبرائيل عم فيجد ريحه وروى
سفيان عن عبد الله بن ابي يزيد عن ابيه قال نزلت على ام ايوب الانصاري
فحدثتني انهم تكلفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فيه بعض البقول فاتوه
فكرهه فقال لاصحابه كلوه فاني لست كاحدكم اني اخاف ان اوذي صاحبي
وعن ابن سيرين انه قال كان يدلس لابن عمر رضي الله عنه الثوم فيجعل في الخيط
فينزل به في القدر حتى اذا نضج به رفع الخيط بما فيه وعن محمد بن علي رضي الله عنهما
قال نحن آل محمد صلى الله عليه وسلم ناكل الثوم والبصل والكراث والله اعلم
**باب ٤٥** ما قيل في المروة روى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم
فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته
وقال ابن زياد لرجل من الدهاقين ما المروة فيكم فقال له اربع خصال اولها
ان يعتزل الرجل الريب فانه اذا كان مريبا كان ذليلا ولم يكن له مروة والثاني

ان يصلح ماله فلا يفسده فان من افسد ماله واحتاج الى غيره فلا مروة له
والثالث ان يقوم باهله فيما يحتاجون اليه فان من احتاج اهله الى الناس فلا مروة له
والرابع ان ينظر الى ما يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه ولا يتناول ما لا
يوافقه فان ذلك من المروة وروي عن قيس بن ساعدة انه كان يقدم
على قيصر فيكرمه فقال له قيصر ما افضل العقل قال معرفة المرء نفسه قال فما افضل
العلم قال وقوف المرء عند علمه قال فما افضل المروة قال استبقاء الرجل
مال نفسه قال فما افضل المال قال ما قضي منه الحق وقال ربيعة الرأي المروة
ست خصال ثلث في الحضر وثلث في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى
وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله واما التي في السفر فبذل الزاد
وقلة الخلاف لاصحابه والمزاح في غير معاصي الله تعالى وقال بعض الحكماء افضل
المروة ان يكون صادقا بقوله وافيا بعهده باذلا لنفعه وروي عن الحسن
البصري ان حجاما قص شاربه فاعطاه درهما فسئل عن ذلك فقال لا تدنقوا
فيدنق عليكم وكان الحسن اذا سمع رجلا يتكلم بالدانق فيقول لعن الله الدانق
من تكلم بالدانق فلا مروة له ولا دين لمن لا مروة له وقال محمد بن الحسن رضي الله عنه
ثلثة من الدناءة مشارطة اجر الحمام والنظر في مرآة الحجام واستوا اخر
الخبز موازنة ويقال العقود في الطرقات وفي حوانيت الناس للحديث
ليس من المروة وقيل لبعض الحكماء ما المروة قال باب مفتوح وطعام مبذول
وازار مشدود ودفع القيام في حوائج الناس وقال الحسن البصري رحمة الله عليه ما المروة
للرجل صدق لسانه واحتماله عثرات اخوانه وبذل المعروف لاهل زمانه وكف
الاذى عن اباعده وجيرانه وعن عمر رضي الله عنه انه قال انا اعلم متى تهلك
العرب فقيل له متى تهلك يا امير المؤمنين قال اذا ساسهم من ليس له تقى الاسلام

ولاكرم



ولا كرم الجاهلية قال الراوي صدق امير المؤمنين فما دام ساسهم الذين لهم تقى
الاسلام مثل عثمان وعلي ومن له كرم الجاهلية مثل معاوية لم يهلكوا فاذا ساسهم
يزيد لم يكن له تقوى الاسلام ولا كرم الجاهلية هلكوا وقال بعض الحكماء تمام المروة
في شيئين العفة عما في ايدي الناس والتجاوز عما يكون منهم قال علي رضي الله عنه لابنه الحسن
ما المروة قال العفاف وملك النفس والبذل في العسر واليسير فما اللؤم قال احراز
المرء ماله وبذله عرضه وان يرى ما في يديه شرفا وما انفقه تلفا ويقال جماع
المروة في قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وقال عبد الواحد بن زيد جالسوا اهل الدين
فان لم تقدروا عليهم فجالسوا اهل المروات من الدنيا فانهم لا يرفثون في مجالسهم
يعني لا يتكلمون بالفحش وقال احنف بن قيس لا راحة لحاسد ولا مروة لكاذب
ولا خلة لبخيل ولا وفاء لمطلوب ولا سودد لسيء الخلق ولا اخاء للملوك

## باب ما قيل في العقل

روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال العلم خليل المؤمن والعقل دليله والحلم وزيره والعمل قائده والصبر
امير جنوده والرفق والده والبر اخوه ثم قال علي لابنه الحسن يا بني لا تحقر
برجل تراه ابدا وان كان اكبر منك فاحسب انه ابوك وان كان مثلك فاحسب انه
اخوك وان كان اصغر منك فاحسب انه ابنك وقيل لبعض الحكماء من العاقل
قال الذي لا يصنع في السر شيئا يستحي منه في العلانية قال الفقيه رحمه الله هذا
موافق لما روي عن النبي عم انه قال ان آخر ما بقي من كلام النبوة اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت يعني اذا كان عملا لا يستحيا منه فاصنع من ذلك ما شئت وروي
عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني ان حسن طلب الحاجة نصف العلم والتودد
الى الناس نصف العقل والتدبير في المعيشة نصف الكسب يا بني ارسل حكيما

ولا توصيه فان لم يكن لك رسول حكيم فكن رسول نفسك ويقال ثمانية نفر
ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر على
رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين
في حديثهما من غير ان يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس مجلسا ليس له باهل
والمقبل بحديثه على من لا يسمع منه وروى شعبة عن ابي اسحق عن الحرث عن علي رضي الله عنه
ان النبي عم قال ينبغي للعاقل ان لا يكون شاخصا الا في ثلث مرمة لمعاش او خطوة
لمعاد او لذة في غير محرم فقد ينبغي للعاقل ان يكون له من النهار اربع ساعات
ساعة يناجي فيها ربها وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يأتي اهل العلم الذين
ينصرونه امر دينه وينصحونه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل
وينبغي للعاقل ان ينظر في شانه ويعرف اهل زمانه ويحفظ لسانه والله
اعلم باب ٤٧ الاداب قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تأدبوا
ثم تعلموا ابو عبد الله البلخي اداب العلم اكثر من العلم وقال عبد الله بن المبارك
اذا وصف لي رجل له علم الاولين والآخرين ولا ادب له لا اتاسف على فوت
لقائه واذا سمعت رجلا له ادب النفس اتمنى لقاءه واتأسف على فوته
ويقال مثل الايمان مثل بلدة لها خمسة من الحصون الاول من ذهب والثاني
من فضة والثالث من حديد والرابع من آجر والخامس من لبن فما دام اهل الحصن
يتعاهدون الحصن الذي من اللبن لا يطمع فيهم العدو فاذا تركوا التعاهد
حتى خرب الحصن الاول طمع العدو في الثاني ثم الثالث حتى خربت الحصون
كلها وكذلك الايمان في خمسة من الحصون اولها اليقين ثم الاخلاص ثم اداء
الفرايض ثم اتمام السنن ثم حفظ الآداب فما دام العبد يحفظ الآداب
ويتعاهدها فان الشيطان لا يطمع فيه فاذا ترك الآداب طمع الشيطان في السنن

ثم في



ثم في الفرايض ثم في الاخلاص ثم في اليقين فينبغي للانسان ان يحفظ الاداب
في جميع اموره من امور الطهارة والصلوة والشراء والبيع والصحبة وغير ذلك وقد
بينا ههنا من الاداب ما لا بد منها فاول ما يبدأ به من امر الطهارة والوضوء في الصلوة
والله اعلم واحكم باب ٤٨ اداب الوضوء والصلوة قال
الفقيه ابو الليث ره اذا اراد الرجل ان يتوضأ فاذا دخل الخلاء ينبغي ان يبدأ
برجله اليسرى فيقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الرجس
النجس الخبيث المخبث من الشيطان الرجيم لان النبي عم قال ان هذه الحشوش محضورة يعني
يحضرها الشياطين فاذا دخل احدكم فيها فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ويكره الاستنجاء
باليمين لان النبي عم نهى عن ذلك فيجعل اليمين للطهارات واليسرى للنجاسات وعن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسرى لخلائه وما كان من
اذى وكانت يده اليمنى لطعامه وعن حفصة انها قالت رضي الله عنها كانت يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعامه وشرابه وطهوره وثيابه وصلوته وكانت شماله
لما سوى ذلك وعن ابراهيم النخعي انه كان يقول يمين الرجل لطعامه وشرابه
وشماله للاستنجاء والمخاط فهذه الاخبار يقول لا ينبغي ان يستنجي احدكم ويتمخط
بيمينه الا ان يكون باليسرى علة فحينئذ يجوز للعذر ولا ينبغي ان يكشف عورته
للشمس او للقمر ولا يستقبل القبلة الا ان يكون كنيفا جعل نحو القبلة فلا باس
ولا يتكلم في الخلاء لان الملئكة يتنحون عنه ويستترون عنه دونه واذا تكلم
في ذلك الوقت فقد اتعبهم بالعود اليه ليكتبوا قوله وينبغي للانسان ان يتنزه عن البول
فان عليه السلام قال عامة عذاب القبر منه وينبغي اذا اراد ان يقعد لحاجته ان لا يرفع
ثوبه ما لم يدنو من الارض ويستتر ما استطاع قال عليه السلام احر هذا فقيل يا رسول الله
ارأيت لو لم يكن معه احد قال الله احق ان يستحيى منه ولان معك صاحبين لا يؤذيانك

فينبغي ان لا تؤذيها فاذا خرجت من الخلاء فابدا برجلك اليمنى وقل الحمد لله الذي
اذهب عني ما يؤذيني وامسك علي ما ينفعني فاذا اردت الوضوء فقل بسم الله لان النبي عم
قال من سمى الله عند الوضوء فقد اسبغ وضوءه وطهر جسده ومن لم يسم فقد اسبغ وضوءه
ولم يطهر جسده فاذا استنجى بالماء فانه يستحب له بعد الاستنجاء ان يضرب بيديه على
الحايط او على الارض ثم تغسلها ليزول الاذى عنها فانه من السنة ويستحب للمتوضي ان
يخلل بين اصابعه ويتعاهد غضونه بالماء فقد جاء التشديد بترك ذلك وروى ابو ايوب
الانصاري عن النبي عم قال حبذا المتخللون ~~قالوا يا رسول الله~~ قالوا يا رسول الله
ومن المتخللون قال المتخللون من الطعام والمتخللون بالماء في الوضوء ويستحب له
ان يقول اذا فرغ من الوضوء سبحانك اللهم وبحمدك واشهد ان لا اله الا انت
وان محمدا عبدك ورسولك استغفرك واتوب اليك فقد روي في هذا فضل كثير
وروى ابن مسعود عن النبي عم انه قال اذا فرغ احدكم من الوضوء فليشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا كان ذلك فتحت له
ابواب الرحمة وينبغي ان يكون في وضوئه مقبلا عليه ولا يتكلم فيه بشيء من الفضول
لانه يريد زيارة ربه فاذا دخل المسجد ينبغي له ان يدخل بالتعظيم فيبدأ برجله اليمنى
ويقول بسم الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك وينبغي ان يكون في صلوته خاشعا
ولا يلتفت يمينا وشمالا فانه في مقام عظيم بين يدي الله تعالى فاذا اراد افتتاح
الصلوة ينبغي ان يحضر النية ويعلم اي صلوة هي فان الصلوة لا يجوز الا بالنية
فاذا فرغ من صلوته ينبغي ان يعظم المسجد فان الله تعالى قال في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر يعني تعظم ونهى رسول الله عم عن البيع والشراء ورفع الاصوات
في المسجد ويكره الكلام الفضول واللغو والشغب والخصومة فيه واذا اراد الرجل
دخول المسجد ينبغي ان يتعاهد النعل والخف عن النجاسة ثم يدخل فيه

ينبغي ان يدعو الله تعالى بعد الصلوة لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات صح



اداب النوم



اداب النوم قال الفقيه ابو الليث رحمه الله اذا اراد الانسان النوم ينبغي ان
ينام على الوضوء لان النبي عم قال من نام طاهرا بات في شعاره ملك لا يستيقظ
ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان لانه بات طاهرا وان استطاع
الانسان ان يدوم على الطهارة فليفعل وروي ان النبي عم قال لانس ان اتاك
ملك الموت وانت على وضوء لم تفتك الشهادة وبلغنا ان الله تعالى قال لموسى عم
اذا اصابتك مصيبة وانت على غير وضوء فلا تلومن الا على نفسك ويقال ان
ارواح المؤمنين تعرج الى السماء اذا ناموا فما كان منها طاهرا اذن له بالسجود
فما كان على غير الوضوء فلا يؤذن له بالسجود ويستحب له عند نومه ان يضطجع على يمينه
مستقبل القبلة عند اول اضطجاعه فان بدا له ان ينقلب الى الجانب الاخر فعل
ويستحب له ان يقول حين يضطجع بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في
السماء وهو السميع العليم ويدعو من الدعوات ما شاء ويستحب ان يقول اذا اصبح
حين يستيقظ من نومه الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور فاذا قال
هذا فقد ادى شكر ليلته ويستحب له عند دخول البيت ان يبدأ برجله اليمنى
وعند الخروج يبدأ برجله اليسرى ويستحب للمسلم ان يعود لسانه يقول
بسم الله في جميع حركاته ويقول الحمد لله بعد فراغ كل شيء ليدخل حلاوة الايمان
في قلبه ويكره النوم في اول النهار وفيما بين المغرب والعشاء ويستحب النوم
في وسط النهار لما روي عن النبي عم قال قيلوا فان الشيطان لا يقيلون وعن
ابن عباس رضه انه نظر الى بعض ولده وهو نايم نومة الصبحة فركضه برجله
وقال قم لا انام الله عينك اتنام في الساعة التي يقسم الله فيها الارزاق
اما علمت انها النومة التي قالت العرب مكرهة مكسلة مهرمة منساة للحاجة
ثم قال النوم ثلثة خلوق وخرق وحمق فاما الخلوق فنومة الهاجرة واما الحمق

فنوم الضحى واما الخرق فنوم آخر النهار لا ينامها الا احمق او سكران او مريض
والله اعلم باب ٥٠ اداب الاكل قال يستحب غسل اليدين
قبل الطعام وبعده فان فيه بركة وروى زاذان عن سلمان قال قرأت
في التورية الوضوء قبل الطعام بركة فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الوضوء قبل الطعام وبعد الطعام بركة يعني غسل اليدين ولا يأكل طعاما حارا
لانه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ابردوا بالطعام فان الحار غير
ذي بركة ولا تشم الطعام فان ذلك من عمل البهايم وروى عن النبي عم انه قال
لا تشموا الطعام كما تشم السباع ولا ينفخ في الطعام والشراب فان في ذلك
سوء الادب وروى عكرمة عن ابن عباس رض انه نهى ان ينفخ في الاناء او يتنفس فيه
فاذا ابدأت فقل بسم الله ليكون طعامك من حلالك لانه يقال من كان طعامه حراما
فاذا قال بسم الله يقول الشيطان كل اني كنت معك حين اكتسبته وانا شريكك فيه
فلا افارق الآن واذا كان طعامك حلالا وذكرت بسم الله يهرب الشيطان منك
فاذا لم تسم يشاركك فيه وذلك قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد
فاذا قلت بسم الله فارفع صوتك حتى تلقن من معك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا اكل احدكم طعاما فليذكر اسم الله عليه وليأكل مما يليه وليأكل بيمينه
واياكم والذروة فان البركة تنزل من اعلاها ولا يأكل احدكم بشماله لان الشيطان
يأكل ويشرب بشماله فاذا وضعت مائدة احدكم فلم يقم حتى ترفع واجتمعوا على
طعامكم يبارك لكم هذا كله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروت عايشة عن النبي عم
انه قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في اوله فليقل في اوله
وآخره وقال عبد الله بن مسعود رض اذا دخل الرجل منزله فاكل ولم يسم اكل معه
الشيطان فان ذكر اسم الله تعالى منع الشيطان من بقية الطعام وتقيا ما اكل واستانف

[illegible]

طعاما



طعاما جديدا ومن السنة ان يأكل بيمينه لما روى اياس بن سلمة عن ابيه
عن النبي عم انه رأى رجلا من اشجع يأكل بشماله فقال كل بيمينك فقال لا استطيع
فقال له لم لا استطعت فقال فما وصلت يده الى فيه ومن السنة ان لا يأكل
الطعام من وسطه لانه روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رض عن النبي عم انه
قال تنزل البركة في وسط الطعام فكلوا من حافيته ولا تأكلوا من وسطه
وروى الحسن عن النبي عم انه قال لا تأكلوا الطعام من فوقه فان البركة تنزل
من فوقه ولا تأكلوا الطعام من فوقه فان البركة تنزل من فوقه فان قيل قد روي
ابن عباس انه اكل من وسطه وقال اكل البركة ولا ادعها قال له احتمل انه
فعل ذلك بعد ما اكل حافيته ومن السنة ان يلعقوا اصابعه قبل ان يمسح بالمنديل
وتركه من امر العجم وامر الجبابرة وكذلك لعق القصعة ويقال ان القصعة
تستغفر لمن لحستها يعني لعقها وروى عن النبي عم انه قال ان الله وملائكته يصلون
على النبي وعلى الذين يلعقون اصابعهم وروى عطاء عن ابن عباس ان النبي عم
انه قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه وروى جابر
ان النبي عم امر بلعق القصعة وعن عبيد الله بن ابي يزيد قال رأيت ابن عباس
يلعق اصابعه اذا اكل وروى جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طعم
احدكم فلا يمسح يده حتى يمصها فانه لا يدري في اي طعام يبارك له ومن السنة
ان يأكل ما سقط من المائدة لما روى حجاج السلمي ان النبي عم قال من اكل
ما سقط من المائدة لم يزل في سعة من الرزق ووقي الحموق عن ولده وولد ولده
وروى جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سقط لقمة احدكم فليأخذها
وليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يتركها للشياطين ومن السنة ان لا يجمع
بين الفاكهة والنقل في طبق واحد وروى عن النبي عليه السلام انه نهى ان يجمع

بين التمر والنوى على الطبق ومن السنة ان يحمد الله اذا فرغ من الطعام روى ابو بكر الهذلي عن عطاء عن النبي عم انه قال اذا كان في الطعام اربع خصال فقد كمل شانه كله اذا كان اوله من حلال واذا اكل ذكر الله عليه ثم يكثر عليه الايدي فاذا فرغ منه يحمد الله ولا ينبغي ان يرفع صوته بالحمد لله الا ان يكون جلساؤه قد فرغوا من الاكل لان في رفع الصوت منع لهم من الاكل ويستحب له ذلك ويستحب ان يبدا بالطعام بالملح ويختم به فان ذلك من السنة ويقال فيه شفاء من سبعين داء ويستحب ان ياكل ما يليه ولا يمد يديه الى ما يلي غيره والاجتماع على الطعام افضل من الغوادي وقد روي عن النبي عم انه قال اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم وروي عن النبي عم انه قال شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده ويقال احب الطعام الى الله تعالى ما كثرت فيه الايدي ويكره للانسان ان يكثر الاكل حتى يملأ بطنه وروي عن النبي عم انه قال ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه فان كان لا بد فثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس ويقال في قلة الاكل منافع كثيرة منها ان يكون الرجل اصح جسدا واجود حفظا واذكى فهما واقل نوما واخف نفسا وفي كثرة الاكل تخمة ويتولد منه الامراض المختلفة ويقال اذا كان العلة من قلة الاكل صلحت بمؤنة قليلة واذا كانت العلة تولدت من كثرة الاكل يحتاج الى مؤنة كثيرة يرفعها وقال بعض الحكماء ثلث اصناف من الناس يبغضهم الناس من غير ان يكون لهم منهم اذى البخيل والمتكبر والاكول

## باب ٥١ اجابة الدعوة

قال رحمه الله اذا دعيت الى وليمة فان لم يكن مالهم حراما ولم يكن فيها فسوق فلا باس بالاجابة وان كان مالهم حراما فلا تجبه وكذلك اذا كان فاسقا معلنا فلا تجبه ليعلم انك غير راض بفسقه فاذا اتيت وليمة

فرات



فرايت فيها منكرا فانههم عن ذلك فان لم ينتهوا من ذلك فارجع لانك لو جالستهم ظنوا انك راض بفعلهم وروي عن النبي عم انه قال من تشبه بقوم فهو منهم وقال بعضهم اجابة الدعوة واجبة لا يسع تركها واحتجوا بما روي عن النبي عم انه قال من لم يجب الدعوة فقد عصى ابا القسم عليه السلام

## باب ٥٢ الامثال

قال منصور بن عمار في الحكمة من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى عن لباس التقوى لم يستتر بشيء ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما في ايدي الناس ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر بئرا لاخيه وقع فيه ومن هتك حجاب غيره انكشف عورته ومن نسي زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن كابر الامور عطب ومن استغنى بعقل نفسه ذل ومن تكبر على الناس ذل ومن تعمق في العمل مل ومن فخر على الناس قصم ومن سفه عليهم شتم ومن صاحب الارذال حقر ومن جالس العلماء وقر ومن دخل مدخل السوء اتهم ومن تهاون في الدين ارتطم ومن اغتنم اموال الناس افتقر ومن انتظر العافية اصطبر ومن جهل موضع قدمه مشت في ندامة ومن خشي الله فاز ومن لم يجرب الامور خدع ومن صارع اهل الحق صرع ومن احتمل ما لا يطيقه عجز ومن عرف اجله قصر امله ومن استفاد طريق الجهل ترك طريق العدل ولا قوة الا بالله ويقال حرفة المسلم كربة وذل رقبة دينه وعذاب سوء خلق امرأته وقال بعض الحكماء لقاء الاخوان تلقيح العقول وروى ابا موسى الاشعري عن النبي عليه السلام انه قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة التي طعمها مر ولا ريح لها قال ابو الليث رحمه الله انما اراد بالاترج اترج الحجاز

يكون طعمها طيب وأما الاترج الذي يكون في بلادنا لا يكون طعمها طيب وأما
الاترج الذي يكون بارض الحجاز يكون له رائحة طيبة وهو حلو في الاكل باب ٥٣
الخروج من المنزل والصحبة قال الفقيه رح يستحب للرجل ان يقول عند خروجه من المنزل
بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله فانه بلغنا انه اذا قال بسم الله
قال له الملك هديت واذا قال توكلت على الله يقول له الملك كفيت واذا قال
لا حول ولا قوة الا بالله قال له وقيت ويستحب للرجل اذا خرج من منزله ان يغض
بصره ولا ينظر يمينا ولا شمالا من غير حاجة ويجعل بصره حيث يضع قدمه لان
النظر يورث الشهوات وربما نظر يورث صاحبها حزنا طويلا فاذا نظر فانه
يغفل عن اذى الطريق فيصيبه وهو لا يشعر واذا استقبلك المسلم فابدأ بالسلام
واستقبله بالبشر وان كان صديقك فصافحه ولا تنزع يدك من يده قبله وتبسم
في وجهه فانه روي عن النبي عم انه قال من فعل ذلك تحاتت ذنوبه ويستحب
للراجل ان يمشي في جانب الطريق وللراكب في وسط الطريق اذا كان في المصر
فاذا كان في المفازة والفضاء فوسط الطريق للراجل وجانبه للراكب
ويستحب للمتنعل ان يوسع للحافي عن سهل الطريق واذا استقبله الكافر
او المرأة يختار لنفسه سراة الطريق وفي كل ذلك جاء الاثر وروى سهيل
ابن صالح عن ابيه عن ابي هريرة رض ان النبي عم قال ليس للنساء طريق في سراة (اي ظهره)
الطريق وعن النبي عم انه قال اذا لقيتم اليهود والنصارى في الطريق فاضطروهم
الى اضيقها قال ولا ينبغي للعاقل ان يتمخط او يبزق في ممر الناس كيلا يصيب
اقدامهم ويستحب للرجل مجالسة المشايخ واهل الخير ويكره مجالسة الاحداث
والصبيان والسفهاء فانه يذهب المهابة ويستحب المجالسة مع من يرغب في الاخرة
ويذكر الموت ونحو ذلك ويكره المجالسة مع اهل الدنيا الحراص عليها الذين

يخوضون



يخوضون في امر الدنيا فانهم يفسدون على الرجل قلبه وعيشه ودينه وان
استغنيت عن دخول السوق فاقل الدخول فيها فانه يقال فيها مردة الشيطان
من الجن والانس ويقال فيها ذباب وعليهم نياب ويستحب للرجل اذا دخل السوق
ان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير فانه روي عن النبي عم انه قال من قال ذلك
فله بعدد من في السوق عشر حسنات باب ٥٤ البيع والشراء
قال الفقيه ابو الليث رح لا ينبغي للرجل ان يشتغل بالتجارة ما لم يعلم احكام البيع
والشراء ما يجوز وما لا يجوز وروي عن عمر بن خطاب رض انه يقول لا يبيعن في اسواقنا
من لم يتفقه في الدين وروي عن النبي عم انه قال رحم الله رجلا سهل البيع سهل الشراء
سهل القضاء سهل التقاضي وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال من اتجر
قبل ان يتفقه فقد ارتطم في الربا ثم ارتطم ثم ارتطم وروي عن النبي عم انه قال من انظر
معسرا او وضع عنه اظله الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وروي
عن محمد بن سماك انه كان يدخل السوق ويقول يا اهل السوق سوقكم كاسد
وبيعكم فاسد وجاركم حاسد ومأويكم النار يعني اذا كان التاجر جاهلا
لا يتحرز من الربا فاما اذا كان التاجر فقيها ويكون تقيا في حال تجارته فهو في الجهاد
لانه روي في الخبر ان كسب الحلال افضل من الجهاد وقال قتادة بلغنا ان التاجر
الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة واذا باع الرجل شيئا او اشترى فندم
صاحبه فطلب الاقالة ينبغي ان يجيبه لان النبي عم قال من اقال نادما بيعته
اقال الله عثرته يوم القيمة واذا اشتريت من السوق شيئا فقال لك صاحبه
قبل الشراء ذقه وانت في حل فلا تاكل منه لانه اذن بالاكل لاجل الشراء
فربما لا يقع بينكما بيع فيكون ذلك الاكل شبهة ولكن لو وصفت لك الصفة

فاشتريته فلم تجده على تلك الصفة فانت بالخيار ويكره للتاجر ان يحلف لاجل
ترويج السلعة ويكره ان يصلي على النبي عم في عرض سلعة وهو ان يقول صلى الله عليه
ما اجود هذا ويستحب للتاجر ان لا تشغله تجارته عن اداء الفرائض فاذا جاء
وقت الصلوة ينبغي ان يترك تجارته حتى يكون من اهل هذه الآية رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله
قال بعضهم هم الذين يتجرون ولا تشغلهم تجارتهم عن الصلوة لميقاتها وروي عن الحسن
البصري انه قال كانوا يتجرون ولا تلهيهم تجارة عن ذكر الله قال الفقيه الآية محتملة
للتفسيرين فقد دخل في الآية كلا الفريقين

## باب طاعة الوالي

قال الفقيه ابو الليث رح يجب على الرعية طاعة الوالي ما لم يأمرهم بالمعصية
فاذا امرهم بالمعصية لا يجوز لهم طاعته ولا يجوز الخروج عليه الا ان يظلمهم فامتنعوا
من ظلمه بالرفق لا بالخروج عليه وانما قلنا ان طاعة الوالي واجب لقوله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قالوا يعني الامراء روى انس
بن مالك عن النبي عم انه قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي وعن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر
فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية وروي
عن ابن عمر انه لما بلغه انه ولي يزيد بن معاوية فقال ان كان خيرا رضينا
وان كان بلاء صبرنا فقال بعض الصحابة اذا عدلت الائمة في الرعية كان الشكر
على الرعية والاجر للائمة واذا جارت الائمة على الرعية كان الصبر على الرعية
والوزر على الائمة واما اذا امر بالمعصية فلا يجوز طاعته في ذلك لان النبي عم
انه قال لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق وروى نافع عن ابن عمر ان النبي عم
انه قال السمع والطاعة على امراء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا





امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وروى علي بن ابي طالب ان النبي عم لما بعث
جيشا وامر عليهم رجلا فغضب عليهم يوما فاوقد نارا فقال ادخلوها فاراد
بعضهم ان يدخلوها وقال آخرون انا فررنا منها فلا ندخلها فذكروا ذلك للنبي عم
فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا لا طاعة للمخلوق في معصية الله انما الطاعة
في المعروف وقال عبد الله بن مسعود ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
وقال حذيفة بن اليمان ليبعثن الله عليكم امراء يعذبونكم ويعذبهم الله وروى
موسى بن عبيدة عن ايوب بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون
بعدي امراء يعملون بما ينكرون ويأمرونكم بما لا تعقلون فاولئك لا طاعة لهم
وعن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال
اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه قد سمعته من نبيكم صلى الله
عليه وسلم

## باب الاخذ من الامراء

قال الفقيه ابو الليث رح
اختلف الناس في اخذ الجائزة من السلطان قال بعضهم يجوز ما لم يعلم انه يعطيه من حرام
وقال بعضهم لا يجوز فاما من اجازه فقد ذهب الى ما روي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
انه قال ان السلطان يصيب من الحلال والحرام فما اعطاك فخذ فانما يعطي من الحلال
وروي عن عمر عن النبي عم انه قال من اعطي شيئا من غير مسألة فليأخذه فانما هو
رزق رزقه الله تعالى وروى الاعمش عن ابراهيم انه لم ير بأسا لاخذ من الامراء
وعن حبيب بن ابي ثابت قال رأيت هدايا المختار يأتي ابن عمر وابن عباس فيقبلانها
وعن الحسن انه كان يأخذ هدايا الامراء وروى محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد
عن ابراهيم انه خرج الى زهير بن عبد الله الازدي وكان عاملا على حلوان
يطلب جائزته ايام ورد الحجاج قال محمد وبه نأخذ ما لم يعرف شيئا حراما
بعينه وهو قول ابي حنيفة رح واما من كرهه فقد ذهب الى ما روي حبيب بن ابي ثابت

قال ارسل امير من الامراء الى ابي ذر بمال فقال ابو ذر اكل المسلمين ارسل اليه
مثل هذا فقال لا فقال رده ثم قال كلا انها لظى نزاعة للشوى وروي عن عثمان
بن عفان رضي الله عنه انه مر بابي ذر وهو نايم على حايط المسجد فقال لغلامه خذ هذه
الدنانير واقعد هاهنا حتى يستيقظ هذا الرجل فادفع اليه هذه الدنانير فان قبلها منك
فانت حر فلما استيقظ اعطاها اياه فابى ان يقبل فقال الغلام خذها فان فيها فكاك
رقبتي من الرق فقال لا آخذها فان فيه استرقاق رقبتي وروي عن ابي وائل
انه قال درهم من تجارة احب الي من عشرة من عطائي وروي عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب قال جاء رجل الى ابي الدرداء ان كنت صادقا لا تمر بك الايام
حتى يعاقبه الله فما مرت به الايام حتى دخل على الامير فاجازه بعشرة آلاف درهم
فارسل ابو الدرداء ~~ان كنت صادقا~~ الى صاحبه فقال صدقت يا اخي قد عاقبه الله
عقوبة عظيمة فقال يا ابا الدرداء او بعد ذلك عقوبة قال والله لو جلد على ظهره عشرة
الاف درهم قال الفقيه رحمه الله قبول الجائزة عندنا على وجهين فان كان الامير غالب امواله
الرشوة والاخذ بغير حق فلا يجوز قبول جائزته الا ان يعلم ان الذي بعث اليه اصابه
من حلال وان كان الامير غالب امواله ميراث ورثه من حلال او تجارة اكتسبها
فلا باس بان يقبل ما لم يعلم ان الذي بعث اليه من حرام او شبهة وتركه افضل
من الوجهين جميعا

## باب النهي عن النظر في بيت غيره

قال الفقيه رحمه الله
لا يجوز لاحد ان ينظر في بيت غيره بغير اذنه فان فعل فقد اساء وهو آثم في فعله
فان نظر ففقأ صاحب البيت عينه فقد اختلف الناس فيه قال بعضهم لا شيء عليه
وقال الآخرون عليه الضمان وبه ناخذ واما من قال لا شيء عليه فقد ذهب الى ما روى
ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي ان رجلا اطلع في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومع رسول الله مداراة يحك بها راسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اعلم انك

تنظ



تنظر الي لطعنتك به في عينك انما جعل الاذن من البصر وروى ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم لو ان امرا اطلع عليك
بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح واما من قال بانه يجب عليه
الضمان فان الله تعالى قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
وقال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به فالخبر يخالف لكتاب الله تعالى فلا يجوز العمل به
واحتمل ان يكون الخبر قبل نزول كتاب الله تعالى فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ويحتمل ان يكون الخبر على وجه الوعيد لا على وجه الحتم وقد كان النبي عم يتكلم بالكلام
في الظاهر اراد شيئا آخر كما جاء في الخبر ان عباس بن مرداس السلمي لما مدحه قال
لبلال قم فاقطع لسانه وانما اراد بذلك ان يعطيه ولم يرد به القطع في الحقيقة
وكذلك هذا احتمل انه ذكر فقاء العين والمراد به ان يعمل به عملا لا ينظر بعد ذلك
في البيت

## باب النهي عن التعرض للتهمة

قال الفقيه رحمه الله
لا ينبغي للرجل ان يعرض نفسه للتهمة ولا يجالس اهل التهمة ولا يجالس الظلمة فانه يصير متهما
وقال الله تعالى اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم الاية وقال
النبي عم من تشبه بقوم فهو منهم وعن لقمان الحكيم انه قال من يصحب صاحب السوء
لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم وروي بهذا اللفظ
ايضا عن النبي عم وروى ابن شهاب عن علي بن حسين ان النبي عم اتته صفية يعني
في المسجد فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فقال لهما انها
صفية فقالا سبحان الله فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ولقد خشيت
ان تظنا فتهلكا وروي عن النبي عم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يقفن مواقف التهم

## باب الرفق

قال الفقيه رحمه الله ينبغي
للمسلم ان يستعمل الرفق في كل شيء ويستعمل التواضع من غير ذل وروي عن النبي عم

[illegible]

انه قال ما دخل الرفق في شيء الا زانه وما دخل الخرق في شيء الا شانه وروى
مجاهد ان النبي عم قال لو نظر الناس الى خلق الرفق لم يروا مما خلق الله خلقا
احسن منه ولو نظروا الى خلق الخرق لم يروا خلقا اقبح منه وروى عروة عن عائشة
رضي الله عنها ان رجلا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس
ابن العشيرة او بئس رجل العشيرة فلما دخل الان له القول فقلت له يا رسول الله
قد قلت ما قلت ثم النت له القول فقال ان شر الناس منزلة يوم القيمة من اكرمه
الناس اتقاء فحشه وقال ابو الدرداء انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا
لتلعنهم وقال النبي عم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وانفق مالا جمعه من غير معصية
ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة وروى هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا خاصم الى النبي عم فقال وهو يخاصم حسبي الله
ونعم الوكيل فقال النبي عم ان الله يلوم عبده على العجز فابلغ نفسك عذرا في حجتها
ثم قل حسبي الله ونعم الوكيل وقال لقمن لابنه يا بني لا تكن مرا فتلفظ ولا تكن
حلوا فتبتلع قال ابراهيم النخعي في قول الله عز وجل والذين اذا اصابهم البغي هم
ينتصرون قال كانوا يكرهون للمؤمن ان يذل نفسه وروى عن عائشة رضي الله عنها
ان امرأة سألها فقالت ان لي جيرانا يهينوننا وجيرانا يكرموننا فقالت عائشة
اهني من اهانك واكرم من اكرمك قال الفقيه رحمه الله هذا الذي قالت عائشة هو
العدل والانصاف واما من اخذ بالفضل واحسن الى من اساء اليه فهو افضل لان الله تعالى
قال فمن عفى واصلح فاجره على الله الآية وقيل ثلثة من اخلاق اهل الجنة لا يوجد
الا في الكريم الاحسان الى المسيء والعفو عمن ظلمه والبذل لمن حرمه وهذا موافق
لقول الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف الآية وعن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
عن النبي عم قال رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس واهل المعروف في الدنيا



هم اهل المعروف في الآخرة ولن يهلك امرؤ بعد مشورة **باب**
فضل العصا وروى عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال امساك العصا سنة
الانبياء وقال الحسن البصري للعكازة ست خصال سنة الانبياء وزين الصالحين
وسلاح على الاعداء يعني الكلب والحية ونحو ذلك وعون الضعفاء وغم المنافقين
وزيادة في الحسنات وقيل اذا كان المؤمن مع العصا يهرب الشيطان منه ويخشع
المنافق والفاجر ويكون قبلة اذا صلى وقوة اذا اعيا وفيها منافع كثيرة كما
قال الله تعالى حكاية عن موسى صلوات الله عليه ولي فيها مآرب اخرى **باب**
زوال الدنيا عن المؤمن قال معاوية بن ابي سفيان اما ابو بكر فلم يرد الدنيا
ولم ترده واما عمر فقد ارادته ولم يردها واما عثمان فقد نال منها ونالت منه
واما علي كان يرجوان يتركها يرجو منها احيانا ويتركها احيانا واما نحن فقد تمرغنا
فيها ظهرا او بطنا فما ادري الى ما يصير الامور وقال زيد بن ارقم كنا عند ابي بكر
فدعا بشراب فاتي بماء وعسل فلما دنا من فيه بكى فبكينا ببكائه فسكتنا فلم يسكت
ثم مسح عينيه فقلنا ما هاجك يا خليفة رسول الله قال كنا مع رسول الله عم فرأيته يدفع
عن نفسه شيئا فلم ار معه احدا فقلت يا رسول الله اريك تدفع عن نفسك شيئا
ولا ارى معك احدا قال هذه الدنيا تمثلت لي فقلت لها اليك عني فتنحت فقالت
اما انك ان تفلت مني فلن يفلت مني من بعدك فخشيت ان تلحقني ثم وضع الاناء من يده
ولم يشرب قال الفقيه من اصاب شيئا من الدنيا من حلال فلا يكون اثما في اخذه
ولكن لو تركه كان انفع للآخرة لان النبي عم قال حلالها حساب وحرامها عذاب
وقال عبد الرحمن بن عوف من اصاب شيئا من الدنيا نقص من آخرته وان كان كريما على
الله تعالى **باب** علامات الساعة روى وكيع عن
سفيان عن فرات عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد قال اطلع النبي عم من غرفة

ونحن كنا نتذاكر الساعة فقال لا تقوم الساعة حتى تكون عشرة آيات طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض ويأجوج ومأجوج وخروج عيسى بن مريم وثلث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا وروى ابن عمر رضي الله عنه عن النبي عم انه كان اذا ذكر عنده الدجال قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور وان الدجال اعور عين اليمنى كان عينه اليمنى طافية وروى انس عن النبي عم قال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه بالاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر بالله وروى حذيفة عن النبي عم قال ان مع الدجال ماء ونارا فناره ماء وماؤه نار وعن فاطمة بنت قيس ان رسول الله عم اخر ليلة صلوة العشاء ثم خرج فقال انما حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري ان ابن عم له ركب البحر فوقع في جزيرة من جزائر البحر فاذا هو بعصفره رجل يجر شعره مسلسل له اغلال فقال له من انت فقال انا الدجال اخرج رسول الامي بعد قال نعم قال فاطاعوه ام عصوه قال بل اطاعوه قال ذلك خير لهم قال الفقيه اختلف الناس في امره وقال بعضهم انه محبوس ويخرج في آخر الزمان وقال بعضهم انه لم يولد بعد وسيولد في آخر الزمان ويخرج ويدعوا الناس الى عبادة نفسه في آخر الزمان فيتبعه من اليهود ما لا يحصى ويطوف في البلدان ويتقاتل به كثير من الناس ثم ينزل عيسى عم فيقاتله فيقتله ويظهر الاسلام في جميع الارض والله اعلم

باب ٦٣ حد الكلام قال الفقيه رح ينبغي للعاقل ان يكون كلامه بالوزن ويكون كلامه في موضعه ولا يتكلم بما لا يعنيه فانه اذا اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه ولا يجيب عما لا يسأل فان الجواب عنها لا يسأل وذلك علامة الحمق للرجل ولا ينبغي للعاقل ان يغضب على ما لا فائدة فيه فانه يقال علامة جهل الرجل

ان تقذف



ان تقذف الدواب وشتمها فان الدواب لا يعرفن الا دعاء ونداء فالاشتغال بقذفهن وشتمهن جهل تام وروى عن النبي عم انه سمع رجلا يلعن الريح فقال النبي عم لا تلعن شيئا لم يكن اهلا لها رجعت اللعنة عليه وروى ابو المليح عن ابيه ان رجلا من اصحاب النبي عم كان ردفه على الدابة فعثرت بهما الدابة فقال الرجل تعس الشيطان فقال النبي عم لا تقل تعس الشيطان فان عند ذلك يتعاظم حتى يكون مثل البيت ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يكون مثل الذباب وروى سماك بن حرب عن ابي العافية البدوي قال اخذت بكرا ودخلت المدينة وانا اريد بيعه فمر بي ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا اعرابي تبيع البكر فقلت نعم يا خليفة رسول الله قال بكم تبيعه قلت بمائة وخمسين قال تبيعه بمائة قلت لا عافاك الله قال لا تقل لا عافاك الله ولكن قل عافاك الله لا قال ابو الليث رح قد علمه ابو بكر حد الكلام فلا تقول لا عافاك الله فان لا تقل لانه يشبه الدعاء ببغض العافية وينبغي للعاقل ايضا اذا سمع حديثا انكره ولم يكن سمعه ولا ينبغي ان يقول للمحدث كذب او لا يقول هو صدوق لانه لو صدقه فلعله يكون كذبا ولو كذبه فلعله يكون صدقا ولكن يقول لم تبلغني هذا الحديث ولا اعرفه وروى يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال النبي عم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل قال ابو الليث رح سئل بعض المتقدمين عن رجل قيل له اتؤمن بفلان النبي فسمي له اسما لم يعرفه فلو قال نعم فلعله لم يكن نبيا فقد شهد بالنبوة لغير النبي ولو قال لا فلعله نبيا من الانبياء فكيف يصنع قال ينبغي ان يقول ان كان نبيا فقد آمنت به والا فلا وروى عن ابي نصر محمد بن سلام انه كان اذا سئل عن مسئلة الكلام يابا ان يجيب فقيل له اذا اشكلت علينا مثل هذه المسائل فكيف نقول فيه قال

قولوا امنا بجميع ما قال الله وبجميع ما اراد الله وبجميع ما قال الرسول وبجميع ما اراد الرسول
صلى الله عليه وسلم **باب** النهي عن التصاوير قال الفقيه رحمه الله
للرجل ان يصور صورة مما لها روح ولا بأس بان يصور شيئا مما لا روح فيه
مثل الاشجار ونحوها وروى نافع عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال
ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وروى
ابو هريرة رضه عن النبي عم قال قال الله تعالى ومن اظلم ممن خلق كخلقي وروى مجاهد ان
النبي عم قال لا يدخل الملئكة بيتا فيه كلب ولا صورة الا ان انقطع رؤسها واما
ان يبسط قال الفقيه ابو الليث رحمه الله وبه نأخذ لا بأس بان يبسط الثياب التي عليها التصاوير
والتماثيل وعن عطاء وعكرمة رضي الله عنهما انهما قالا انما كره التماثيل فيما نصب نصبا
فاما ما وطئت الاقدام فلا بأس به **باب** تزويج الزانية
قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في تزويج الزانية قال بعضهم لا يجوز وقال عامة اهل
العلم يجوز وبه نأخذ واما الحجة للطائفة الاولى فان الله تعالى قال واحل لكم ما وراء ذلكم
ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فاباح الله تعالى نكاح غير المسافح فثبت
بان نكاح الزانية باطل ولانه تعالى قال الزاني لا ينكح الا زانية الى قوله وحرم
ذلك على المؤمنين فحرم نكاح الزواني على المؤمنين وروى عن بعض الصحابة انه
سئل عن رجل زنى بامرأة ثم تزوجها فقال هذا شر من الاول وعن عائشة رضي الله عنها
انها سئلت عن ذلك فكرهته فاما من قال انه يجوز فلما روي عن عبد الله بن عباس
انه سئل عن رجل زنا بامرأة ثم تزوجها فقال ابن عباس اوله سفاح وآخره نكاح
ولا يحرم الحرام الحلال وقال هذا بمنزلة من اكل نخلة ان سرق في اول النهار ثم اشتراها
في آخر النهار واما تأويل قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية قال سعيد بن جبير والضحاك
معناه الزاني لا يزني الا بزانية مثله وهكذا عن ابن عباس وقد قيل ان الآية منسوخة

لان رجلا



لان رجلا سأل النبي عم فقال ان امرأتي لا ترد يد لامس فقال طلقها فقال اني احبها
فقال امسكها **باب** تفضيل الفقر على الغناء قال الفقيه رحمه الله
اختلف الناس في تفضيل الفقر على الغناء قال بعضهم الغناء افضل وقال بعضهم الفقر افضل
وحاصل الاختلاف ان الغني الصالح افضل ام الفقير الصالح قال بعضهم الغني الصالح
افضل وقال بعضهم الفقير الصالح افضل وبه نأخذ فاما من قال الغناء افضل
فلقوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى فمن عليه بالغناء فلو لم يكن الغناء افضل لما من
عليه بذلك وروى عن النبي عم انه قال ما احسن الغناء مع التقاء وروى عمرو بن
العاص عن النبي عم انه قال نعم المال الصالح للرجل الصالح وروى عطاء عن عمر رضه
انه قال كرمكم تقويكم وشرفكم غناكم واحسابكم اخلاقكم فقال بعض المتقدمين الغنى
في اوطانها وقال محمد بن كعب القرظي ان الغني اذا كان تقيا يضاعف الله له الاجر
مرتين قرأ هذه الآية وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن
وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف وعن سعيد بن المسيب انه قال لا خير فيمن لا يجمع
المال من حله يحج منه حقه ويصون به عرضه وروى هشام بن عروة قال قسم ميراث
الزبير بن العوام اربعين الف الف وعن عبد الرحمن بن عوف انه كانت له ثلاث
نسوة فطلق احديهن في مرضه فصالحوها بعد موته من ميراثها ومن ثلث الثمن
على ثلثة وثمانين الفا وعن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال كانت غلة طلحة بن عبيد الله
كل يوم الفا وافيا وقال ابن عباس لو عشت مائة سنة فانفقت كل يوم الف درهم
ما ادري ان مالي يفنى واما حجة من قال الفقر افضل فقوله تعالى ان الانسان ليطغى
ان رآه استغنى فاخبر الله تعالى ان الغناء يحمله الى الطغيان وقال في موضع آخر
وما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا فاخبر ان الفقراء كانوا هم متبعون
الانبياء وروى ابان عن انس عن النبي عم قال لكل احد حرفة وحرفتي اثنتان

الفقر والجهاد فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي عم انه قال اللهم من احبني فارزقه العفاف والكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده وروى مجاهد عن ابن عمر انه قال ما اصاب عبد من الدنيا الا نقص من درجاته عند الله وان كان كريما على الله وروى عن عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم انه قال الفقر مشقة في الدنيا مسرة في الآخرة والغناء مسرة في الدنيا مشقة في الآخرة وعن انس ان النبي عم قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقيل له لم ذلك يا رسول الله قال لانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا ولان الغني يتمنى عند موته ان لو كان فقيرا ولا يتمنى الفقير عند موته ان لو كان غنيا ولو لم يكن للفقير فضيلة سوى ان حسابه في الآخرة اقل لكانت حجة كافية ويقال اعظم منة الله تعالى على عبده يوم القيمة ان يقول له الم اجعل ذكرك وقال الثوري دليل على ان الفقر خير من الغناء وان قليل المال خير من الكثير لقاوك مخلوقا عصى الله بالغناء ولم تر مخلوقا عصى الله بالفقر قال الفقيه رحمه الله الفقر افضل من الغناء ولكن لا عيب في الغناء الا ترى ان في زمن النبي عم كانوا اغنياء فلم يامرهم بتركه ولو كان ذلك مذموما لنهاهم عن ذلك وامرهم بتركه فلما لم يامرهم بتركه ثبت انه لا عيب في الغناء وانما العيب على صاحبه اذا فعل في غنائه بخلاف ما امره وقال بعض الحكماء انما كان الاختلاف في صدر الاول ان الغناء افضل ام الفقر لان غالب اموالهم كان حلالا فاذا اخذه من حله ووضعه بحقه فالغني افضل واما اليوم لما صار غالب اموالهم الحرام والشبهة فلا معنى لهذا الاختلاف بل الفقر افضل بالاتفاق

## باب الاستدانة

قال الفقيه ابو الليث رحمه الله لا بأس بان يستدين الرجل اذا كانت له حاجة لا بد منها وهو يريد قضاءها فلو انه استدان دينا وقصد ان لا يقضيها فهو اكل السحت وروى عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تستدين فقيل لها

مالك

ما لك والدين قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه دين ينوي قضاه كان معه من الله عون فالتمس ذلك العون وروى عن النبي عم انه قال تعرضوا للرزق فاذا اغلب احدكم فليستدن على الله وعلى رسوله وعن محمد بن علي انه كان يستدين فقيل له لم تستدين ولك كذا وكذا من المال قال لان النبي عم قال ان الله مع الداين حتى يقضي دينه فاحب ان يكون الله معي واما اذا استدان وفي نيته ان لا يؤدي فهو اكل السحت لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تزوج امراة وفي نيته ان يذهب بصداقها جاء يوم القيمة زانيا ومن اشترى شيئا وفي نيته ان يذهب بثمنه جاء يوم القيمة سارقا وروى ابو قتادة عن النبي عم انه قيل يا رسول الله ارايت من قتل في سبيل الله تعالى هل يكفر عنه خطاياه قال نعم اذا قتل محتسبا صابرا مقبلا غير مدبر الا الدين فانه ماخوذ منه وقال لقمان الحكيم حملت الجندل والحديد فلم اجد شيئا اثقل من الدين

## باب العزل

قال الفقيه لا بأس بالعزل اذا كان باذن المراة والعزل ان يطأ امراته فيعزل عنها قبل ان يقع الماء اليها مخافة الحبل لكن اليهود يكرهون ذلك ويقولون هي الموؤدة الصغرى فنزلت الآية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل عن العزل فقال ان كان رسول الله قال فيه شيئا فهو كما قال والا فانا اقول نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فمن شاء اعتزل ومن شاء لم يعتزل وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن العزل فقال لو اخذ الله ميثاق نسمة في صلب رجل فصبها على صفاة لاخرج الله منها النسمة التي اخذ ميثاقها فان شئت فاعتزل وان شئت فدع وروى ابو سعيد الخدري عن النبي عم انه سئل عن العزل فذكر نحو هذا وعن ابن عمر انه سئل عن هذه الآية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان شئت عزلا فاعزل وان شئت

[illegible]

غير عزل لا تعزل وروى عطاء عن جابر قال كنا نعتزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقرآن ينزل

باب القول في عذاب الميت ببكاء اهله عليه.

قال الفقيه رحمه الله تكلم الناس في عذاب الميت ببكاء اهله عليه فقال بعضهم ان الميت ليعذب
ببكاء اهله عليه ويحتجون بظاهر الخبر وهو ما روى ابن عمر رضي الله عنه وابن عباس عن النبي عليه السلام
انه قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله وقال عامة اهل العلم لا يعذب الميت ببكاء
الحي لان الله تعالى قال ولا تزر وازرة وزر اخرى وروى القسم بن محمد ان عائشة قيل لها
ان عبد الله بن عمر يروي عن النبي عليه السلام ان الميت يعذب ببكاء اهله وروى ابن عباس
عن عمر انه روى هكذا فقالت عائشة رضي الله عنها انكم لتحدثون عن عمر غير كاذبين ولا مكذبين
ولكن السمع يخطى وتأويل الحديث ان العادة قد جرت في ذلك الزمان ان الانسان
كان اذا مات اوصى لاهله بالنوح عليه فقال النبي عليه السلام ان الميت يعذب ببكاء اهله
عليه لانه كان يأمرهم بذلك وتأويل آخر ان النبي عليه السلام مر بقبر يهودي واهله يبكون
عليه فقال النبي عليه السلام انهم يبكون عليه وهو يعذب في قبره فظن الراوي انه يعذب
ببكائهم عليه وهكذا روى عروة عن عائشة رضي الله عنها انه ذكر عندها حديث ابن عمر
فقالت وهم ابو عبد الرحمن انما قال اهل الميت ليبكون عليه وانه يعذب بجرمه

باب البكاء على الموتى قال الفقيه رحمه الله النوح حرام ولا بأس
بالبكاء والصبر افضل لان الله تعالى قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وروي عن النبي عليه السلام انه قال النائحة ومن حولها من مستمع فعليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين وقيل لما مات علي بن الحسين رحمه الله اعتكفت امرأته فاطمة بنت
الحسين على قبره سنة ثم تسلت وقلعت خيمتها فانصرفت سمعوا صائحا يقول
هل وجدوا ما فقدوا فاجابه مجيب بل يئسوا فانقلبوا وروي عن الزهري
انه لما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

[illegible]



فقال له عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله أليس قد نهيتنا عن البكاء فقال النبي عليه السلام
انما كنت نهيتكم عن صوتين احمقين فاجرين صوت الغناء والنوح فانه لهو ولعب
ومزامير الشيطان وعن خمش الوجوه وشق الجيوب ورنة الشيطان ولكن هذه
رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء ثم قال القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول
ما يسخط الرب وروى وهب بن كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان عمر رأى امرأة
تبكي على ميت فنهاها فقال النبي عليه السلام دعها يا ابا حفص فان العين باكية والنفس مصابة
والعهد حديث وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ببني عبد الاشهل وهم
يندبون قتلاهم بعد يوم احد فقال النبي عليه السلام لكن الحمزة لا بواكي عليه فلما سمعن ذلك
جئن الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن يبكون على حمزة ورسول الله في البيت
يبكي حتى سمع نشيجه

باب اكرام اهل الفضل والشرف

قال الفقيه رحمه الله يستحب للرجل ان يكرم اهل الفضل من غير افراط ولا يجوز ان يكرم
احدا لاجل دنياه لينال من دنياه لان النبي عليه السلام قال من تواضع لغني ذهب ثلثا
دينه ولكن يكرم اهل الفضل لفضلهم وشرفهم وقد روى هشام بن حسان عن
الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا ومعه اصحابه فجاء علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه ولم يكن له مجلس فرآه ابو بكر الصديق فتزحزح له عن مكانه
ثم قال ههنا يا ابا الحسن فتبسم النبي عليه السلام بما صنع فقال اهل الفضل اولى
باهل الفضل ولا يعرف الفضل لاهل الفضل الا اهل الفضل وقال سفيان بن
عيينة كان يقال من تهاون بالاخوان ذهبت مروته ومن تهاون بالسلطان
ذهبت دنياه ومن تهاون بالصالحين ذهبت آخرته وروت عمرة عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي عليه السلام انه قال اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا حدا من حدود
الله وعن عائشة رضي الله عنها انه مر بها سائل فامرت له بكسرة ومر بها رجل ذو هيئة

فاقعدهم واحرت بالمائدة فقيل لها في ذلك فقالت عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان ننزل الناس منازلهم وعن طارق بن عبد الرحمن قال
كنت عند الشعبي فاتاه بلال بن جرير فطرح له وسادة وقال له ان النبي عم قال
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه قال الفقيه ولا يستحب الافراط في الاكرام وفي الحب لان
الافراط في كل شيء مما يخاف منه الآفة وقال علي رضي الله عنه احبب حبيبك هونا ما
عسى ان يكون بغيضك يوما ما • ابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما
وروي ايضا هذا مرفوعا وقد افرط النصارى في حب عيسى عم حتى اتخذوه الها
وافرط اليهود في حب عزير حتى اتخذوه الها وافرط الروافض في حب علي حتى ابغضوا
غيره فينبغي للعاقل ان يحب اهل الفضل ويعرف حقوقهم من غير افراط ولا تعدي والله اعلم

باب الغيرة قال الفقيه ينبغي للمؤمن ان يكون غيورا
فلا يرضى بالفاحشة اذا علم من رجل او امرأة فيمنعه من الفاحشة ان استطاع منعه
بيده فان لم يستطع فلينكره بلسانه فان لم يستطع فلينكره بقلبه وروى زيد بن اسلم
عن النبي عم انه قال الغيرة من الايمان والبذاء من النفاق والبذاء ان يقول الرجل
بالفاحشة في اهله او يرضى بها وعن عبد الله بن مسعود انه قال الا لؤم بالرجل ان لا يكون
غيورا الا يستحي احدكم ان تخرج امه او امرأته تزاحم الناس في الاسواق والمجالس وروى
مغيرة بن شعبة ان سعد بن عبادة قال لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف
غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله
لانا اغير منه والله تعالى اغير مني ومن اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال لا احد احب اليه العذر من الله تعالى ولهذا بعث المنذرين والمبشرين ولا احد احب
اليه المدحة من الله تعالى ومن اجل ذلك وعد الجنة وقال علي رضي الله عنه بلغني ان
نساءكم يخرجن الى السوق ويدافعن العلوج قبح الله رجلا لا يغار باب

ما جاء



ما جاء في الجود والسخاء روى عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي عم
انه قال الجنة دار الاسخياء والشاب الفاسق السخي احب الى الله تعالى من الشيخ
العابد البخيل روى جابر بن عبد الله عن النبي عم قال ليس منا من وسع الله
عليه ولم يوسع على نفسه وعياله وقال الحسن البصري ان العبد يأخذ من الله ادبا
حسنا ان وسع الله عليه وسع وان امسك الله عنه امسك وروى يوسف
بن خالد السمتي قال اهدى الى ابو حنيفة من الحاج قريبا من الف زوج نعل
ففرقها على اخوانه فرأيته بعد ذلك بيوم او بيومين يشتري نعلا لابنه فقلت له
كيف وقد اهدي في هذه السنة قريبا من الف زوج نعل قال ان مذهبي في الهدايا
توزيعها بالغة ما بلغت والمكافأة بمثلها او ضعفها وتفريق الهدية على اخواني
لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اهدى الى الرجل هدية فجلساؤه
شركاؤه واخواني جلسائي فلا انفرد دونهم بل ارى ان اجعل نصيب لهم وارى
قبول الهدية لان النبي عم كان يقبل الهدية ويجيب الدعوة وارى المكافأة
باحسن منها لقول الله تعالى فاذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ولقوله
تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وروت عائشة رضي الله عنها ان امرأة منها اهدت
اليها هدية فلم تقبل هديتها فقال النبي عم هلا قبلت هديتها فقالت لاني علمت
انها احوج اليها مني فقال هلا قبلتها وكافيتها باحسن منها وروى زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار ان النبي عم ارسل عمر بعطايا فرده فقال له لم رددته
فقال يا رسول الله قد اخبرتنا ان لا خير لاحدنا ان يأخذ من احد شيئا فقال
انما ذلك عن مسئلة واذا كان من غير مسئلة فانما هو رزق رزقك الله
وقال ابو هريرة رضي الله عنه اني لا اسأل احدا شيئا ولا اعطاني احد شيئا
بغير مسئلة الا قبلته وسئل سفيان الثوري عن المواساة فقال ذلك طريق بينت فيه العوج

والله اعلم

## باب التشفع

قال الفقيه ابو الليث رحمه الله افضل الاعمال بعد اداء الفرايض شفاعة حسنة اذا كان للرجل حاجة الى انسان فتشفع في ذلك او تشفع لدفع مظلمة عنه لان النبي عم قال خير الناس من ينفع الناس وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ان النبي عم قال اشفعوا الي تؤجروا فان الرجل منكم ليسئلني فامنعه كيما تشفعوا فتؤجروا وقال الحسن البصري الشفاعة يجري اجرها لصاحبها ما جرت منفعتها وقال مجاهد في قوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها هي شفاعة الناس بعضهم لبعض وروي عن النبي عليه السلام ان رجلا جاء اليه فسأله بعيرا ليخرج الى الغزو فلم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الى رجل من الانصار فذهب الى الانصاري فاعطاه بعيرا فجاء بالبعير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي عم الدال على الخير كفاعله وقال لكل شيء صدقة وصدقة الرياسة الشفاعة واعانة الضعفاء وقال بعض الادباء من كان داخلا على الامراء ولا يكون متشفعا فهو لص وعن جعفر بن محمد قال اوحى الله الى داود النبي عم ان عبدا من عبادي يأتي بحسنة فادخله الجنة قال وما تلك الحسنة قال من فرج عن مؤمن كربة ولو بشق تمرة

## باب

قتل العمد اختلف الناس فيمن قتل مؤمنا متعمدا قال بعضهم هو في النار ابدا وقال عامة اهل العلم هو في مشية الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له بعد ما خرج من الدنيا بايمانه ما لم يستحل ويكفر وهو قول اهل السنة والجماعة فاما من قال انه في النار ابدا فقد ذهب الى ما روي عن سالم بن ابي الجعد قال كنت عند ابن عباس بعد ما كف بصره فجاء رجل فقال ما تقول فيمن قتل مؤمنا متعمدا فقال جزاؤه جهنم قال ارايت ان تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وانى له الهدى فوالذي نفسي بيده ان هذه الآية نزلت فيها فما نسخها من آية بعد نبيكم واما من قال ان له التوبة



فلقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال في موضع آخر والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ثم قال في آخرها الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات والجواب عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها انه روي عن ابن عباس ان هذه الآية نزلت في شأن قيس بن ضبابة قتل رجلا متعمدا وارتد ولحق بارض مكة وجواب آخر ان معنى قوله فجزاؤه جهنم خالدا فيها يعني مستحلا لقتله فجزاؤه جهنم خالدا فيها لانه كفر باستحلاله يعني جزاؤه جهنم ان لو جازاه ولكن نرجو ان لا يجازيه ان شاء الله وهكذا روى انس بن مالك عن النبي عليه السلام انه قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه ومن اوعده الله على عمل عقابا فهو بالخيار ولو ان رجلا قتل نفسه متعمدا قال بعضهم هو في النار ابدا وقال بعضهم هو في مشية الله تعالى اما من قال هو في النار ابدا فقد ذهب الى ما روى سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنهم اجمعين عن النبي عم انه قال من قتل نفسه بسم فسمه بيده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجاء بها في بطنه في نار جهنم خالدا فيها ابدا ومن تردى من جبل فمات فهو يتردى في جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وروي عن النبي عم انه قال من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيمة واما من قال هو في مشية الله تعالى لان الله تعالى قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والخبر انما ورد للتشديد والتهديد كما روي انه عليه السلام قال لعن المؤمن كقتله وكقول ابن مسعود سباب المسلم فسوق وقتاله كفر فكذلك هذا الخبر على وجه الوعيد وهو في مشية الله تعالى

## باب

القبلة للولد الصغير قال الفقيه ابو الليث رحمه الله لا بأس بالقبلة للولد الصغير وهو مأجور فيها لان فيها شفقة على ولده وقال النبي عم من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا وروى محمد بن الاسود عن ابيه اسود بن خلف ان النبي عم اخذ الحسن والحسين

فقبلهما ثم اقبل عليهم فقال ان الولد منحلة مجهلة مجبنة محزنة وانهم لثمرة الفؤاد
وقرة العين وروى عن عمر رضي الله عنه انه استعمل رجلا على بعض الاعمال فدخل الرجل
على عمر فرآه اخذ ولدا له وهو يقبله فقال الرجل ان لي اولادا ما قبلت واحدا
منهم فقال له عمر لا رحمة لك على الصغار فرحمتك على الكبار اقل رد علينا عهدنا
فعزله وقيل ان القبلة على خمسة اوجه قبلة المودة وقبلة الرحمة وقبلة الشفقة وقبلة التحية
وقبلة الشهوة فاما قبلة المودة فهو قبلة الوالدين لولده على الخدين واما قبلة الرحمة
فهي قبلة الولد لوالديه على الرأس واما قبلة الشفقة فقبلة الاخت للاخ على الجبهة
واما قبلة التحية فهي قبلة المؤمن فيما بينهم على اليد واما قبلة الشهوة فهي قبلة الزوج
لزوجته على الفم وروى براء بن عازب عن النبي عم انه قال التمسوا الولد فانه
ثمرة القلب وقرة العين واياكم والعجز والعقم وقد كره ابو حنيفة قبلة الناس
فيما بينهم والمعانقة لان النبي عم نهى عن المعانقة والمكاعمة يعني القبلة والمعانقة
ورخص فيه غيره وبه ناخذ وقد جاء في الآثار ان النبي عم قال الى جعفر بن ابي طالب
حين رجع من الحبشة فاعتنقه وقبل ما بين عينيه وروى عن اصحاب النبي عم انهم
كانوا اذا قدموا من سفرهم اعتنقوا وقبل بعضهم بعضا وروى عن النبي عم
انه قال اولادنا اكبادنا ومن هذا قال القائل من سره الدهر ان يرى كبده
يمشي على الارض فليرى والده

## باب ضرب الدف

اختلف الناس في ضرب الدف في العرس قال بعضهم لا باس به وقال بعضهم
يكره واما من قال لا باس به فقد ذهب الى ما روى عائشة رضي الله عنها ان النبي عم
قال اعلنوا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف وروى محمد بن
حاطب عن النبي عم انه قال فصل بين الحلال والحرام ضرب الدف ورفع الصوت
في النكاح وقال محمد بن سيرين نبئت ان عمر بن الخطاب رض كان اذا سمع صوتا
انكر



انكره سأل عنه فان قالوا عرس او ختان اقره وروى هشام بن عروة عن
عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان تلعبان بالدف في يوم عيد
وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فزجرها ابو بكر وقال اتفعلين هذا ورسول الله
جالس فقال النبي عم دعها يا ابا بكر فان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وروى عن عائشة
رضي الله عنها انها كانت في عرس فلما رجعت قال لها رسول الله هل قلتن شيئا قالت
نعم قلنا اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم ولولا العجوة السوداء ما كنا نواديكم فقال النبي عم
هلا قلتن لولا طاعة الرحمن ما كنا نواديكم وروى عكرمة عن ابن عباس ختن بنيه
فدعا اللعابين فاعطاهم اربعة دراهم واما من قال انه يكره فذهب الى ما روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل لهو للمؤمن باطل الا ثلث تاديب الرجل فرسه
ورميه عن قوسه وملاعبته مع اهله وروى بن بريدة عن ابيه ان النبي عليه السلام
رجع عن غزوة له فجاءته امرأة فقالت اني نذرت ان اضرب الدف عندك
ان رجعت عن غزوتك سالما فقال لها ان كنت فعلت ذلك فافعلي والا فلا
قالت يا رسول الله اني قد فعلت يعني قد نذرت قال فضربت فدخل ابو بكر
وهي تضرب فدخل عمر رضي الله عنه فطرحت الدف وجلست متقنعة فقال النبي عم
اني لاحسب ان الشيطان يفر منك يا عمر فقوله عم ان كنت نذرت فاضربي
والا فلا نهي عن الضرب من غير نذر فيه دليل على انه لا يجوز ضربه والجواب عن الخبر
الذي روي اعلنوا النكاح واضربوا بالدفوف ان يقال هذا كناية عن اظهار
النكاح ولم يرد به ضرب الدف بعينها قال الفقيه اما الدف الذي يضرب في
زماننا هذا مع الصنجات والجلاجلات ينبغي ان يكون مكروها بالاتفاق وانما
الاختلاف في الدفوف التي كانت تضرب في الزمن الاول المتقدم

## باب الامر بالمعروف

قال الفقيه رحمه الله الامر بالمعروف واجب لان الله تعالى قال

لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون
قد ذمهم بتركهم الامر بالمعروف وقال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال عليه السلام لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر
او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعوا اخياركم فلا يستجاب لهم ثم الامر بالمعروف على وجوه
فان كان يعلم باكبر رأيه انه لو امر بالمعروف قبلوا منه وامتنعوا عن المنكر فالامر واجب
ولا يسعه تركه ولو علم باكبر رأيه انه لو امرهم بذلك قذفوه وشتموه فتركه افضل وكذلك
لو علم انهم يضربونه ولا يصبر على ذلك ويقع بينهم عداوة ويهيج منه القتال فتركه
افضل ولو علم انهم ان ضربوه صبر على ذلك ولا يشكوا الى احد فلا بأس بان ينهى
عن ذلك وهو مجاهد وهو عمل الانبياء عليهم السلام ولو علم انهم لا يقبلون منه
ولا يخاف منهم ضربا ولا شتما فهو بالخيار ان شاء امرهم وان شاء ترك والامر
افضل وروى ابو سعيد الخدري عن النبي عم انه قال اذا رأى احدكم منكرا فلينكر
بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه فذلك اضعف الايمان يعني اضعف
اهل الايمان وقال بعضهم الامر بالمعروف باليد على الامراء والامر باللسان على العلماء
وبالقلب لعوام الناس

## باب النكاح

قال الفقيه اختلف الناس
في النكاح قال بعضهم هو فريضة وقال بعضهم هو سنة ونحن نقول ان تاقت نفسه
الى النكاح فالافضل له ان يتزوج ان قدر على ذلك وان لم تتق نفسه فان شاء
تزوج وان شاء لم يتزوج واشتغل بعبادة ربه فهو افضل فاما من قال بانه فريضة
لما روى انس بن مالك ان النبي عم كان يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا
فكان يقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الانبياء يوم القيمة وفي
رواية اخرى فاني مكاثر بكم الامم واما حجة قول الآخرين ما روي عن النبي عم
انه قال لعكاف بن وداعة الك امرأة قال لا ولا جارية قال الا قال وانت شاب موسر



قال نعم بحمد الله قال فانك من اخوان الشياطين او من رهبان النصارى فان كنت
منا فافعل ما نفعل فان من سنتنا النكاح واما اذا لم تتق نفسه فاشتغال بالعبادة
افضل لان الله تعالى مدح يحيى عليه السلام فقال وسيدا وحصورا والحصور الذي
لا يأتي النساء مع القدرة يعني انه كسر شهوته باشتغاله بعبادة ربه فاذا اراد ان
يتزوج امرأة فينبغي ان يتزوج بذات الدين كما قال النبي عم تتزوج المرأة لمالها وجمالها
وحسبها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك وقال اياكم وخضراء الدمن
قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء وقال بعض الحكماء
افضل النساء ان يكون بهية من بعيد مليحة من قريب عذبة في النعمة وادركها الحاجة
فلحوح النعمة معها وذل الحاجة فيها

## باب الكسب

قال الفقيه رحمه الله
كره بعض الناس الاشتغال بالكسب وقالوا الواجب على كل انسان الاشتغال بعبادة
ربه والتوكل عليه وقال عامة اهل العلم الكسب بمقدار ما يكفيه ولعياله واجب
فان زاد على ذلك فهو حلال والاشتغال بالعبادة افضل وان اشتغل لطلب الزيادة
لا يكون حراما اذا لم يرد به الفخر والرياء فاما من قال بانه لا ينبغي له ان يشتغل بالكسب
فلان الله تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فقد خلق الخلق للعبادة
فينبغي لهم ان يشتغلوا بالعبادة وقال النبي عم ما اوحي الي ان اجمع المال ولا
ان اكون من التاجرين ولكنه اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واما حجة من قال ان طلب قوته وقوت عياله
واجب لان الله تعالى فرض الفرائض ثم لا يتهيأ للعبد اداء الفرائض الا بالطاقة
وقوة النفس وذلك لا يقدر عليه الا بالكسب وقال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وقال النبي عم تبايعوا ابا تبر فان اباكم
كان بزازا يعني ابراهيم خليل الرحمن وقال عبد الله بن المبارك من ترك السوق ذهبت

مروته وسائر خلقه وقال ابراهيم بن يوسف عليكم بالسوق فانه اصلح لصاحبه يقال
ترك الكسب على ثلثة اوجه للكسل وللتقوى وللعار فمن تركه كسلا فلا بد له من السؤال
ومن تركه تقوى فلا بد له من الطمع ومن تركه عارا او حمية فلا بد له من السرقة ويقال
ثلثة اشياء لا علاج لها احدها المرض اذا خالطه الهرم والثاني العداوة
اذا خالطها الحسد والثالث الفقر اذا خالطه الكسل وقال ابو القسم الحكيم كسب الحلال
تحمل ذي الفاقة الضعيف وستر للنفوس الضعيف وقطع لسان ذي الآفة السخيف
ويقال لكل شيء حلية وزينة وحلية الشاب وزينته ان يكون ورعا عمله ويقال
ست خصال في الرجل يكون سيد الرجال ثلاثة من خارج البيت وثلاثة في داخل البيت
واما اللواتي من خارج البيت اولها الاستفادة من العلماء والثاني مخالطة اهل الورع
والثالث ان يطلب قوته وقوت عياله من وجه ما يحل ويجمل واما التي في البيت
فالمذاكرة مع اهله ما سمع من العلماء والثاني استعمال النفس بما رأى من اهل الورع
والثالث ان يوسع على اهله من اللباس والطعام مقدار طاقته

## باب

الطب قال الفقيه يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يمتنع عما يضر ببدنه
وقد قال الحكماء العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان فكما ان الرجل لا بد له من تعلم
العلم مقدار ما يصلح به امر دينه فكذلك لا بد له من ان يعرف من الطب مقدار ما يصلح به بدنه
ويجتنب عما يضر بالبدن قال من المروة ان يمتنع عما يضر ببدنه وقد اجمع الاطباء
انه ليس شيء من الطب انفع من الحمية وقد روي عن بعض الصحابة انه قال لرجل الا
اعلمك طبا لا تحتاج فيه الاطباء وعلما لا تحتاج فيه العلماء وحكمة لا تحتاج فيه الحكماء
قال بلى قال فاما الطب الذي لا تحتاج فيه الاطباء فاجلس على المائدة وانت جائع
وقم عنها وانت تشتهيه فاما العلم الذي لا تحتاج فيه العلماء فاذا سئلت عن شيء
لا تعلم فقل الله اعلم واما الحكمة التي لا تحتاج فيه الحكماء فاذا جلست في نادي القوم فاسكت

فان افضوا



فان افاضوا في الخير فافض معهم فان افاضوا في الشر تسلم منهم وقيل لرجل من
المتقدمين وقد طال عمره بم طال عمرك قال لانا اذا طبخنا انضجنا واذا مضغنا
دققنا ولا نملأ بطوننا ولا نخليها ويقال انفع ما يكون للانسان بعد الغداء التمدد
وبعد العشاء الحركة والمشي ويقال في المثل اذا تغدى تمدى واذا تعشى تمشى
وروى الزهري عن ابن عباس قال عشرة تورث النسيان اكل التفاح الحامض
والبول في الماء الراكد والحجامة في نقرة القفا والقاء القملة في التراب وسور
الفارة الفاسقة ويقال وقراءة الواح القبور واكل الكزبرة والمشي بين الجملين
المقطورين والمشي بين امرأتين وروى الضحاك عن ابن عباس عن النبي عم قال
عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال مطهرة للفم ومرضاة للرب ومفرحة للملائكة
ومجلاة للبصر وتبيض الاسنان وتشد اللثة وتذهب الحفر وتهضم الطعام
وتقطع البلغم وتفرح الملائكة وتضاعف الصلوات ويقال من انتعل بنعل
اصفر لم يزل في غبطة وسرور لقوله تعالى صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وروي
يعني تعجب من نظر اليها حسن لونها
عن النبي عم انه قال من تختم بعقيق لم يزل في بركة وسرور ويقال من كنس بخرقة
اورثه الفقر ومن منع خميرة اورثه الفقر ومن لم ينظف بيته من بيت العنكبوت
اورثه الفقر واذا لم ينظف الاصطبل من بيت العنكبوت فانه يهزل الدواب
ويقال النظر في الماء والخضرة والوجه الصبيح ووجه الوالدين وفي الصلوة الى موضع
السجود والى الاترج والى الحمام الاحمر يجلي البصر ويقال للنار في الشتاء
خمس خصال يدفع البرد ويحسن الوجه ويمري الطعام ويذهب العياء ويونس عن
الوحشة وقال علي رضي الله عنه من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء
وليؤخر العشاء وليقل غشيان النساء وليخفف الرداء قيل وما خفة الرداء
قال قلة الدين

## باب

الامتناع عما يضر بالبدن من المأكولات وغيره

قال الفقيه ابو الليث رحمه ان البدن في ايام الخريف والشتاء اقوى لتحمل الطعام
لان المعدة تسخن فيهما فينضج الطعام وفي الصيف والربيع تبرد المعدة فتضعف
عن حمله لبردها وتقل قوتها عن الانضاج وقيل الاكثار من شرب الماء البارد
في ايام الصيف اقل ضررا وفي ايام الشتاء اكثر ضررا فينبغي ان يستقل منه في ايام
الشتاء وينبغي للرجل ان يحترز عن شرب الماء بالليل بعد ما نام فان ذلك تبرد المعدة
ويخاف منه العلل والامراض الا ان يكون الرجل غلب عليه الحرارة او كان به الحمى واذا
اراد ان ينام وهو ممتلي ينبغي ان ينام اولا عن يمينه بموافقة السنة ثم تحول
الى اليسار فان ذلك اهضم للطعام والحركة والتقلب من جانب الى جانب انفع له
ولا ينبغي للرجل ان ينام على بطنه الا من عذر وروي عن النبي عم انه رأى رجلا
وهو مضطجع على بطنه فركضه برجله فقال لا تضطجع هكذا فان ذلك ضجعة يبغضها الله تعالى
ولو ان رجلا كان ممتليا وهو يخاف وجع البطن فلا باس بان يجعل وسادة
تحت بطنه ينام عليها لان ذلك حال عذر والضرورات تبيح المحظورات ثم عليه
ان يتوب من كثرة الاكل وقيل شرب الماء البارد قبل الطعام تطفي نار
المعدة وشربه بعد الطعام تسخن المعدة وتسمن البدن واذا اكل الرجل فاكهة
مثل التفاح او المشمش او العنب او الزبيب او نحو ذلك فلا ينبغي ان يشرب الماء
على اثره فان ذلك يفسد المعدة وينبغي ان ينتظر بعد اكله ساعة او ساعتين او اكثر
ثم يشرب الماء فانه اقل ضررا واذا اكل ارزا حارا او شيئا من الحلو فلا يشرب
على اثره ماء باردا فان ذلك يضر بالاسنان فاذا اراد شربه فليأكل لقمة او لقمتين
من الخبز ثم يشرب فان ذلك اقل ضررا وقيل اكل الخبز الحار مع الحوك يهيج منه
الديدان في البطن وقال ابن المقفع من ادام البصل اربعين يوما فخرج الكلف
من وجهه فلا يلومن الا نفسه قال ولو افتصد فاكل على اثره مالحا فظهر به جرب فلا يلومن

الانفسه

الا نفسه قال ومن جمع في بطنه السمك والبيض فاصابه وجع الضرس النقرس
او الفالج فلا يلومن الا نفسه وقال ابن المقفع من جمع في بطنه النبيذ واللبن
فاصابه البرص او البهق فلا يلومن الا نفسه قال واذا اكل الرجل الطعام
فلا يشرب الماء الا بعد ما يفرغ من جميع الطعام فان ذلك ابعد من الضرر وقيل
الاكثار من الحوك يضر بالبصر ولا ينبغي للرجل ان يجمع في البطن اللبن مع شيء من الحموضات
او مع البقول والفاكهة وقيل الفواكه قبل الطعام اقل ضررا وبعده اكثر ضررا
ولا ينبغي للرجل ان يجمع في البطن ماء البئر مع ماء النهر حتى يستمرئ الماء الاول
ولا ينبغي للرجل ان ياكل مرة بعد مرة في كل وقت وينبغي ان يكون لاكله وقت
معلوم لان الاكل اذا كان متخوما فياكل قبل استمرار الاول فان ذلك يضعف المعدة
وقيل اربع لا ينبغي ان يمدحن الا بعد عواقبها احدها الطعام لا يمدح ما لم ينهضم
والمقاتل ما لم يرجع والزرع ما لم يدرك والمرأة ما لم تمت وقيل الاكثار
من اللحم عند الهواجر يهيج منه الاسقام وقيل اضر الخبز بالبدن ما كان حارا
عندما يخبز واقل ضررا بالبدن ما اتت اليه ليلة قبل ان يصير صلبا واضر اللحم
بالبدن ما كان في النصف الاسفل واقل ضررا ما كان في النصف الاعلى الى الراس
اقرب وقيل اكل الجوز الرطب مع الامتلاء يورث التخمة واكل اللوز مع الخبز
او وحده يبطئ الهضم وكذلك خبز الفطير ونحو ذلك يبطئ الهضم واكل القرصاد
والمشمش على الريق لا باس به وبعد الطعام يورث السقم والمشمش اذا لم يكن
نضيجا جدا فانه يضعف المعدة والاكثار من التمر يورث فساد اللثة وكذلك
الزبيب وساير الحلوات وكثرة اكل التين يورث القمل والاكثار من الملح يضر
بالبصر فاذا اسن الرجل ودخل بلدة فليأكل اولا الخل والبصل لكيلا يضره ماؤها
والاكثار من البصل يهيج منه البلغم ويدخل في عينه ظلمة والاكثار من الخريف والحامض

يجل به الهرم ولا ينبغي للانسان ان يفارق الدسم فانه اتم للعقل والحلاوة تزيد
في الحلم والاكثار منه يضر بالاسنان وقال للعدس يرق القلب ويشف الدم
والاكثار منه يخاف العزر منه والقرع يزيد في الدماغ وقال علي كرم الله وجهه
من ابتداء غداؤه بالملح وختم به اذهب الله منه سبعين نوعا من البلاء وقال علي رضي
من اكل كل يوم سبع تمرات عجوة قتلت كل دابة في جوفه ومن اكل كل يوم احدى وعشرين
زبيبة حمراء لم ير شيئا في بدنه يكرهه قال واللحم ينبت اللحم والثريد طعام العرب
والقفار حاب يعظم البطن ويرخي الاليتين ولحم البقر داء ولبنها شفاء
وسمنها دواء والشحم والسمك تذيبان الجسد فهذا كله عن علي كرم الله وجهه وقال
الطيب يزيد في الدماغ ويستكمل البصر ويكره الاكثار منه فانه يتولد منه اليبوسة
الا الكافور وماء الورد وقال ماء الورد يسرع الشيب وقال اللبان
اللبن يزيد الدم ولبس الخشن ينفشه وقال شدة السرور اسرع للهلاك
من شدة الحزن لان السرور طبعه البرودة والبرودة اسرع اهلاكا من الحرارة
والحزن طبعه الحرارة لانه يتولد من الكبد باب الجماع
قال ابن المقفع من اتى امراته فلم يغسل ذكره بالماء فورث منه الحصاة
فلا يلومن الا نفسه قال الفقيه ان فعل ذلك كان انفع لبدنه وان تركه
فارجو ان لا يضره وروي عن النبي عم انه كان ينام جنبا ولا يمس ماء وقال
ابن المقفع من احتلم ولم يغتسل ثم اتى اهله فولدت مجنونا او مخبلا فلا يلومن
الا نفسه وقال اذا فرغ الرجل من الجماع لا ينبغي له ان يغتسل بالماء البارد
الا بعد هنيهة حتى يسكن ماؤه فانه يخاف منه الحمى وينبغي ان يغسل ذكره
بالماء بعد فراغه فانه اصح للجسم وابعد من الافة وقال الاكثار من الجماع في
ايام الصيف والخريف اكثر ضررا وفي الشتاء والربيع اقل ضررا والفصل



اسلم والجماع في حال تخلية البطن اقل ضررا وفي حال امتلاء الجوف اكثر ضررا
وقال اذا جامع في حال امتلاء الجوف فحبلت يكون الولد ثقيل النفس
ثقيل الروح ~~واذا كان في حال تخلية البطن يكون الولد خفيف النفس خفيف~~
~~الروح~~ واذا كان في حال تخلية البطن يكون الولد خفيف النفس خفيف الروح
والجماع في اخر الليل احمد من اوله لان المعدة في اول الليل ممتلئة وقال اربع
يهدمن العمر وربما يقتلن دخول الحمام في امتلاء البطن واكل القديد الجاف والقيام
على الامتلاء ومجامعة العجوز وقال اذا فرغت من حاجتك فلا تقومن قائما ولكن
مل عن يمينك واضطجع فان ذلك اصح للجسم وقال اذا فعل ذلك يكون الولد
ذكرا ان شاء الله تعالى وقال لا ينبغي للرجل ان يجامع ما لم يلاعبها ويعرف الشهوة
في عينها فان ذلك اروح للبدن واجدر ان يكون الولد تاما وقال كل شهوة
يعطيها الرجل نفسه فانها تقسي القلب الا الجماع فانه يرقق القلب ولهذا كان
يفعله الانبياء عليهم السلام والجماع قد يكون فيه بعض المنافع وقد يكون فيه ضررا
اما منافعه فهو ان الرجل لو كان به هم فانه يقل ذلك ولو كان قلبه متعلقا بالحرام
فانه تزول عنه الوسواس عن القلب ويسكن الغضب وينفع من بعض القروح في النفس
اذا كان طبيعته الحرارة ومن مضرته انه يضعف البدن ويضعف البصر ويتولد منه
وجع الساقين ووجع الراس ووجع الظهر وخاصة من كان طبيعته البرودة
واليبوسة فالاستقلال منه له انفع واحمد ولا ينبغي ان يتكلم وقت الجماع
فانه يخاف على الولد الخرس لو علقت في ذلك الوقت وينبغي ان يكونا مستورين
في حال الجماع وروي عن النبي عم انه قال لا يتجردان تجرد البعيرين وقال اذا لم
يكونا مستورين يكون في الولد قلة الحياء وقال جماع العجوز يضعف البدن
ويسرع الهدم وجماع المريضة يخاف عليه السقم والمرض الا ان يكون من شبق غالب

وكره بعض الاطباء العود الى الجماع قبل ان يغتسل او ينام ولكن عندنا انه لو فعل
فلا باس به ويرجا منه السلامة وروي عن النبي عم في ذلك رخصة وكان مشفقا
على امته فلو كان فيه ضررا ظاهرا لم يرخص فيه ولا ينبغي للرجل ان يجامع
جايعا لان ذلك يضعف البدن باب ٨٤ دخول الحمام قال الفقيه
يكره للانسان ان يتنور وهو جنب وروى خالد بن معدان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تنور قبل ان يغتسل جاءته كل شعرة فتقول يا رب سله لم ضيعني ولم يغسلني
ويقال دخول الحمام جايعا يتولد منه اليبوسة في البدن وان كان في حال الامتلاء
يخاف منه داء البطن والديدان في الامعاء ويستحب دخوله بعد ما اكل وبعد هضم
الطعام وقال ابن المقفع من دخل الحمام وهو شبعان فاصابه القولنج فلا يلومن الا نفسه
ومن اكل السمك الطري وقام من ساعته ودخل الحمام فاصابه الفالج فلا يلومن الا نفسه
فاذا اراد الرجل ان يدخل الحمام فلا ينبغي له ان يدخل بدفعة واحدة الى البيت
الداخل ولكن ينبغي ان يمكث في كل بيت قليلا ثم يدخل في الاخر وكذلك في حال
الخروج ويكره ان تصب على نفسه ماء باردا بعدما تخرج او شرب ماء باردا فان ذلك
يضر بالبدن ويقال دخول الحمام في ايام الصيف انفع للبدن من ايام الشتاء
ولا ينبغي ان يكون الحمام في ايام الصيف سخينا جدا فان ذلك يخاف منه الافة
واذا خرج من الحمام في ايام الشتاء ينبغي ان يلبس ثيابه اسرع ما امكنه لكي لا
يحل برد الهوى فيضره وينبغي ان يغطي راسه لكيلا يصيبه وجع الراس واذا
اراد ان يتنور يستحب له ان لا يقرب النساء قبل ذلك بيوم وليلة ويقال
كثرة الاغتسال في الماء البارد يسود البشرة ويهيج منه البرص ويقال
الغسل في ايام الصيف بالماء البارد وفي الشتاء بالماء السخن اوفق للبدن
اذا لم يكن حارا شديدا ولا باردا شديدا باب ٨٥ الحجامة





قال الفقيه يستحب الحجامة على الريق وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الحجامة على الريق امثل وفيها شفاء وبركة ويزيد في العقل والحفظ وروي
عن النبي عم انه ما شكى اليه احد وجعا في راسه الا قال له احتجم ولا وجعا في رجليه
الا قال اختضبهما واذا اراد الرجل الحجامة يستحب له ان لا يقرب النساء قبل ذلك بيوم
وليلة وبعده مثل ذلك وكذلك اذا اراد الفصد واذا اراد ان يحتجم من الغد فانه يستحب له
في يومه ان يتقيا عند العصر فانه انفع واذا كان الرجل به مرة فليذق اولا شيئا
ثم ليحتجم كي لا تغلب على عقله شيء ولا ينبغي ان يدخل الحمام في يومه ذلك وقال بعض الاطباء
من احتجم وجامع ودخل الحمام في يوم واحد عجبت منه ان لا يموت واذا احتجم الرجل
او افتصد فلا ينبغي له ان ياكل على اثره مالحا فانه يخاف منه القروح او الجرب
ويستحب على اثره الخل ليسكن ما به ثم يشرب شيئا من المرقة ويتناول شيئا من الحلاوة
ان قدر عليه فلا ينبغي ان ياكل في يومه ذلك لبنا او رائبا او نحو ذلك ويقل شرب
الماء عليه في يومه ذلك ويكره الحجامة يوم السبت والاربعاء وقد روي عن رسول الله عم
انه قال من احتجم يوم الاربعاء او السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وقد روي في
بعض الاخبار الرخصة في ذلك فالاحتراز عنه افضل الا ان يكون قد غلب عليه
الدم وخير ايامه يوم الاثنين والاحد واختار بعضهم يوم الثلثاء وقالوا ان
في الثلثاء يتسلط الدم وقد كره بعضهم فيه لانه يخاف ان يغلب عليه سلطان الدم
فلا ينقطع عنه ويستحب ان يحتجم في ايام الصيف في شدة الحر وكذلك في ايام الشتاء
في شدة البرد وخير ايام الربيع وخير اوقاته من الشهر اذا اخذ في النقصان
بعد نصف الشهر قبل ان ينتهي الى اخره ويكره في اخر الشهر في المحاق ويقال الحجامة
بين الكتفين نافع ويكره في نقرة القفا ويقال يورث النسيان وفي وسط
الراس نافع وروى بكر بن عبد الله ان الاقرع بن جابر دخل على النبي عليه السلام

وهو يحتجم في وسط الرأس فقال له اتفعل هذا برأسك فقال يا ابن جابر انه ينفع من وجع
الرأس والاضراس والنعاس والجذام والبرص والجنون ولا ينبغي ان يداوم على ذلك
فان ذلك يضر به والله اعلم **باب ٨٦** الخلاء يكره للرجل ان يقضي حاجته
في الطريق او في صفة النهر او تحت شجرة مثمرة او تحت شجرة يستظل الناس تحته وروى
عن النبي عم قال اجتنبوا الملاعن يعني الفعل الذي يستوجب به اللعن وروي عن النبي عليه السلام
انه قال من قضى حاجته تحت شجرة مثمرة او على طريق عام او على صفة نهر جار فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين ولا يستحب امساك البول بعد ما اخذه فان ذلك يضر بالمثانة
قيل لطبيب ان ابنك قد اخذه البول في موضع كذا وكذا فنزل عن دابة في ذلك
الموضع ولم يصبر الى منزله فقال بئس ما صنع حيث نزل عن دابة فهلا فعل قبل نزوله
عن الدابة ولا ينبغي ان يطيل القعود في حاجته وروي عن لقمان الحكيم انه قال لمولاه
لا يطيل القعود في حاجتك فان ذلك يتولد منه الباسور واذا كان الرجل في ارض الفضاء
فلا ينبغي له ان يبول في جحر الارض فانه يخاف ان يصيبه منه الاذى من الجن وروى
عبد الله بن مرجس عن النبي عم قال لا يبولن احدكم الجحر فانها مساكن الجن والله اعلم
**باب ٨٧** كراهية الوحدة روي عن عبد الله بن عباس عن النبي عم
انه قال شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده وقد جاء عن النبي عم
انه نهى ان ينام الرجل في بيت وحده او يسافر وحده وقال ان الشيطان
مع الواحد وهو من الاثنين ابعد وروي عن النبي عم انه قال الراكب شيطان
والراكبان شيطانان والثلاث ركب وروى سعيد بن المسيب عن النبي عم
انه قال الشيطان يهم بالواحد والاثنين ~~اي جماعة~~ فان كانوا ثلثة لا يهم بهم قال الفقيه رح
هذا نهي الشفقة وليس بنهي تحريم لان الواحد ربما يستقبله العدو فاذا كانوا
جماعة فانهم يتعاونون عليه فاما اذا كان الرجل يأمن على نفسه فلا باس

لان النبي عم



لان النبي عم بعث دحية الكلبي الى قيصر ملك الروم وحده وقال الاجتماع
قوة والافتراق هلكة وذكر في قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام حكاية عن
السحرة: فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا امرهم بالاجتماع قال بعض اهل التفسير
يعني اتفقوا فتغلبوا ولا تختلفوا فتغلبوا وقال رأي الواحد كالسحيل
ورأي الاثنين كالخيطين المبرمين ورأي الثلثة حبال لا ينقطع واذا كانت
الجماعة في السفر فيكره ان يتناجى اثنان دون الثلث وروى ابن عمر عن النبي عم
انه قال اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى اثنين دون الثالث **باب ٨٨**
ما جاء في ذكر الحفظة قال الفقيه ابو الليث رح اختلف العلماء في امر الحفظة وهم
الكرام الكاتبون قال بعضهم يكتبون جميع افعال بني آدم واقوالهم وقال
بعضهم لا يكتبون الا ما فيه اجر او اثم وقال بعضهم يكتبون الجميع فاذا صعدوا
السماء حذفوا ما لا اجر فيه ولا اثم وهو معنى قوله سبحانه وتعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت يعني ما لا اجر يمحوه ويمحو ما لا اثم فيه ويثبت ما فيه اجر او اثم وروى هشام بن
حسان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
قال يكتب من قول ابن آدم الخير والشر ولا يكتب ما سوى ذلك قال هشام نحو قولك
يا غلام اسقني ماء او اعلف الدابة وقال الحسن البصري يكتب جميع ما يلفظ به
وقال ابن شريح هما ملكان احدهما عن يمينه والآخر عن يساره فالذي عن يمينه
يكتب بغير شهادة صاحبه والذي عن يساره لا يكتب الا بشهادة صاحبه
فان قعد فاحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وان مشى احدهما امامه
والآخر خلفه وان نام فاحدهما على رأسه والآخر عند رجليه وقال بعضهم
هم خمسة اثنان بالنهار واثنان بالليل والواحد لا يفارقه لا بالليل ولا بالنهار
وقال بعضهم هم اربعة اثنان بالليل واثنان بالنهار واختلف الناس في الكفار

هل يكون عليهم حفظة ام لا قال بعضهم لا يكون عليهم حفظة لان امرهم ظاهر وعملهم
واحد وقال الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم قال الفقيه رحمه الله بهذا القول لا ناخذ به
ولكنا نقول على الكفار حفظة والآية انما نزلت بذكر الحفظة في شان الكفار الا ترى
الى قوله تعالى كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون
ما تفعلون وقال في آية اخرى واما من اوتي كتابه بشماله وقال واما من اوتي
كتابه وراء ظهره فاخبر ان الكفار يكون لهم كتاب ويكون عليهم حفظة فان قيل
الذي يكون عن يمينه اي شيء يكتب اذا لم يكن له حسنة قيل له الذي يكتب عن شماله
يكتب باذن صاحبه ويكون شاهدا على ذلك وان لم يكتب

## باب ٨٩

قتل الجراد. اختلف الناس في قتل الجراد قال بعضهم لا يجوز قتله وقال اهل الفقه
كلهم لا باس به فاما من كره قتله قال لانه خلق من خلق الله تعالى يأكل من رزق الله
فلا يجري عليه القتل واما من قال بانه لا باس به فلان في تركه افساد الاموال
فقد رخص النبي عم بقتل المسلم اذا اراد اخذ ماله وهو ما روي عن النبي عم انه قال
من قتل دون ماله وهو شهيد فالجراد اذا اراد افساد الاموال فهو اولى
ان يجوز قتله الا ترى انهم اتفقوا على انه يجوز قتل الحية والعقرب لانهما يوذيان
الناس فكذلك الجراد وروى جابر عن النبي عم انه كان اذا دعا على الجراد
قال اللهم اهلك صغاره واقتل كباره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواههم
عن معايشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء فقيل يا رسول الله تدعو على جند من جنود الله
بقطع دابره قال النبي عم ان الجراد نثرة حوت من البحر وروى جابر قال
فقد الجراد على عهد عمر رضي الله عنه فاغتم لذلك فبعث عمر راكبا نحو الشام وراكبا
نحو العراق وراكبا نحو اليمن فجاء الراكب من قبل اليمن بقبضة من الجراد
فالقيه بين يديه فلما رآه كبر ثم قال سمعت رسول الله عم قال خلق الله الف امة





ستمائة في البحر واربعمائة في البر فاول شيء يهلك من هذه الامم الجراد فاذا
هلكت تتابعت الامم مثل نظام انقطع سلكه

## باب ٩٠

النقش في المسجد قال الفقيه ابو الليث رحمه الله كره بعض الناس نقش المسجد بماء الذهب
وغيره واباحه الآخرون وهو قول ابو حنيفة رحمه الله قال الفقيه عندي انه لا باس
اذا لم يكن من غلة المسجد فاما من كره ذلك فذهب الى ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن
الا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهي من الهدى خراب علماؤهم يومئذ شر
علماء تحت اديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود وروى انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي عم انه قال ان اقواما يزخرفون مساجدهم ويطولون منارتهم
ويميتون افئدتهم واعجبا كيف ضيعوا دينهم وروى عن ابن عباس انه قال
امرنا بان نبني المساجد جما والمداين شرفا وروى ان الانصار رجالا جاؤا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخذ هذا المال وزين به مسجدك فقال النبي عم
ان الزينة والتصاوير للكنايس والبيع ابيضوا مساجدكم واما من قال فانه لا باس
فلان فيه تعظيم المسجد والله تعالى امر بتعظيم المسجد لقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع
يعني تعظم وقال في آية اخرى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وروى
عثمان بن عفان انه بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالساج وحسنه وعن عمر بن
عبد العزيز انه نقش مسجد رسول الله عم وبالغ في عمارته وتزيينه وذلك في زمن
ولايته قبل خلافته ولم ينكر عليه احد وذكر ان وليد بن عبد الملك انفق في عمارة
مسجد دمشق وفي تزيينه مثل خراج الشام ثلث مرات وروى ان سليمان بن
داود عليهما السلام بنى بيت المقدس وبالغ في تزيينه وفي الخبر انه اقام
في عمارته كذا وكذا الف رجل سبع سنين ووضع آخر بالكبريت الاحمر على راسه

على رأس قبة الصخرة فكانت الغزالات تغزلن في ضوئها بالليالي على اثني عشر ميلا وكان
على حاله الى ان خربت بخت النصر **باب كراهية البزاق في المسجد**
يكره للرجل ان يبزق في المسجد ولكن ينبغي ان يبزق في ثيابه ويدلكه لان الله تعالى قال
في بيوت اذن الله ان ترفع فيها يعني تعظم وفي البزاق ترك التعظيم وروي عن النبي عم
انه قال ان المسجد لينزوي من النخامة كما ينزوي الجلد في النار وروى ابو هريرة
عن النبي عم انه ابصر نخامة في المسجد فحكه ثم قال ايحب احدكم ان يؤتى في صلوته
فيبزق في وجهه اذا اراد احدكم ان يبزق فلا يبزق عن يمينه ولا يبزق امامه
ولكن يبزق عن يساره او تحت قدمه فان لم يجد مكانا فليبزق في ثوبه ثم ليفعل
هكذا يعني يدلكه ولا يبزق امامه وروي عن بعض الصحابة انه قال اذا استخرج
الرجل النخامة تعظيما للمسجد ادخل الله في جوفه الشفاء واخرج منه الداء واذا كان
الرجل في غير المسجد فاراد ان يبزق ينبغي ان يبزق تحت قدميه او عن يساره
ولا ينبغي ان يبزق عن يمينه ولا بين يديه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بزق احدكم
فلا يبزق عن يمينه ولا يبزق امامه وروي عن ابي بكر الصديق رضه انه بزق في مرضه
عن يمينه ثم قال ما بزقت عن يميني منذ اسلمت وذكر عن بعض الصالحين انه اراد ان
يخرج حاجا واختار جانب الايسر من المحمل فقيل لم اخترت جانب الايسر قال لاني
اذا بزقت عن يساري كان ايسر علي **باب كراهية صلوة الرجل**
**وهو ناعس** قال الفقيه ابو الليث رحه يكره للرجل ان يصلي وهو ناعس ولو فعل ذلك
يجوز اذا جاء بافعال الصلوة وبالتلاوة واذا خشي الرجل النعاس ينبغي ان يصب
الماء على وجهه اولا ثم يدخل الصلوة ولو كان في الصلوة واخذه النعاس ينبغي ان
يحرك نفسه ويجتهد في ازالته عن نفسه وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلوة فليرقد

حتى يذهب



حتى يذهب عنه النوم لانه اذا صلى وهو ناعس فلعله يذهب ليستغفر وهو يسب نفسه
وروى حميد عن انس ان النبي عم دخل المسجد فراى حبلا ممدودا بين ساريتين
فقال ما هذا الحبل قالوا فلانة تصلي فاذا غلب عليها النوم تعلقت به فقال رسول الله
فليصل ما عقل فاذا خشي ان يغلب فلينم **باب فضل العلم** وينبغي للرجل
ان يتعلم شيئا من العلم والادب وان كان قليلا لان القليل منه كثير وان الرجل اذا
عرف كلمة من العلم او من الادب كان له فضل على من لم يعلم شيئا وقال علي كرم الله وجهه
لكل شيء قيمة وقيمة المرء ما يحسن وروي عن الشعبي انه قال لو ان رجلا سافر
من اقصى الشام الى اقصى اليمن فتعلم كلمة من العلم لم يضيع سفره وروى ايوب بن
موسى عن ابيه عن جده عن النبي عم انه قال ما نحل والد ولدا افضل من ادب
حسن وروي عن بعض المتقدمين انه قال لابنه يا بني تعلم العلم فان لم يكن لك
جمال كان لك جمالا وان لم يكن لك مال كان لك مالا وروي عن سفيان بن عيينة
انه جاءه ابن اخيه فقال يا عم جئتك خاطبا فقال لمن قال لابنتك قال كفو كريم
ثم قال اجلس فجلس فقال له يا بني اقرأ عشر ايات من كتاب الله فلم يستطع فقال ارو
عشرة احاديث فلم يستطع قال فانشد عشر ابيات شعر فلم يستطع فقال لا قرآن
ولا حديث ولا شعر فعلى اي شيء اضع ابنتي عندك ثم قال لا اخيب مجيئك فامر له
باربعة آلاف درهم وقال بعضهم ان العلم النافع والادب الصالح اكسب لا يغصبه
غاصب ولا يسلبه سالب وهما جمالك وزينتك وقوام دنياك وآخرتك فاجتهد
في تعلمها وقال القائل ٭ ساضرب في طول البلاد وعرضها ٭ لاطلب علما او اموت غريبا
فان تلفت نفس فلله درها ٭ فان سلمت كان الرجوع قريبا ٭ وروى جابر بن عبد الله
ان النبي عم قال اربعون حديثا يستظهر الرجل خير من اربعين الف درهم يتصدق به
واعطاه الله بكل حديث مدينة وله بكل حديث نور يوم القيامة قال الفقيه ولو لم يكن

لا اهل العلم فضيلة سوى ان الله تعالى قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
لكان عظيما لانه اخبر ان العالم له فضل على الجاهل وامر بطلب زيادة العلم لقوله تعالى
وقل رب زدني علما ثم مدح العلماء فقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فاخبر ان
للعالم فضل درجة وقال وعلم ادم الاسماء كلها فلما علم الاسماء رفعه فوق الملائكة
وامر الملائكة بالسجود له **باب** الخاتم قال الفقيه التختم في اليمين
والشمال جائز وكل ذلك مباح وقد جاءت الاثار بهما جميعا ولا يجوز للرجال خاتم الذهب
وكره بعض الناس خاتم الحديد ورخص بعضهم وروي عن نعمان بن بشير انه قال اتخذت
خاتما من ذهب فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي ارى عليك حلية
اهل النار فانتزعته واتخذت خاتما من شبه فدخلت عليه فقال مالي اجد عليك
ريح الاصنام قلت فما اصنع يا رسول الله قال اتخذه من ورق ولا تبلغ منه مثقالا
وتختم به في يمينك وروي جابر بن عبد الله ان النبي عم كان يتختم بيده اليمنى فلبس نعله
اليمنى قبل اليسرى ويخلع اليسرى قبل اليمنى وعن محمد بن سيرين ان النبي عم وابابكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم اجمعين كانوا يتختمون في شمائلهم وعن عمرو بن شعيب قال ابصر
النبي عم رجلا في يده خاتم من ذهب فامره ان يطرحه فطرحه فجعل في يده حلقة من
حديد فقال الذهب فاطرحه وهذا شر من هذا حلية اهل النار فطرحه وجعل في يده خاتما
من ورق فلم ينهه وروي عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال راى عمر على رجل خاتما من
حديد فجعله بحيلة حتى اخذه فرمى به وقال عليك بخاتم من ورق وروي الاعمش قال
رايت في يد ابراهيم النخعي خاتما من حديد وقال ابراهيم اخبرني من راى على ابن مسعود خاتما
من حديد قال ابو الليث رحمه الله وقد كره بعض الناس اتخاذ الخاتم واجازه عامة العلماء
فاما من كره فقد احتج بما روي في بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن لبس الخاتم

الا



الا لذي السلطان وروي عن بعض التابعين انه قال لا يتختم الا ثلثة امير او كاتب
او احمق وروي في الخبر ان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في يدي ابي بكر
رضي الله عنه ثم اخذه عمر رضي الله عنه حيا وميتا وكان بيده ثم اخذ عثمان رضي الله عنه
حيا وميتا وكان في يده عامة خلافته حتى سقط منه في بئر واما من قال يجوز للسلطان
ولغيره واحتج بان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم كانوا يتختمون
ولم يكن لهم امارة وهو ما روى جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن والحسين رضي الله عنهما
كانا يتختمان في يسارهما وكان في خواتمهما ذكر الله تعالى وروي يعلى بن عبيد
عن رشيد بن كريب قال رايت ابن الحنفية يتختم في يساره وعن يونس بن ابي اسحق
قال رايت قيس بن ابي حازم وعبد الرحمن بن الاسود والشعبي وغيرهم يتختمون
بيسارهم فهولاء لم يكن لهم سلطان ولان السلطان يلبس للزينة وحاجته
الى التختم وغيره في حاجة الزينة والختم سواء فلما جاز للسلطان جاز لغيره
وبه ناخذ **باب** نقش الخاتم والكتابة عليه روي انس بن
مالك عن النبي عم انه قال لا تستضيئوا بنيران المشركين ولا تنقشوا خواتمكم عربيا
فسئل الحسن عن تفسير ذلك فقال معناه ان لا تشاوروا اهل الشرك في اموركم
ولا تكتبوا في خواتمكم محمد رسول الله وروي ثمامة عن انس قال كان نقش خاتم رسول الله
ثلثة اسطر سطر منها محمد وسطر منها رسول وسطر منها الله وكان نقش خاتم ابي بكر
نعم القادر الله وكان نقش خاتم عمر كفى بالموت واعظا يا عمر وكان نقش خاتم عثمان
الملك لله لتصبرن ولتندمن وكان نقش خاتم علي كرم الله وجهه الله الملك قال الفقيه رحمه الله
ولو كان في فص الخاتم تماثيل فانه لا يكره وليس كالتماثيل في الثياب وفي البيوت
لان التماثيل في فص الخاتم صغير يقصر العين عنه فلا باس وانما يكره التماثيل اذا كان
ظاهرا في عين الناظر وصار هذا كالعلم في الثياب انه يجوز وان كان من حرير ابريسم

لانه قليل وكذلك التمثال في الخاتم وروي عن ابي هريرة انه كان على خاتمه ذبابتان وعن
ابي موسى انه كان على فص خاتمه كركيان وهكذا روي عن حذيفة رضي الله عنه وعن انس
انه كان على خاتمه اسد بين رجلين او رجل بين اسدين فان كان على فصه اسم الله تعالى
او اسم نبي من الانبياء فانه يستحب له اذا دخل الخلاء ان يجعل الفص في كفه واذا اراد
ان يستنجي يستحب ان يجعله في يمينه لانه لو استنجى مع ذلك كان فيه ترك التعظيم والله اعلم

## باب الرسالة

قال الفقيه اذا كتب الرجل الرسالة ينبغي ان
يختمه لانه ابعد من الريبة وعلى هذا اجرى الرسم وبه جاء الاثر وروي عن ابن عباس
انه قال كرامة الكتاب ختمه وروي عن عمر بن الخطاب انه قال ايما كتاب لم يكن مختوما
فهو اغلوطة وعن عمر انه قال ايما كتاب ليست مختومة فهي مغلوطة قال ابو الليث وكان
رسم الكتاب في الزمان الاول ان الكاتب كان يكتب اولا بنفسه من فلان الى فلان وبذلك
جاءت الآثار وروي عن عمر انه كان اذا كتب الى الخليفة بدأ بنفسه وكان يكتب
الى عماله ان ابدؤوا بانفسكم وروى وكيع عن ابن ابي رواد عن عبد الله بن محمد بن سيرين
انه اذا اراد سفرا فقال له ابوه محمد بن سيرين اذا كتبت الي فابدأ بنفسك
فانك ان بدأت بي لم اقرأ كتابك وعن الربيع بن انس قال ما كان احد اعظم
حرمة من النبي عم وكان اصحابه اذا كتبوا اليه بدؤوا بانفسهم وقال ابن سيرين
ان النبي عم قال ان اهل فارس اذا كتبوا بدؤوا بعظمائهم فلا يبدأ الرجل
الا بنفسه قال الفقيه ولو بدأ بالمكتوب اليه جاز لان الامة قد اجتمعت عليه
وقال النبي عم لا تجتمع على الضلالة فلما اتفقت الامة على ذلك ثبت انهم فعلوا ذلك
لمصلحة رأوا في ذلك او ظهر لهم نسخ ما كان من قبل وقد روي عن الحسن انه كان
لا يرى بأسا بان يبدأ بالذي يكتب اليه قال الفقيه فالاحسن في زماننا هذا
ان يبدأ بالمكتوب اليه ثم بنفسه لان البداءة بنفسه تعد منه استخفافا وتكبرا



الا ان يكتب الى عبد من عبيده او غلام من غلمانه فيبدأ بنفسه واذا ورد على انسان كتاب
بالتحية او نحوها ينبغي ان يرد الجواب لان الكتاب من الغائب كالسلام من الحاضر وروي
عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان يرى جواب الكتاب واجبا كما يرى رد السلام والله اعلم

## باب ما يسلي في المزاح

قال الفقيه لا بأس بالمزاح بعد ان يتكلم بكلام
لا يأثم فيه او يقصد به ان يضحك القوم فان ذلك مذموم وروي عن النبي عم انه قال اني
لامزح ولا اقول الا حقا وروي عن انس ان النبي عم كان يخالطنا فيقول لاخ لي
يا ابا عمير ما فعل النغير وروي ان عجوزا قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله
ان يدخلني الجنة فقال النبي عم ان الجنة لا يدخلها العجوز فجعلت تبكي فقالت عائشة رضي الله عنها
يا رسول الله انك احزنتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انشأناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا الآية فسرت بذلك عنها وروى حماد بن سلمة عن ابي جعفر ان النبي عم
قال لرجل يكنى ابا عمير يا ام عمير قال فلمس الرجل وجهه فقال يا رسول الله ما كنت ارى
الا اني امرأة قط فقال النبي عم انما انا بشر مثلكم امازحكم قال الفقيه لا تكثر المزاح
فان فيه ذهاب المهابة ولانه يذمك الصلحاء ويجترئ عليك السفهاء وتنسب الى الخفة
ولا تمازح من لم يكن بينك وبينه مخالطة ولم تعرف اخلاقه ولا بأس بان تمازح معك
اقرانك وجلساءك من غير مأثم ولا افراط فيه فان خير الامور اوساطها ولان
ذلك احرى ان لا تنسب الى الثقل ولا الى الخفة

## باب الفوائد

قال الفقيه روي عن علقمة ان النبي عم رأى رجلا في الشمس فقال تحول الى الظل فانه مبارك
وعن ابي هريرة قال حرف الظل مجلس الشيطان يعني بين الظل والشمس وعن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله قال اذا كتبتم الكتاب فاتربوه فانه اسرع للحاجة وانجح
للطلبة البركة في التراب وعن نافع عن ابن عمر ان النبي عم كان اذا اراد ان يذكر
الحاجة ربط في يده خيطا وعن الحسن قال اهدي لعلي يوم النيروز هدية

فقال ما هذا قيل هذا اليوم يقال له النيروز فقال علي لكن كل يوم نيروز وعن ابن ابي
نجيح عن مجاهد ان النبي عم ذكر رجلاً فسأل عنه فقال رجل انا اعرف وجهه فقال النبي
ليس تلك بمعرفة يعني ما لم تعرف اسمه لا يكون معرفة وروي عن النبي عم انه قال اغلقوا
الابواب واوكوا السقاء واطفئوا السراج فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم
يعني ان الفارة تمد الفتيلة وعن نافع عن ابن عمر ان النبي عم كان اذا خرج الى العيد خرج
ماشياً واذا انقلب انقلب في غير ذلك الطريق وركب وكان لا يقدم الاكل في الفطر
ويؤخر في الاضحى وعن عطاء قال كان النبي عم يقول اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
عن يحيى بن ابي كثير قال كان النبي عم يكتب الى عماله ان لا تردوا الي الا رجلا حسن الوجه
وحسن الاسم وعن النبي عم انه قال ما بعث الله رسولاً الا كان حسن الاسم حسن
الصوت حسن الوجه وعن ابي مليكة عن النبي عم انه قال اذا ذهبت المسكين ثلثا فلم
نعته فلا بأس بان تزجره وروي عن عمر انه رأى مصحفا صغيرا في يد رجل فقال من كتبه
فقال انا فضربه بالدرة وقال عظموا القرآن وعن ابراهيم النخعي قال كان يكره ان يكتب
المصحف في شيء صغير وعن عمر بن قتادة قال بت ليلة في المسجد وليس معي شيء
فاستيقظت فاذا في ثوبي صرة فيها اربعون درهما او نحوها فاتيت عطاء فاخبرته
فقال ان الذي صرها في ثوبك لم يصرها الا وهو يريد ان يجعلها لك فان كانت لك
اليها حاجة فاقض حاجتك فان كنت عنها غنيا فاعطها محتاجا وعن ابن سيرين
قال كنا نهينا عن ذلك وعن وكيع عن ابن ابي ذويب قال كان النبي عم اذا اتي
بالزهر وضعه على عينيه وعلى فيه وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سل
احدكم سيفاً فلا يناوله حتى يغمده فرأى قوما يفعلونه فقال الم انه عن هذا من فعل هذا
فعليه لعنة الله عن الزهري ان النبي عم نهى عن ذبائح الجن وذبائح ان يذبح في الدار
الجديدة الطيرة والعين يستخرج وروي عن النبي عم انه نهى ان يقال مسيجد ومصيحف

وعن الشعبي



وعن الشعبي عن ابي جحيفة عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال سمعت النبي عم يقول اذا كان
يوم القيمة ينادي مناد من وراء الحجاب غضوا ابصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
حتى تمر الى الجنة

## باب في المرأة اذا كان لها زوجان

اختلف الناس في المرأة يكون لها زوجان في الدنيا لايهما تكون في الآخرة قال بعضهم تكون
لآخرهما وقال بعضهم هي مخيرة فتختار ايهما شاءت وقد جاء الاثر بما ذكرنا القولين
اما من قال هي لآخرهما فقد ذهب الى ما روي عن معاوية بن ابي سفيان انه خطب
ام الدرداء فابت وقالت سمعت ابا الدرداء يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال المرأة لآخر الزوج فقال لي ان اردت ان تكوني زوجتي في الآخرة فلا تتزوجي
بعدي واما من قال بانها مخيرة ذهب الى ما روي عن ام حبيبة زوجة النبي عم انها
سألت رسول الله فقالت يا رسول الله ان المرأة منا يكون لها زوجان لايهما تكون
في الآخرة فقال انها تخير فتختار لاحسنهما خلقا معها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ذهب حسن الخلق بالدنيا والآخرة

## باب القول في اطفال المشركين

قال الفقيه تكلم الناس في اطفال المشركين اذا ماتوا في صغرهم قال بعضهم هم في الجنة
وقال بعضهم هم في النار وقال بعضهم هم خدام اهل الجنة وقال بعضهم لا ندري هذا وقد
جاء في هذا آثار مختلفة اما من قال انهم اهل الجنة فقد ذهب الى ما روي عن النبي عم
انه قال كل مولود يولد على فطرة الاسلام فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه واما
من قال بانهم في النار فقد ذهب الى ما روي في الخبر ان خديجة سألت رسول الله
عن اولادها الذين ماتوا في الجاهلية من زوج لها فقال رسول الله ان شئت اسمعتك
تغاغيهم في النار وان الله تعالى قال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاخبر انهم
حين ولدوا كانوا كفاراً وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت مر بجنازة صبي طفل
فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال النبي عم اتدرين اذا كبر ماذا يكون

منه وأما من قال هم خدام أهل الجنة فقد احتج بما روي عن النبي عم فقال أتدرون
من اللاهون من أمتي قالوا الله أعلم ورسوله فقال هم أطفال المشركين لم يذنبوا فيعذبوا
ولم يعملوا حسنة فيثابوا فهم خدام أهل الجنة قال الفقيه رح لما اختلف فيه الآثار
فالسكوت عنه أفضل فنقول الله أعلم بأمرهم وروي عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه سئل
عن أطفال المشركين فقال أنا أقف عند الأطفال إلا أني أعلم أن الله تعالى لا يعذب أحدا
إلا بذنب **باب** ذكر الأنبياء عليهم السلام قال الفقيه أبو الليث رحمه الله
كانت الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي
ثلثمائة وثلثة عشر منهم مرسل وغيرهم لم يكن مرسلا هكذا روى أبو ذر الغفاري
عن النبي عم وروي عنه عليه السلام أنه قال لأصحابه يوم بدر أنتم بعدد المرسلين
وعلى عدد أصحاب طالوت حين جاوز النهر يعني ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ولم يكن
من الأنبياء مرسلا كان بعضهم يوحى إليهم في المنام وكان بعضهم يسمع الصوت من غير أن
يرى شخصا فأول المرسلين كان آدم عم رسولا إلى ولده خلقه الله تعالى من تراب
وخلق زوجته حواء من ضلعه اليسرى وقد ولدت منه حواء أربعين ولدا في عشرين
بطنا من ذكر وأنثى فتوالدوا حتى كثروا كما قال الله تعالى هو الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وكانت كنية آدم
عليه السلام في الجنة أبا محمد لأن أكرم ولده محمد صلى الله عليه وسلم وكان يكنى به وكنيته
في الأرض أبو البشر وأنزل الله عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وعاش تسعمائة
وثلثين سنة وهكذا ذكر أهل التورية وروي عن وهب بن منبه أنه قال عاش
آدم عم ألف سنة ثم بعده شيث بن آدم وكان نبيا مرسلا وكان وصي آدم عم
وولي عهده قال وهب أنزل الله تعالى على شيث عم خمسين صحيفة وعاش تسعمائة
سنة وكان شيث صلوات الله عليه أبا البشر كلهم إليه انتهت أنساب الناس كلهم

ثم ادريس



ثم ادريس عم وكان نبيا مرسلا وكان اسمه أخنوخ وإنما سمي إدريس لكثرة ما كان يدرس من كتب الله
وسنن الإسلام وهو أول من خط بالقلم وأول من خاط الثياب يعني من ثياب القطن ولبسها
وكانوا من قبله يلبسون الصوف والجلود وأجاب له ألف إنسان ممن يدعوهم وهو جد أب
نوح ورفع إلى السماء وهو ابن ثلثمائة سنة وخمسة وستين سنة كما قال الله تعالى ورفعناه
مكانا عليا ثم نوح عليه السلام واسمه شاكر وإنما سمي نوحا لكثرة نوحه وبكائه من خوف الله تعالى
وهو أول من كان أمر بنسخ الأحكام وأمر بالشرائع وكان قبله نكاح الأخت مباحا فحرم ذلك
على عهده فكذبه قومه فأرسل الله عليهم الطوفان فغرقت الدنيا إلا من كان في السفينة وكان
معه في السفينة أربعون رجلا وأربعون امرأة فلما خرجوا من السفينة ماتوا كلهم إلا أولاد
نوح عم سام وحام ويافث ونساؤهم كما قال الله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين
فتوالدوا حتى كثروا فالعرب والفرس والروم كلهم من ولد سام والحبش والسند
والهند كلهم من ولد حام ويأجوج ومأجوج والصقالب والترك من ولد يافث ثم من بعده
هود عم وهو هود بن عبد الله ويقال هود بن عوض بعثه الله تعالى إلى عاد
قال بعضهم عاد اسم قبيلة وقال بعضهم هو اسم ملكهم فكذبوه فأرسل الله عليهم الريح
العقيم فأهلكهم كلهم ثم بعده صالح النبي عم وهو صالح بن عبيد ويقال صالح بن
كانوا بعثه الله تعالى إلى ثمود وهي اسم بئر بأرض الحجر فسمي تلك القبيلة باسم تلك البئر فكذبوه
وسألوه بأن يخرج لهم ناقة من صخرة الجبل ففعل فكذبوه وعقروا الناقة وكان
عاقر الناقة رجل أحمر أزرق يقال له قدار بن سالف وهو أشقى القوم كما قال
الله تعالى إذ انبعث أشقاها الآية فأهلكهم الله تعالى بالصاعقة والزلزلة ثم إبراهيم خليل الله
وهو إبراهيم بن آزر بن تارخ بن ناخور وكان إبراهيم أول من استاك وأول
من استنجى بالماء وأول من جز شاربه وأول من رأى الشيبة وأول من اختتن وأول
من اتخذ السراويل وأول من أثرد الثريد وأول من اتخذ الضيافة وكان لإبراهيم

اربعة من البنين اسمعيل واسحق ومدين ومداين ويقال ست بنين ويقال اثنى عشر
ابنا وكان اسمعيل عليه السلام نبيا مرسلا وكان ابا العرب كلهم وكان اسحق عليه السلام
نبيا مرسلا وكان له ابنان يعقوب وعيص ولدا في بطن واحد فخرج يعقوب من بطن امه
على اثر عيص فسمى يعقوب لخروجه على عقبه فاما يعقوب فهو ابو بني اسرائيل وكان يعقوب
اسرائيل وهو في لغتهم عبد الله واما عيص فهو ابو الروم وكان لوط عليه السلام في زمان
ابراهيم عليه السلام وكان ابن عمه وكانت سارة اخت لوط وهي ام اسحق ويقال كان لوط
ابن اخ ابراهيم وهو لوط بن هاران بن تارخ بن ناحور ثم ايوب النبي عم وهو ايوب بن
موص وكان ابن بنت لوط وكانت تحته بنت يعقوب يقال لها ليا ويقال رحمة بنت
يوسف ثم شعيب النبي عم وهو شعيب بن بوثي بعثه الله تعالى الى اهل مدين فكذبوه
فاهلكهم الله تعالى بالصاعقة والزلزلة ثم موسى عليه السلام واخوه هارون بن عمران
بعثهما الله تعالى الى فرعون مصر واسمه وليد بن مصعب ثم يوشع بن نون وكان خليفة
موسى عليه السلام من بعده ثم يونس بن متى عليه السلام الذي ابتلاه الله تعالى بالحوت
فالتقمه الحوت وهو مليم وكان في بطنه ثلاثة ايام ويقال سبعة ايام ويقال اربعين
يوما بعثه الله تعالى الى اهل نينوى فكذبوه فارسل الله تعالى عليهم العذاب فامنوا فصرفه الله تعالى
عنهم العذاب بعد ما غشيهم ثم داود عليه السلام وهو داود بن ايشا وكان نبيا مرسلا
وكان ملك بني اسرائيل ثم ابنه سليمان عم ثم زكريا بن ماثان ثم ابنه
يحيى بن زكريا ثم عيسى عليه السلام وكان الياس عليه السلام نبيا مرسلا وكان
من سبط يوشع بن نون بعثه الله تعالى الى اهل بعلبك وكان اليسع تلميذ الياس
وخليفته من بعده وكان الاسباط من اولاد يعقوب وكان له اثنا عشر ابنا فتوالدوا
حتى كثروا فصار اولاد كل ابن سبطا والسبط في بني اسرائيل بمنزلة القبايل في العرب
وعاش يعقوب في ارض مصر سبع عشر سنة وكان عمره مائة وسبعة واربعين سنة

وعاش بعده



وعاش بعده يوسف عليه السلام ثلثة وعشرين سنة ومات يوسف وهو ابن مائة
وعشرين سنة ويقال مائة وعشرة سنين وروي عن كعب الاحبار انه قال انا نجد
في بعض الكتب ان عشرة من الانبياء ولدوا مختونين خلق الله تعالى آدم مختونا وشيث
ولد مختونا وادريس ولوط ونوح واسمعيل ويوسف وزكريا وعيسى ومحمد صلوات الله
عليهم اجمعين ولدوا مختونين وذكر عن وهب بن منبه انه قال كان بين آدم
وبين طوفان نوح الفا ومائتان واثنان واربعون سنة وبين الطوفان
وبين موت نوح ثلثمائة وخمسين سنة وبين نوح وابراهيم الفان ومائتان
واربعون سنة وبين ابراهيم وموسى سبعمائة سنة وبين موسى وداود خمسمائة
سنة وبين داود وعيسى الف ومائتا سنة وقال بعضهم هذا لا يصح يعني ما ذكر
من مقدار السنين لان الله تعالى قال وقرونا بين ذلك كثيرا فلا يعرف مقدار ذلك
الا الله تعالى ثم انقطعت الرسل بعد ذلك الى وقت النبي عم وكان بينهما فترة لان
الذين فتر فيها ودرس قال قتادة كان بينهما خمسمائة وستون سنة وقال ابن الكلبي
خمسمائة واربعون سنة وقال مقاتل ستمائة سنة وهكذا قال الضحاك وقال وهب
كان بينهما ستمائة وعشرين سنة والكتب الذي انزل الله تعالى على الانبياء التي هي
معروفة عند الناس التورية على موسى عم والزبور على داود عم والانجيل على عيسى عم
والفرقان على محمد عم وروي عن وهب انه قال انزل مائة كتاب واربعة كتب
خمسون صحيفة نزلت على شيث عم وثلثون صحيفة على ادريس عم وعشرون صحيفة
على ابراهيم والتورية والزبور والانجيل والقرآن واختلفوا في ذي القرنين
ولقمان فقال بعضهم كانا نبيين واكثر اهل العلم يقولون ان لقمان كان حكيما
ولم يكن نبيا وكان ذي القرنين ملكا صالحا ولم يكن نبيا وقال عكرمة كان ذو القرنين
نبيا وكان لقمان نبيا وروي عن علي رضي الله عنه انه سئل عن ذي القرنين فقال كان رجلا

صاحباً وقال بعضهم انما سمي ذو القرنين لانه ملك فارس والروم وقال بعضهم كان رأسه
شبه القرنين وقال بعضهم لانه سار الى قرني الشمس في مغربها ومطلعها وقال بعضهم
لانه عاش قرنين وقال بعضهم رأى في المنام في حال شبابه انه دنا من الشمس فاخذ
بقرنيها فاخبر قومه بذلك فسموه ذا القرنين وكان اسمه اسكندر وخمسة من الانبياء
كان لسانهم العربي اسمعيل وهود وصالح وشعيب ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين
وقد اختلف الناس في الولد الذي امر ابراهيم عم بذبحه فقال بعضهم هو اسمعيل عم
وقال بعضهم هو اسحق عم وروي عن علي وابو هريرة وعبد الله بن سلام وقتادة
ومقاتل وكعب ووهب بن منبه رضي الله عنهم اجمعين انهم قالوا هو اسحق عم
وقال ابن عباس وابن عمر ومجاهد ومحمد بن الكعب القرظي والكلبي رضي الله عنهم اجمعين
انه اسمعيل عم وهذا القول اشبه بالكتاب والسنة اما الكتاب حيث قال الله تعالى
وفديناه بذبح عظيم وقال بعد قصة الذبح وبشرناه باسحق واما الخبر ما روي عن النبي عم
انه قال انا ابن الذبيحين يعني اباه عبد الله واسمعيل عم وقال اهل التورية
مكتوب في التورية انه كان اسحق فان صح ان ذلك في التورية اصابه ويقال
لم يملك احد من الملوك الدنيا كلها الا اربعة اثنان مؤمنان واثنان كافران
اما المؤمنان فسليمن بن داود وذو القرنين عليهم السلام واما الكافران فاحدهما
نمرود بن كنعان والآخر بخت النصر وهو الذي خرب بيت المقدس وقتل منهم
سبعين الفا واسر سبعين الفا وذهب بهم الى بابل وفيهم دانيال النبي عم
وكان صغيرا وكان نبيا ولم يكن مرسلا ويقال لم يتكلم احد من الناس وهو
طفل الا اربعة احدهم عيسى بن مريم والثاني صاحب الاخدود والثالث
صاحب الراهب جريج والرابع صاحب صاحب يوسف عم حيث قال وشهد شاهد من
اهلها واختلفوا فيه قال بعضهم كان الشاهد رجلا كبيرا لم يكن طفلا وقال كعب الاحبار

وجدت في كتب الانبياء ان عمر آدم عليه السلام كان تسعمائة وثلثون سنة وعمر نوح عم
الف سنة الا خمسين عاما وعمر ابرهيم عم مائة وخمسة وتسعون سنة وعمر اسمعيل عم
مائة وسبع وثلثين سنة وعمر اسحق عليه السلام مائة وثمانين سنة وعمر يعقوب عم مائة
وتسعة واربعين سنة وعمر يوسف مائة وعشرة سنة وعمر موسى مائة وثلث وعشرون
سنة وعمر داود وسبعين سنة وعمر سليمن مائة وثمانين سنة وعمر زكريا عم ثلثمائة سنة
وعمر يحيى بن زكريا خمس وسبعين سنة وعمر شعيب مائتان واربع وخمسون سنة وعمر صالح مائة
وثمانين سنة وعمر هود مائة وخمس وستين سنة وعمر عيسى عم ثلث وثلثون سنة وعمر محمد
ثلث وستين سنة **باب** صفة ما خلق الله تعالى من الخلق وروي
عن النبي عم انه قال ان الله تعالى ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد وروي عن
رضي الله عنه عن النبي عم انه قال ان الله تعالى خلق في الارض الف امة من الخلق ستمائة منها
في البحر واربعمائة في البر وروي عن النبي عم انه قال ان الله تعالى خلق ارضا بيضاء
مثل الدنيا ثلثين مرة مسيرة الشمس فيها ثلثين يوما محشوة خلقا من خلق الله لا يعلمون
ان الله تعالى يعصى طرفة عين قالوا يا رسول الله أمن ولد آدم هم قال لا يعلمون
ان الله خلق آدم قالوا يا رسول الله فاين ابليس عنهم قال لا يعلمون ان الله خلق ابليس
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخلق ما لا تعلمون وقال رسول الله ان الله تعالى خلق
ملكا نصفه اسفله نار ونصفه اعلاه ثلج وهو يقول سبحان من الف بين النار
والثلج اللهم كما الفت بين النار والثلج فالف بين قلوب المؤمنين وقال رسول الله
ان الله تعالى خلق ديكا تحت العرش وله جناحان اذا نشرهما جاوز المشرق
والمغرب فاذا كان آخر الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح
سبحان الملك القدوس فاذا فعل ذلك سبحت ديك الارض كلها وخفقت
باجنحتها فاخذت بالصراخ وروي عن النبي عم انه قال لا تسبوا الديك الابيض

فانه يدعوا الى الصلوة وعن عبد الله بن الحرث قال دخل كعب على ابن عباس فقال له
يا كعب حدثني عن بيت المعمور اين هو قال بيت في السماء ويدخل كل يوم سبعون الف
ملك لم يدخلوه قط ولا يدخلونه حتى تقوم الساعة وروى عن علي انه سئل اي الخلوق اشد
قال اشد الخلوق الجبال الرواسي والحديد اشد منها فينحت به الجبال والنار يغلب الحديد
والماء تطفي النار والسحاب يحمل الماء والريح تحمل السحاب والانسان تغلب الريح والنوم تغلب
الانسان والهم يغلب النوم واشد خلق ربك الهم باب بدو خلق السماء
والارض روى عن عبد الله بن عباس انه قال اول شيء خلق الله تعالى القلم فكتب ما هو
كاين الى يوم القيمة ثم خلق السمكة فكبس الارض عليها وقيل قبل ان يخلق الله الارض كان
موضع الارض كله ماء فاجتمع الزبد في موضع الكعبة فصارت ربوة حمراء كهيئة التل
وكان ذلك يوم الاحد ثم ارتفع بخار الماء كهيئة الدخان حتى انتهى الى موضع السماء
فجعله الله درة خضراء وخلق منها السماء فلما كان يوم الاثنين خلق الشمس والقمر والنجوم
ثم بسط الارض من تحت الربوة فذلك قوله تعالى هو الذي خلق الارض في يومين وقال
في موضع آخر ام السماء بناها الآية وخلق يوم الثلثاء دواب البحر والبر والطير وخلق
يوم الاربعاء الانهار وسخر البحار وانبت الاشجار وقسم الارزاق وقدر الاقوات
فذلك قوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام وقيل كانت الارض تميد على الماء
فخلق فيها الجبال الثوابت وجعلها اوتاد الارض فاستقرت وخلق يوم الخميس
الجنة والنار ثم خلق آدم يوم الجمعة وخلق في السماء اثنى عشر برجا وهو قوله تعالى
تبارك الذي جعل في السماء بروجا وقال والسماء ذات البروج واسماء البروج
حمل وثور وجوزا وسرطان واسد وسنبلة وميزان وعقرب وقوس
وجدي ودلو وحوت وروى عن ابن عباس انه قال القمر اربعون فرسخا في
اربعين فرسخا والشمس ستين فرسخا في ستين فرسخا وكل نجم مثل جبل عظيم في الدنيا

وقال بعضهم



وقال بعضهم الشمس مثل عرض الدنيا ولولا ذلك لكان لا ترى في جميع الاماكن
وكذلك القمر وروى عن ابن عباس انه قال النجوم معلقة بالسماء كهيئة القناديل
وقال بعضهم هي مكتوبة في السماء بمنزلة الكواكب في الابواب وفي الصحايف
وروى عن النبي عم انه قال الرعد اسم ملك يزجر السحاب فالصوت الذي يسمع الناس
هو صوت ذلك الملك وقيل الصاعقة مخاريق في ايدي الملائكة يزجرون
السحاب وقيل ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين المشرق
والمغرب مسيرة خمسمائة عام اكثرها مفاوز وجبال وبحار والقليل منها العمران
ثم اكثر العمران اهل الكفر والقليل منها الاسلام وحول الدنيا ظلمة ثم وراء الظلمة جبال
قاف وهو محيط بالدنيا وهي من زمردة خضراء واطراف السماء ملصقة به
وقيل ما من جبل في الدنيا الا عرق من عروقه متصل بقاف وقد سلط الله تعالى
ملكا بقاف فاذا اراد هلاك قوم امر الملك فحرك ذلك العرق من عروقها فانخسفت
بهم وهذا كله قول اهل التوحيد دون اقاويل اهل النجوم باب
اسماء الجنان والنيران قال الفقيه الجنان اربعة كما قال الله تعالى ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال بعد ذلك ومن دونهما جنتان وذلك اربع جنان احديها
جنة الخلد والاخرى جنة الفردوس والثالث جنة المأوى والرابع جنة
عدن وابوابها ثمانية بالخبر وليس في كتاب الله تعالى ذكر عدد الابواب وقال
بعضهم في كتاب الله تعالى دليل على ان ابوابها ثمانية لانه قال حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها وقال في ذكر النار بغير واو وفي ذكر الجنة بالواو فذكرها بالواو
دليل على انها ثمانية لان الواو يذكر عند ذكر الثمانية الا ترى قوله تعالى سيقولون
ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب فلم يذكر في الرابع
والسادس واوا ثم قال ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم فذكر الواو عند ذكر الثمانية

وقال الله تعالى التائبون العابدون ثم قال عند الثامن والناهون عن المنكر وقال عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مومنات الى قوله وابكارا فذكر الواو عند الثامن والصحيح ان يقال انما عرف ان ابوابها ثمانية في الاخبار وروي عن ابن عباس انه قال اسفل اهل الجنة منزلة الذي له من الجنة مسيرة خمسمائة عام وله خمسمائة حورية وانه ليعانق الزوجة عمر الدنيا ويوضع المائدة بين يديه فلا ينقص سبعة عمره الدنيا وفي الشرب كذلك ويقال كل شيء في الجنة له نظير في الدنيا واهل الجنة ياكلون ويشربون ولا يتغوطون نظيره في الدنيا الولد في بطن امه واهل الجنة لهم خدم اذا تمنى الرجل شيئا جاؤا به قبل ان يامرهم فيعرفون حاجته قبل ان يتكلم نظيره في الدنيا اعضاؤه اذا احتاج الانسان الى شيء عرف ذلك الشيء اعضاؤه ويفعلون ذلك من غير ان يامرهم ويكلمهم وفي الجنة شجرة يقال لها طوبى اصلها في دار محمد صلى الله عليه وسلم واغصانها في كل دار وفي كل موضع في الجنة ونظيرها في الدنيا الشمس قد وصل ضوءها في كل دار وفي كل موضع وفي الجنة لا ينفد طعامها وان اكلوا منها ولا ينقص منه شيء نظيره في الدنيا القرآن يتعلمه الناس ويعلمونه وهو على حاله لا ينقص منه شيء وفي الجنة ظل ممدود ونظيره في الدنيا الوقت الذي قبل طلوع الشمس الدنيا كلها ظل ممدود وفي ذلك قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل يعني قبل طلوع الشمس وروي عن النبي عليه السلام انه قال الا انبئكم بساعة هي اشبه بساعة اهل الجنة قال هي الساعة التي قبل طلوع الشمس ظلها دايم ورحمتها باسطة وبركتها كبيرة والنيران سبعة بعضها فوق بعض لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم اولها جهنم وهي اعلى الابواب هي التي عليها ممر الخلق يوم القيمة كما قال الله تعالى وان منكم الا واردها والثانية اسمها اللظى والثالثة اسمها الحطمة والرابعة اسمها السعير والخامسة اسمها السقر والسادسة اسمها الجحيم والسابعة اسمها الهاوية وهي اسفل النيران وفيها اشد العذاب





اعدت للزنادقة وهم المنافقون وخازن النار يقال له مالك قد البس عليه الغضب والهيبة وخازن الجنة يقال له رضوان قد البس عليه الرافة والرحمة

## باب

نسبة النبي واولاده قال الفقيه ابو الليث رحمه الله روي عن النبي عليه السلام انه ذكر نسبه نفسه وقال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال الفقيه عن النبي عليه السلام انه كان انتسب الى عدنان وكان لا يجاوز نسبه من عدنان وروي عن كعب الاحبار وعن غيره انه ذكر نسبة رسول الله عليه السلام الى آدم وانكر ذلك بعضهم وروي عن ابن مسعود انه قال كذب النسابون لان الله تعالى قال وقرونا بين ذلك كثيرا وقال في موضع آخر والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله فاما الذين نسبوه الى آدم قالوا عدنان بن ادد بن هميسع بن نبت بن سلامان بن حمل بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام وقد توفي اب رسول الله عليه السلام وامه حامل به فكفله جده عبد المطلب وتوفي عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين فكفله عمه ابو طالب وهو ابو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه حتى كبر واسم امه آمنة بنت وهب فتوفيت امه وهو ابن ست سنين وظئره التي ارضعته امراة من طائف يقال لها حليمة فاوحي اليه وهو ابن اربعين سنة فاقام بعد الوحي بمكة ثلث عشر سنة ثم هاجر الى المدينة فاقام بها عشر سنين فتوفي وهو ابن ثلث وستين سنة وقد مات عن تسع نسوة وجميع ما تزوج من النساء اربع عشرة امراة اول امراة تزوجها خديجة بنت خويلد وهي سيدة النساء وكانت اسبق النساء اسلاما ثم سودة بنت زمعة ثم عائشة

بنت ابي بكر الصديق تزوج هولاء الثلثة بمكة وتزوج بالمدينة حفصة بنت عمر رضي الله عنه
وام سلمة بنت ابي امية وام حبيبة بنت ابي سفيان كانت هولاء الستة من قريش
وجويرية من بني المصطلق وصفية بنت حيي بن اخطب وزينب بنت جحش كانت
امراة زيد بن حارثة يقال لها ام المساكين لسخاوتها وهي اول نساء ماتت بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة بنت الحارث الهلالية وهي خالة ابن عباس وزينب بنت
خزيمة وامراة من بني هلال وهي التي وهبت نفسها للنبي عم وامراة من بني كندة وهي التي
استعاذت منه فطلقها وامراة من بني كلب وكان له ثلث بنين واربع بنات فاول
اولاده قاسم وكان رسول الله يكنى به ابو القاسم ثم ابنته زينب ثم ابنه طاهر وولد بعد
نزول الوحي لذلك سمي طاهر ثم ابنته ام كلثوم ثم ابنته فاطمة ثم ابنته رقية فهولاء
كلهم ولدوا بمكة من خديجة ثم ولد بالمدينة ابنه ابراهيم من سرية يقال لها مارية
القبطية فزوج فاطمة من علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وزوج رقية بنت رسول الله
من عثمان بن عفان فماتت بعد ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فلما رجع من بدر
زوجه ام كلثوم ولهذا سمي عثمان بن عفان ذو النورين وزوج زينب من ابي العاص
بن الربيع وماتت اولاده كلهم قبله الا فاطمة فانها عاشت بعده ستة اشهر وكانت
نساوه كلهن ثيب الا عايشة فانها كانت بكرا تزوجها وهي ابنة ست سنين
فبنى بها وهي بنت تسع سنين فكانت عنده تسعا واعتمر رسول الله عم اربع عمرة
وحج حجة واحدة وهي حجة الوداع وكان فتح خيبر بعد الهجرة بست سنين
وفتح مكة بعد الهجرة بثمان سنين وكانت وفاته يوم الاثنين في شهر ربيع الاول
والتاريخ الذي يورخ فيه الكتب الى يومنا هذا انما هو تاريخ الهجرة امر به عمر بن
الخطاب بان يجعل التاريخ من وقت الهجرة بمشورة اصحاب رسول الله عم وكان
من مواليه زيد بن الحارثة كان لخديجة فوهبته من النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه ومنهم

ابو رافع

كان للعباس فوهبه من النبي عم فلما اسلم العباس بشر ابو رافع نبيا بالاسلام
فاعتقه ومنهم سفينة وكان اسمه مهران يقال له رباح وكان في بعض الاسفار
وكل من اعطاه شيا من متاعه اخذه وهو يحمله فمر به رسول الله وقد حمل شيا
كثيرا فقال له انت سفينة فسمي بذلك ومن مواليه ثوبان ويسار وشقران وغيرهم

باب اسماء الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف
الصحابة بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الانصار منا امير ومنكم امير
وقال بعضهم الخلافة لعلي وقال بعضهم لابي عبيدة بن الجراح ثم اتفق رايهم
على ابي بكر رضي الله عنه فكانت خلافته سنتين واسمه عبد الله بن عثمان وكان اسمه
قبل الاسلام عبد الكعبة فسماه رسول الله عم عبد الله وكان يقال له خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم مات فولي عمر فلما ولي عمر قال لهم كنتم تقولون لابي بكر خليفة
رسول الله فكيف تقولون لي فقال بعضهم خليفة خليفة رسول الله عم فقال هذا
يطول ويثقل ثم قال الستم انتم المومنون قالوا نعم قال الست انا اميركم قالوا
نعم قال قولوا امير المومنين فاول من سمي امير المومنين عمر رضي الله عنه وكانت
خلافته عشر سنين فقتله ابو لولوة غلام مغيرة ابن شعبة ثم ولي بعده عثمان بن
عفان وكانت خلافته اثني عشر سنة فقتله اهل الفتنة ثم ولي علي ابن ابي طالب رضي
وكانت خلافته سنتين فقتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي ثم معاوية بن ابي سفيان
وكانت ولايته عشرين سنة ثم يزيد بن معاوية وكانت ولايته ثلث سنين
فلما مات يزيد بن معاوية وقعت الفتنة فبايع اهل العراق عبد الله بن الزبير
وبايع اهل الشام مروان بن الحكم وكانت ولاية مروان مقدار تسعة اشهر
ثم ولي عبد الملك بن مروان فبعث عبد الملك بن مروان حجاج بن يوسف
الى عبد الله بن الزبير فكان بمكة فحاصره واخذه وصلبه فصارت الولاية

كلها لعبد الملك بن مروان وكانت ولايته عشر سنين وكان عامة الفتوح الى فرغانة
ثم الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن عبد الملك ثم العبد الصالح عمر بن عبد العزيز بن مروان
ثم هشام بن عبد الملك ثم يزيد بن الوليد ثم مروان بن محمد وهولاء كلهم كانوا من بني امية
من وقت معاوية فكان مقامهم بالشام ثم انتقلت الولاية الى ولد العباس وكان مقامهم
بالعراق وهم الذين بنوا بغداد فولي ابو العباس واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس ثم اخوه ابو جعفر الدوانيقي يقال له المنصور ثم ابنه محمد بن عبد الله الذي يقال له
المهدي ثم ابنه موسى بن محمد ثم ابنه الآخر يقال له هرون بن محمد الذي يقال له الرشيد
ثم محمد بن هرون فلم يستقم الامر عليه ثم عبد الله بن هرون الذي يقال له المامون

باب ما يستحب من الاسماء روي عن النبي عم انه قال ما بعث اليّ
رسولا الا كان حسن الوجه حسن الاسم حسن الصوت وكان يكتب الى الآفاق اذا ابردتم
اليّ بريدا فابردوا احسن الوجه حسن الاسم وروي عن علي بن ابي طالب انه قال كنت احب
الحرب فلما ولد الحسن سميته حربا فدخل علي رسول الله عم فاخبرته فقال بل هو حسن
فلما ولد الحسين سميته حربا فدخل علي رسول الله عم فاخبرته فقال بل هو حسين ثم قال
سميتهما باسم ابني هرون شبر وشبير وروي سعيد بن المسيب ان جده حزن بن
بشير دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك فقال حزن فقال بل انت
سهل فقال لا اغير اسمي عما سمانيه ابواي قال سعيد بن المسيب لم يزل الملك
الحزونة فينا الى يوم القيمة وروي عن المهلب بن ابي صفرة عن ابيه انه دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله رسول الله عم عن اسمه ونسبه فقال انا سارق
بن قاطع بن ظالم بن فلان بن فلان حتى انتهى الى جلندا الملك الذي كان
ياخذ كل سفينة غصبا قال المهلب وكان علي بن ابي ازار قد صبغ بالزعفران
فقال له رسول الله عم دع السارق والقاطع فانت ابو صفرة فقال يا رسول الله

لم يكن احد



لم يكن احد ابغض اليّ منك وانّ الآن ليس احد احب اليّ منك وانه قد ولدت
لي امس ابنة وقد سميتها صفرة حتى يكون كنيتي موافق لاسمها وكانت العرب اذا
ولد لاحدهم اول الولد كنّي به وامراته يكنيا به ايضا يقال للزوج ابو فلان وللامراة
ام فلان كما قال ابو سلمة وامراته ام سلمة وابو الدرداء وامراته ام الدرداء وابو
ذر وامراته ام ذر وكان الرجل لا يكنى ما لم يولد له وروي عن معمر بن جشم قال قال لي
ابو جعفر محمد بن علي ما يكنيك يا معمر قلت ما اكتنيت ولا ولد لي قال وما يمنعك ان
تكتني قلت حديث بلغني عن علي قال من اكتنى ولم يولد له فهو ابو جعفر قال ليس هذا
من حديث علي انا لنكني اولادنا في صغرهم مخافة الشيء ان يلحق بهم وروي عن
النبي عم انه قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي واكنوا بكنيتي ولا تسموا باسمي ويقال
هذا منسوخ لان عليا رضي الله عنه سمى ابنه محمدا وهو ابن الحنفية وكناه ابو القاسم وقد كان
استاذن عنه وروي عن النبي عم انه قال سموا اولادكم باسماء الانبياء واحب الاسماء
الى الله عبد الله وعبد الرحمن قال ابو الليث رحمه الله لا احب للعجم ان يسموا عبد الله وعبد الرحمن
لان العجم لا يعرفون تفسيره فيسمونه بالتصغير فيصير ذلك مستنكرا اذا كان كذلك لا ينبغي
ان يسمي بمثل ذلك الاسم وروي عن النبي عم انه نهى ان يسموا المملوك نافعا وبشارا
او بركة قال الراوي لانه لم يحب ان يقال ليس ههنا بركة وليس ههنا نافع اذا
طلبه انسان وروي عن عمر بن الخطاب انه قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من
قال ابن شهاب قال ابن من قال ابن الحرقة قال اين تسكن قال بالحرة فقال له عمر
ويحك ادرك اهلك فقد احترقوا فرجع الرجل الى اهله فوجدهم قد احترقوا وروي
مالك بن انس عن يحيى بن سعيد قال قال رسول الله عم من يحلب هذه اللقحة يعني الناقة
فقام رجل فقال انا فقال ما اسمك فقال حرب قال اجلس ثم قال من يحلب هذه
اللقحة فقام رجل فقال انا فقال ما اسمك قال يعيش فقال له احلب فحلب

باب ذكر الايام والشهور قال الفقيه ابو الليث رحمه الله اعلم
بان السنة اثنا عشر شهرا اولها محرم لان القتال فيه كان محرما بينهم في الجاهلية ثم صفر
وانما سمي صفرا لان الناس قد اصابهم المرض فيه فسموه لصفرة الوجوه فيها ويقال ايضا انما
سمي صفرا لانه صفر ابليس بجنوده حين خرج محرم وحل لهم القتال ثم ربيع الاول
لانه صادف اول الخريف فسمي ربيع الاول ثم ربيع الآخر وانما سموه ربيع الآخر
لانه صادف آخر الخريف فسموه باسم الربيع الآخر ثم جمادى الاولى ثم جمادى الآخرة وانما
سميا بذلك لانهما صادفا ايام الشتاء حين اشتد البرد وجمد الماء ثم رجب وانما
سموه رجبا لان العرب ترجبه اي تعظمه وكانوا يسمونه اصم لانهم كانوا لا يسمعون فيه
صوت الحرب ثم شعبان وانما سموه شعبان لان قبايل العرب كان يتشعب فيه اي تتفرق
ويقال انما سمي شعبان لانه يتشعب فيه خير كثير لرمضان ثم شهر رمضان وانما سموه
رمضان لانه صادف ايام الحر والرمضاء الحر الشديد ويقال انما سمي رمضان
لانه يرحض الذنوب ثم شوال وانما سمي شوال لان قبايل العرب كانت تشول
فيه اي يروح عن موضعها ويقال انما سموه شوال لانهم كانوا يصيدون فيه من ذلك
اشال الكلب اذا ارسل للصيد ثم ذو القعدة وانما سموه ذو القعدة لانهم كانوا
يقعدون فيه عن الحرب ثم ذو الحجة وانما سموه ذو الحجة لانهم كانوا يحجون فيه فهذه
اسماء الشهور بالعربية وبالشهور القمرية التي يعرف حسابها بدوران القمر وهو
حساب المسلمين لآجالهم واعيادهم وعباداتهم واسماء الشهور الشمسية التي يعرف
حسابها بدوران الشمس بحساب الرومية بلسان السريانية يجعلون ابتداءها من ايام
المهرجان اول الشهور تشرين الاول ثم تشرين الآخر ثم كانون الاول ثم كانون
الآخر ثم شباط ثم آذار ثم نيسان ثم ايار ثم حزيران ثم تموز ثم آب ثم ايلول
واسماؤها بالفارسية ابتداؤها من نيروز اولها فروردين ثم اردبهشت ثم خرداد

ثم تير



ثم تير ثم مرداد ثم شهريور ثم مهر ثم ابان ثم آذر ثم دي ثم بهمن ثم اسفندار
ثم خمسة ايام لا تعد من السنة يقال لها ايام المسترقة وكل ما حفظ من شهر من شهور
الفارسية عشرة ايام دخل شهر من شهور الرومية وفي كل سنة يتأخر النيروز يوم
واحد من ايام الجمعة فان كان النيروز في هذه السنة يوم الخميس يكون في السنة الثانية
يوم الجمعة وفي السنة الثالثة يوم السبت وما كان من شهور العربية ينقص في كل سنة
عشرة ايام وربما ينقص احد عشر فيه منها ينقص من الشهور الاربعة هي الايام
المسترقة والليل واليوم اربع وعشرون ساعة لا يزيد عليها ولا ينقص عليها وكل
ما انتقص من النهار ازداد في الليل وكل ما انتقص من الليل ازداد في النهار
واطول ما يكون من النهار في نصف من حزيران فيكون النهار خمسة عشر ساعة والليل
تسع ساعات وهو اقصر ما يكون ثم يأخذ النهار في النقصان ويزداد في الليل حتى
اذا كان ايام المهرجان استوى الليل والنهار كل واحد منهما اثنا عشر ساعة
حتى اذا كان بعد سبعة عشر من كانون الاول صار الليل خمس عشر ساعة وهو اطول
ما يكون والنهار تسع ساعات وذلك اقصر ما يكون ثم يأخذ الليل في النقصان
حتى اذا كان قبل النيروز سبع عشر يوما او اقل استوى الليل والنهار ثم يزداد
النهار الى النصف من حزيران فذلك قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم وقال يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل والله اعلم

باب صفة طبايع الانسان قال الفقيه رحمه الله يقال

ان الله تعالى خلق الخلق وركب فيهم اربعة من الطبايع اليبوسة والرطوبة
والحرارة والبرودة وخلق في النفس اربعة اشياء لصلاح الجسد فلا يقوم
الجسد الا بهن المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم فجعل
مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الحرارة

في الدم وسكن البرودة في البلغم فما دام اعتدلت فيه هولاء الاربعة كملت صحته فاذا
غلب واحد منها على غيره دخل السقم من ناحيته واتيتهن قبل دخل الضعف من جهته ثم قد
يصير هذه الطبايع قطرة من الاخلاط فمن اليبوسة الغم ومن الرطوبة الدين ومن الحرارة
الحق ومن البرودة الاناة فان ازدادت احديهن او قل دخل القسام قبله
وقد جعل الله تعالى في مواضع الرأس في كل شي نوعان من المنفعة النظر في العينين و
السمع في الاذن والشم في الانف والكلام في اللسان فكذلك في الجوف جعل لكل شي
معدنا فمعدن الضحك والسرور الطحال وموضع الخوف والهيبة الرية وموضع الغضب
الكبد ومعدن العلم والفهم القلب ومعدن العقل الدماغ ومعدن الحزن والفرح الكلية
وبحال الصدر وخلق في الجسد ثلثمائة وستين عرقا للشد والوصل وخلق
منها مائتين وثمانية واربعين عظما لمصلحة البدن فذلك قوله تعالى وفي الارض
ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
العقل في القلب والرحمة في الكبد والرأفة في الطحال والنفس في الرية وقال
ينتهي طول الغلام لاحد وعشرين وينتهي عقله لثمان وعشرين فلا يزيد بعد ذلك
عقله الا في التجارب وقال بعض الحكماء موضع العقل في الدماغ وموضع الحسن
في العينين وموضع الباطل في الاذنين وموضع الحياء في الوجه وطريق الروح
في الانف وموضع الحيات في الفم وموضع الهموم في الصدر وموضع الضحك
في الطحال وموضع الرحمة والغضب في الكبد وموضع الفرح والحزن في القلب
وموضع الكسب في اليدين وموضع التعب في الرجلين

## باب

الفروسية والرمي روي عن عمر رضي الله عنه انه قال علموا اولادكم السباحة والفروسية
ومروهم بالاحتفاء بين الاغراض وعن عمر عن النبي عم انه قال علموا اولادكم السباحة
والرمي وللمرأة المغزل وعن عقبة بن عامر الجهني عن النبي عم انه قال ارموا واركبوا





وان ترموا احب الي من ان تركبوا وكل شي يلهو به الرجل باطل الا ثلث رميه عن قوسه
وتاديبه فرسه وملاعبته مع اهله فانهن من الحق

## باب

النهي عن اقتناء
الكلب روى سالم عن ابيه عن النبي عم انه قال من اقتنا كلبا الا كلب صيد او ماشية
ينقص من اجره كل يوم قيراط وروى عطية عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي عم انه قال من اقتنا
كلبا الا لماشية او لصيد ينقص من اجره كل يوم قيراطان قيل يا ابا عبد الرحمن انا كنا نسمع
قيراطا فقال سمعت اذناي ووعاه قلبي والذي لا اله الا هو يقول قيراطان وروي
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي عم قال من اقتنا كلبا الا لماشية او لصيد او لزرع نقص
من اجره كل يوم قيراط قال ابو الليث رحمه الله في الخبر دليل انه اذا امسك الكلب لحاجة
فلا باس به واذا امسك للاغراء فهو مكروه وروى ابراهيم النخعي ان النبي عم رخص لاهل البيت
القاصي باقتناء الكلب وروى عن وهب بن منبه انه قال ان ادم عليه السلام لما هبط
على الارض قال ابليس للسباع ان هذا عدو لكم فاهلكوه فاجتمعوا وولوا امرهم الى الكلب
وقالوا انت اشجعنا وجعلوه اميرا فلما راى ذلك ادم عم تحير في ذلك فجاءه جبرئيل
فقال له امسح يدك على راسه ففعل ذلك فلما راى السباع ان الكلب قد الف مع ادم
تفرقوا فاستامنه الكلب فامنه ادم عليه السلام وبقي معه ومع اولاده الى يوم القيمة

## باب

الكلام في امر المسخ قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس
في الخلق الذين مسخهم الله تعالى قال بعضهم ان القرود والخنازير في نسل قوم قد مسخهم الله تعالى
وكذلك الفارة والدعموص وغيرهما من الاشياء التي جاء في الاثار انهم مسخوا وقال
عامة اهل الفقه ان هذا القول ليس بصحيح بل كانت القرود وغيرها قد خلقوا قبل ذلك والذين
مسخهم الله تعالى قد هلكوا ولم يبق لهم نسل لانه قد اصابهم السخط والعذاب فلم يكن لهم قرار
في الدنيا بعد ثلثة ايام وروى المستورد بن الاحنف قال قيل لعبد الله بن مسعود
ارايت القرود والخنازير من نسل قرود وخنازير مسخت فقال عبد الله لم يمسخ امة

ان يجعل لها نسلاً ولكنها من نسل قرود وخنازير كانت قبل ذلك وتكلموا في امر
الزهرة والسهيل وهما نجمان وقال بعضهم هما ممسوخان وقد روي ذلك عن
ابن عباس وروى عطاء عن ابن عمر انه كان اذا رأى سهيلاً شتمه واذا رأى
زهرة شتمها وقال ان سهيلاً كان عشاراً باليمن فظلم الناس وان زهرة كانت
صاحبة هاروت وماروت فمسخهما الله تعالى شهاباً وقال مجاهد كان ابن عمر اذا قيل له
طلعت الحمرة قال لا مرحباً بها ولا اهلاً يعني الزهرة وقال بعضهم لا يصح هذا لان هذه
النجوم خلقت حين خلقت السماء لانه روي في الخبر انه لما خلقت السماء فخلق فيها
سبع دوارة زحل وبهرام ومشتري وعطارد وزهره والشمس والقمر
وهذا معنى قوله تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون
وجعل مصلحة الدنيا بهذه الدوارة السبعة ولكل واحد منها سلطان في نوع
من المصلحة فجعل سلطان الزهرة الرطوبة فثبت بهذا ان من قال انهما ممسوخان
لا يصح لان الزهرة والسهيل قد كانا قبل خلق آدم عم والذي روي عن ابن عمر
وغيره ان سهيلاً كان عشاراً باليمن وان زهرة افتتنا هاروت وماروت
فمسخهما الله تعالى شهاباً ولكنهما لم يبقيا وهلكا وصارا الى النار واما الذي قيل انه
كان يشتمه فيحتمل انه لا يشتم الكوكب وانما شتم سهيلاً الذي كان عشاراً وكذلك
في الزهرة انما شتم المرأة التي كان اسمها زهرة ولم يشتم الكواكب **باب**
معاريض الكلام روي عن عمر رضي الله عنه انه قال في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب
ومعاريض الكلام ان يتكلم الرجل بكلمة يظهر من نفسه شيئاً ومراده شيء آخر وروى
عن ابن عباس رضه في قول الله تعالى في قصة موسى عم مع الخضر عم قال لا تؤاخذني
بما نسيت قال لم ينس موسى عم وانما هو في معاريض الكلام وروي عن النبي عم
انه كان اذا اراد سفراً ورى بغيره يعني يظهر من نفسه انه يريد الخروج الى ناحية اخرى

وكان يقول



وكان يقول كيف الطريق الى موضع كذا ثم يخرج الى موضع آخر وروي عن النبي عم
انه قال استعينوا على قضاء حوائجكم بكتمان سرائركم فان كل ذي نعمة محسود وروي
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان اذا امر قومه بشيء فخالفوه في ذلك كان يرفع رأسه
الى السماء ويقول اللهم ما كذبت ولا كذبت فظنوا انه سمع في ذلك شيئاً من رسول الله
وروي عن النبي عم انه رخص بالكذب في ثلاثة اشياء في اصلاح بين اثنين وفي الحرب
وان يرضي الرجل زوجته **باب** الايمان قال الفقيه رحمه الله كره بعض الناس
ان يقول الرجل لنفسه انا مؤمن الا ان يستثني فيقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى قالوا
لان هذا لفظ مدح ولا يجوز لاحد ان يمدح نفسه فكما لا يجوز ان يقول انا زاهد وانا
عابد فكذلك لا يجوز ان يقول انا مؤمن قال ولان الله تعالى وصف المؤمنين بعلامات
فما لم يوجد تلك العلامات فلا يجوز ان يسمى مؤمناً وهو قوله انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقاً ولانه سبحانه
قال قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فنهاهم ان يسموا
انفسهم مؤمنين امرهم بان يسموا مسلمين وقال غيرهم لا بأس به وبه نأخذ
لما روي عن عطاء انه قال ادركت اصحاب رسول الله عم وهم يقولون
نحن المؤمنون المسلمون وروى زياد بن علاقة عن عبد الله بن يزيد الانصاري
قال اذا سئل احدكم عن ايمانه فلا يشكن فيه وقال ابراهيم التيمي ما يكره احدكم
ان يقول انا مؤمن فان كان صادقاً ليؤجرن على صدقه وان كان كاذباً
فما دخل عليه من كفره اشد من كذبه ولان الله تعالى قال يا ايها الذين آمنوا كتب
عليكم الصيام وقال في موضع آخر يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الآية
فمن شك انه مؤمن ينبغي ان يلزمه القيام الى الصلوة والصيام لان الله تعالى
انما اوجب على المؤمنين خاصة قال ابو الليث رحمه الله ولو قال اموت مؤمناً ان شاء الله

يجوز ولو قال انا مؤمن ان شاء الله تعالى لا يجوز لان الاستثناء يستعمل في المستأنف ولا يستعمل في الماضي ولا الحال لانه لا يصح في الكلام ان يقال هذا ثوب ان شاء الله وهذا الاسطوانة ان شاء الله فكذلك لا يصح ان يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى وروي عن حسن البصري انه قال ان من عقل الرجل ان يقول افعل كذا ان شاء الله تعالى ومن حمقه ان يقول فعلت كذا ان شاء الله تعالى ولانه لو استثنى في الطلاق والعتاق فانه لا يقع الطلاق والعتاق فاذا استثنى في ايمانه فانه يخاف عليه في ايمانه الخلل والقصور فقال النبي عم ما الدهر الا ليله ونهاره وما الناس الا مؤمن ومكذب فان لم يكن مؤمنا ولم يكن كافرا فاين اذا يا احمق الناس تذهب

**باب** آخر من الايمان

قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في الايمان قال بعضهم يزيد وينقص وقال بعضهم يزيد ولا ينقص وقال بعضهم لا يزيد ولا ينقص وبه نأخذ فاما حجة من قال انه يزيد وينقص فقوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال تعالى فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وروي عن النبي عم انه قال اشفع يوم القيامة فيخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من الايمان ثم اشفع فيخرج من كان في قلبه مثقال خردلة من الايمان ثم اشفع فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فاما حجة الطائفة الاخرى فما روي عن معاذ بن جبل انه كان يورث المسلم من الكافر ولا يورث الكافر من المسلم وقال سمعت رسول الله يقول الاسلام يزيد ولا ينقص وفي رواية الايمان يزيد ولا ينقص واما حجة من قال انه لا يزيد ولا ينقص فما روى ابو مطيع عن حماد بن سلمة عن ابي المهزم عن ابي هريرة قال جاء وفد ثقيف الى رسول الله عم فقالوا يا رسول الله الايمان يزيد وينقص فقال لا الايمان مكمل في القلب وزيادته ونقصانه كفر وروي عن عون بن عبد الله انه قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر لو كان الامر على ما تقول هولاء الشكاك والضلال ان الذنوب ينقص الايمان لما امسى احدنا وكان لا يدري ما ذهب من ايمانه

اكثر



اكثر او ما بقي ومعنى قول الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال اهل التفسير يعني ليزدادوا يقينا وقد ذكر الايمان في كتاب الله تعالى على وجوه وانما يعرف معانيها بقول اهل التفسير وقال ابو مطيع ايمان اهل السماء واهل الارض واحد ليس فيه زيادة ولا نقصان وروي هشام عن ابي يوسف رحمه الله انه قال انا مؤمن حقا وانا مؤمن عند الله ولا اقول ايماني كايمان جبرائيل وميكائيل صلوات الله عليهما وقال محمد بن الحسن اكره ان يقول الرجل ايماني كايمان جبرائيل وميكائيل ولكن يقول آمنت بالذي آمن به جبرائيل ولا يقول ايماني كايمان ابي بكر ولكن يقول آمنت بما آمن به ابو بكر وقال محمد بن الحسن كان سفيان الثوري يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى ثم رجع وقال انا مؤمن وترك الاستثناء

**باب** آخر من الايمان

قال الفقيه رحمه الله تكلم الناس في الايمان فقال بعضهم الايمان قول وعمل وهو قول احمد بن خليل واسحق بن راهويه ومن تابعهما وقال بعضهم الايمان اقرار باللسان وهو قول ابي عبد الله محمد بن كرام ومن تابعه وقال بعضهم الايمان هو المعرفة بالقلب وهو قول جهم بن صفوان ومن تابعهم وقال بعضهم الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب والعمل بشرائعه وهو قول ابي حنيفة رحمه الله واصحابه رضي الله عنهم وبه نأخذ فاما من قال الايمان قول وعمل فانه قال لان الله تعالى سمى الصلوة ايمانا بقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلوتكم الى بيت المقدس واما من قال الايمان اقرار باللسان فحسب قال لان الله تعالى قال فاثابهم الله بما قالوا ولان النبي عم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم واما من قال بان الايمان هو المعرفة بالقلب قال لانه لو اعتقد الكفر ولم يتكلم به فانه يصير كافرا فكذلك اذا اعتقد الايمان فانه يصير مؤمنا واما من قال بان الايمان اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل الشرائع لان جبريل عم دخل على النبي عم فسأله عن الايمان فقال الايمان

الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره
من الله تعالى فقال جبرائيل صلوات الله عليه صدقت وكان السائل جبرائيل
والمجيب رسول الله عم بمحضر الصحابة وانما اراد تعليمهم واظهار الدين والشريعة
وقال الله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم فثبت انه
يصير مؤمنا بالقول ثم القول لا يصح الا بالتصديق لان الله تعالى ذكر في قصة المنافقين
فقال ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله
فنفى عنهم الايمان لانه لم يكن منهم مع القول تصديق فاذا وجد القول مع التصديق
صار مؤمنا وقال محمد بن الفضل سمعت يحيى بن عيسى يقول سمعت سلم بن سالم
يقول ما يسرني ان القى الله بعمل من مضى وعمل من بقي وانا اقول الايمان يزيد
وينقص او قول وعمل **باب** الآخر من الايمان قال الفقيه ابو الليث رحمه
اختلف الناس في الايمان قال قوم هو مخلوق وهو قول اهل سمرقند وقال
آخرون غير مخلوق وهو قول اهل بخارى فاما من قال بانه مخلوق ذهب
الى ان الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب والاقرار والتصديق
من افعال العبد لان الاقرار فعل اللسان والتصديق فعل القلب والعبد
مع جميع افعاله مخلوق لان الله تعالى قال والله خلقكم وما تعملون واما الذين
قالوا بانه غير مخلوق واحتجوا بان الايمان هو شهادة ان لا اله الا الله وقول لا اله
الا الله كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق فمن زعم ان الايمان مخلوق فقد زعم ان
القرآن مخلوق قال الفقيه رحمه عندي انه لا اختلاف في المسئلة في الحاصل لان من
قال بانه مخلوق انما اراد به فعل العبد وفعل العبد لا شك مخلوق عندهم
جميعا ومن قال بانه غير مخلوق فانما اراد به كلمة الشهادة وكلمة الشهادة
غير مخلوق عندهم جميعا **باب** القول في القرآن قال الفقيه رحمه

تكلم الناس

تكلم الناس في القرآن قال القائلون هو مخلوق وهو مكتوب في المصاحف وهو قول
بشر المريسي وحسين النجار ومن تابعهما وقال بعضهم هو غير مخلوق وهو غير مكتوب
في المصاحف وهو قول محمد بن كرام وكلاب ومن تابعهما وقال بعضهم هو وحيه
وتنزيله ولا يقول هو مخلوق ولا غير مخلوق وهو قول جهم ومن تابعه وقال بعضهم
هو مكتوب في المصاحف وهو غير مخلوق وهو قول ابراهيم بن يوسف وشقيق الزاهد
ومن تابعهم فاما من قال بانه مخلوق لان الله تعالى قال الله خالق كل شيء وقال انا
جعلناه قرآنا عربيا وقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فاما من قال بانه غير
مخلوق فقد ذهب الى ما روي عن ابن عباس رضه في قوله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج
قال غير مخلوق وعن سفيان بن عيينة انه قال في قوله تعالى الا له الخلق والامر قال
الخلق هو المخلوق والامر هو القرآن غير مخلوق ولا يبابن به وروى محمد بن ابي بكر
العلائي عن ابي عبد الله محمد بن جعفر عن احمد بن الازهر قال سمعت ابا بكر محمد بن عسكر
ببغداد انه قال القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر بالله تعالى
ومن قال باللفظ ووقف فهو جهمي وروي عن سفيان الثوري انه قال من قال
القرآن مخلوق فهو كافر وروي عن مالك بن انس رضه ان رجلا سأله عمن
قال القرآن مخلوق قال هو كافر فاقتلوه وروي عن النبي عم انه كان يقول
اعوذ بكلمات الله التامات وقد نهى عن الاستعاذة بغير الله تعالى فلما امرنا بالاستعاذة
بكلام الله تعالى ثبت انه غير مخلوق لان الاستعاذة بغير الله تعالى لا يغني عن شيء وعن ابن
عباس انه قال ان الله تعالى خلق اول شيء القلم فلو كان كلامه مخلوقا لقال ابن
عباس اول شيء خلق القول لانه تبارك وتعالى يخلق الاشياء بقوله كن قال
ابو الليث رحمه ترك المنازعة والخوض في هذه المسئلة ونحوها افضل من غير ان
يقول بالخلق او بالوقف فان الجدال والخصومة عنها امر صعب فالسكوت عنه

اسلم لدينك واحرأ لآخرتك **باب** الكلام في الرؤية
قال الفقيه ابو الليث رحمه تكلم الناس في الرؤية قال بعضهم لا يرى البارى لا في
الدنيا ولا في الآخرة وقال بعضهم يراه اهل الجنة في الآخرة بلا كيف ولا تشبيه
كما انهم يعرفونه في الدنيا بغير تشبيه وكذلك اهل الجنة يرونه بغير تشبيه ولا كيف
كما شانه هو سبحانه فاما من قال لا يرى ذهب الى قوله تعالى لا تدركه الابصار
وقال الله تعالى لموسى عليه السلام حين قال رب ارنى انظر اليك قال لن
ترانى ولفظ لن تقتضى الابد واما من قال بانه يرى فقد احتج بقوله سبحانه وتعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال في موضع آخر للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال ابن عباس رضى الله عنه الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله تعالى وقال
في آية اخرى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلولا ان اهل الجنة غير محجوبين
والا لم يكن في هذه الآية معنى وروى عن جبير بن عبد الله البجلي عن النبي عم
انه قال سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته
فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم تلا
فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال الفقيه رحمه سمعت محمد بن الفضل
قال سمعت فارس بن مردويه قال سمعت محمد بن الفضل يقول قال على بن عاصم
اجمع اهل الجماعة ان الله تعالى لم يره احد من خلقه وان اهل الجنة يرونه في الآخرة
**باب** القول في الصحابة قال الفقيه ابو الليث رحمه ينبغى للعاقل
ان يحسن القول في الصحابة ولا يذكر احداً منهم بسوء ولا يذكرهم الا بالخير ليسلم دينه
وروى عبد الله بن معقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الله الله في اصحابى
لا تتخذوهم غرضا فمن احبهم فبحبى احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن اذاهم
فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله تعالى ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه وعن على انه

قال على المنبر



قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر والله لو اشاء لسميت الثالث قال
بعضهم انما عنى به عثمان وقال بعضهم انما عنى به نفسه وقال محمد بن الفضل اجمعوا ان
خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر رضى الله عنهما واختلفوا في عثمان وعلى رضى الله عنهما
فنحن نقول عثمان ثم على ثم اصحاب النبى عم كلهم اخيار الناس صالحون لا نذكر احداً منهم
الا بخير وروى عن ابراهيم انه سئل عن القتال الذى وقع بين الصحابة وقال
ابراهيم تلك دماء قد سلمت ايدينا منها فلا نلطخ السنتنا بها وروى ابو هريرة
عن النبى عم انه قال لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة الا في قلب مؤمن ابو بكر وعمر
وعثمان وعلى وروى ابو اسحق الهمدانى عن نقيع عن على قال سمعت النبى عم انه
قال ان الله تعالى امرنى ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر مشيرا وعثمان سندا وعليا
ظهرا اربعة اخذ الله ميثاقهم في ام الكتاب الاول لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا
فاجر اجم خلايف نبوتى وعضد دينى وعصمة امرى ومعدن حكمتى لا تقاطعوا
ولا تحاسدوا وروى ابن الزبير عن جابر عن النبى عم انه قال ابو بكر وزيرى والقايم
في امتى بعدى وعمر حبيبى وعثمان منى وعلى اخى وصاحب لوائى وروى
عن محمد بن جبير عن ابيه جبير بن مطعم ان امرأة اتت رسول الله عم فامرها بامر
فقالت ارأيت ان لم اجدك فقال ان لم تجدينى فاتى ابا بكر وروى عن ابى عصمة
نوح بن ابى مريم قال سئلت ابا حنيفة رحمه فقلت له من اهل السنة والجماعة فقال
من فضل ابا بكر وعمر واحب عليا وعثمان ورأى المسح على الخفين ولا يكفر
احدا بذنب ولا ينطق في الله بشئ ولا يحرم حلالا **باب**
الكلام في القدر قال الفقيه رحمه ان استطعت ان لا تخاصم في مسئلة القدر
فافعل فانه نهى عن الخوض فيها روى عبد الله بن مسعود عن النبى عم انه قال
اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا ذكر اصحابى فامسكوا

وروى في الاخبار ان عزير عليه السلام سال ربه عن القدر فقال يا رب انك
قدرت الخير والشر وتعاقبهم على الشر ان فعلوا فاوحى الله اليه يا عزير لا تسئلني
عن هذه المسئلة فانك ان سئلتني عنها بعد ما نهيتك عن ذلك لمحوت اسمك
عن اسم الانبياء وقد جاءت الاثار عن النبي عم انه قال القدر خيره وشره من الله تعالى
وروى عبد الله بن عمر ان النبي عم حين ساله جبرائيل عم عن الايمان فقال الايمان
ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى
وروى عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن ابيه عن جده قال بينما نحن جلوس عند رسول الله عم
اذ اقبل ابو بكر وعمر في قيام من الناس فلما دنوا سلموا على رسول الله عم فقال بعض
القوم يا رسول الله قال ابو بكر الحسنات من الله تعالى والسيئات منا وقال عمر رضي الله عنه
الحسنات والسيئات كلها من الله تعالى فتابع بعض القوم ابا بكر وبعض القوم عمر فقال النبي
سا قضي بينكما بما قضى اسرافيل بين جبرائيل وميكائيل اما جبرائيل فقال مثل مقالتك
يا عمر واما ميكائيل فقال مثل مقالتك يا ابا بكر فقال جبرائيل صلوات الله عليه ان تختلف
تختلف اهل السماء واذا اختلف اهل السماء اختلف اهل الارض فهلم نتحاكم
الى اسرافيل فقص عليه القصة فقضى بينهما ان القدر خيره وشره من الله تعالى قال
رسول الله عم فهذا قضائي بينكما ثم قال يا ابا بكر لو شاء الله ان لا يعصى في ارضه
لم يخلق ابليس عليه اللعنة **باب** الرفض روى عن علي انه قال
يهلك في اثنان محب مفرط ومبغض مفرط فقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
يخرج في اخر الزمان قوم ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا لهم نبز يقال لهم
الروافض فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون وروى ميمون بن مهران
عن ابن عباس عن النبي عم انه قال يكون في اخر الزمان قوم ينبزون الرافضة
يرفضون الاسلام ويلفظونه فاقتلوهم فانهم مشركون وقيل ان هرون الرشيد

فتنهم



فتنهم بهذا الحديث وقال عامر الشعبي الترفض سلم الزنادقة فما رأيت رافضيا
الا ورايته زنديقا قال الفقيه رحمه الله صاحب مذهب الزنادقة اسمه زندك وتسمونه
بهذا **باب** من حضره العشاء واقيمت الصلوة قال الفقيه رحمه الله
اذا وضع الرجل الطعام بين يديه فاقيمت الصلوة فلا باس بان يفرغ عن الاكل
ثم يصلي اذا كان لا يخاف فوت الوقت لانه لو قام الى الصلوة بعد ما اخذ في
الطعام قبل ان ياكل يكون قلبه مشغولا به فلو كان في الطعام وقلبه في الصلوة
افضل من ان يكون في الصلوة وقلبه مع الطعام وروى عن ابن عباس انه حضرته
الصلوة واحضر العشاء وقال نبدأ بالنفس اللوامة وروى نافع عن ابن عمر رضي الله عنه
عن النبي عم انه قال اذا كان احدكم على طعام فلا يعجلن حتى يقضي حاجته منه وان
اقيمت الصلوة وروى عبد الله بن الارقم عن النبي عم انه قال اذا حضر احدكم الصلوة
وحضر الغايط فابدؤا بالغايط وروى عن النبي عم انه قال لا يصلي احدكم وهو
زناء يعني به بول والمعنى في ذلك ان قلبه يكون مشغولا في الصلوة **باب**
كراهية الدخول على اهله من السفر ليلا قال الفقيه رحمه الله اذا رجع الرجل من سفره
فانه يستحب له ان يدخل على اهله بالنهار ولا ينبغي ان ياتيهم ليلا في حال غفلتهم
وروى جابر بن عبد الله ان النبي عم قال اذا جاء احدكم من الغيبة فلا يطرقن
في اهله ليلا وروى في خبر اخر ان النبي عم رجع من غزوة له فقال لاصحابه لا يطرقن
احدكم على اهله ليلا فطرق اثنان فوجد كل رجل مع امرأته رجلا وهذا النهي
نهي استحباب وليس بنهي تحريم قال افضل ان يعلم اهله حتى تتهيأ له وان
لم يعلمهم ودخل بغير علمهم فقد ترك السنة ولا يكون حراما **باب**
الصلوة في رحله عند المطر قال الفقيه رحمه الله اذا كان الرجل منزله بعيدا من المسجد
فيخاف على نفسه عند المطر عند الخروج الى المسجد او يخاف على ثيابه التلف فلا باس

بان يصلي في بيته وجائت في ذلك رخصة وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال وانما رخص لهم في ذلك لان نعالهم
كانت عربية فلو خرجوا في المطر فسدت نعالهم وكانت في ثيابهم بلة فربما يؤذيهم
البرد ورخص لهم الصلوة في البيوت وروي عن ابن عباس ان مؤذنه كان يؤذن
في يوم مطر فقال له قل في اذانك الصلوة في الرحال فجعل الناس ينظرون اليه فقال
هكذا فعل رسول الله عم وروي نافع عن ابن عمر ان النبي عم كان اذا وجد البرد
الشديد في السفر صلى في رحله وامر المؤذنين ان يؤذنوا في الصلوة ويقولوا
في آخر اذانهم الصلوة في الرحال في الليل المطيرة المظلمة باب
كراهية الجرس روي عن ابن عمر رضه عن ام حبيبة عن النبي عم انه قال العير التي فيها
الجرس لا تصحبها الملائكة وروي خالد بن معدان ان النبي عم رأى راحلة عليها
جرس فقال تلك مطية الشيطان وروي عن عائشة انها قد دخلت عليها
امرأة معها صبي على رجله جلاجل فقالت اخرجوا منفر الملائكة اخرجوا وروي
عامر بن عبد الله عن امرأة يقال لها ريحانة قالت دخلت على عمر ومعي صبي
في رجله اجراس فقال عمر اخبري مولاك ان هذا للشيطان قال الفقيه رحمه
قال اجاز بعض العلماء الجرس للدواب اذا كانت فيه منفعة والخبر انما ورد
في الذي هو للهو واما اذا كانت فيه منفعة او مصلحة فلا باس به والله اعلم
باب التعزية قال ابو الليث رح التعزية لصاحب المصيبة
حسن وهو ما جوز في ذلك وقد جاء الاثر عن النبي عم انه قال حق المسلم
على المسلم ان يعزيه اذا اصابته مصيبة وروي معاوية بن قرة المزني
عن ابيه عن النبي عم ان رجلا من اصحابه غاب عنه فسأل عنه فقالوا انه قد مات
ابن له فقال قوموا بنا نعزيه فقمنا فعزيناه فلا باس لاهل المصيبة ان يجلسوا





في البيت او في المجلس ثلثة ايام والناس يأتونهم ويعزونهم وقد روي
عن النبي عم انه لما بلغه خبر قتل جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله
بن رواحة جلس في المسجد والناس يأتونه ويعزونه ويكره الجلوس على باب الدار
فان ذلك عمل اهل الجاهلية ونهى رسول الله عم عن ذلك باب
المسابقة قال ابو الليث رح لا باس بالمسابقة من غير عوض والمسابقة ان
يجري الخيل لينظر ايهما يسبق صاحبه فان كان ذلك بغير عوض فلا باس به
فان استبقا على شرط العوض فهو على وجهين ان قال اينا سبق فعليه كذا
فهذا لا يجوز وهو قمار وان قال ان سبق فرسي فلي كذا وان سبق فرسك فلا شيء
فهذا جائز اذا كان العوض في احد الجانبين وان كان في الجانبين لا يجوز وان
ارادا ان يجوز العوض في الجانبين جميعا فيدخل بينهما ثالثا محللا فليقولا ان سبق فرسي
فلي عليك كذا وان سبق فرسك فلك علي كذا وان سبق هذا الثالث فلا شيء له
فهذا جائز اذا كان الثالث يعدو معهما وله قوة روي مجاهد عن النبي عم انه قال
لا يحضر الملائكة شيئا من لهوكم الا النضال والرهان يعني الرمي وسبق الخيل
وروي الزهري قال كانوا يستبقون على عهد رسول الله عم على الخيل والركاب
ويستبق الرجال على ارجلهم وروي انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له ناقة
تسمى العضباء لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين
فقال النبي عم حق على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه وروي هشام بن
عروة عن ابيه ان النبي عم سابق عائشة فسبقته فلما شبت واخذها اللحم سابقها
فسبقها فقال يا عائشة هذه بتلك وروي مالك بن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
انه قال ليس برهان الخيل بأس اذا دخل فيها المحلل قال الفقيه الفائدة في
المسابقة ان القوم كانوا يحتاجون الى الغزو وكان في المسابقة اظهار الجلادة ورياضة

النفس والاستعداد لامر القتال وروى عن النبي عم انه سبق مع ابي بكر وعمر فسبق
رسول الله عم وصلى ابو بكر وثلث عمر ومعنى قوله وصلى ابو بكر يعني راس فرسه
عند صلوي فرس رسول الله عم والصلوان هو موضع العجز **باب**
نثر السكر في العرس والاملاك قال الفقيه رحمه الله اذا نثروا السكر في العرس او على
الامير او العساكر قال بعضهم لا بأس بان ينتهب وقال بعضهم لا يجوز وقال بعضهم
يجوز في العرس ولا يجوز في نثر الاملاك فاما من كره ذلك فاحتج بما روى حميد عن
انس بن مالك عن النبي عم انه نهى عن النهبة وقال من انتهب فليس منا وروى عدي
بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال نهى النبي عم عن المثلة والنهبة وروى ابن
مسعود انه كان اذا نثر على الصبيان منع صبيانه عن النهبة واشترى لهم واما من
قال لا بأس به فلان صاحبه قد اباح ذلك وروي عن عبد الله بن قرط قال
اتي يعني رسول الله عم بخمس او ست بدن فجعلت البدن يزدلفن بايتهن
يبدأ بنحرهن فلما وجبت جنوبها قال رسول الله عم كلمة لم افهمها فسألت من يليه
فقال من شاء فليقتطع يعني اباح لهم اللحم واذن لهم بالنهب وروى عن الحسن وعكرمة
انهما كانا لا يريان باسا بنهب السكر في العرس وعن الشعبي انه قال انما كره من النهبة
ما اخذه بغير طيب نفس صاحبه فاما اذا اخذه بطيب صاحبه فلا بأس واما
من اجاز في العرس وكره في نثر الاملاك فقد ذهب الى ما روى خالد بن معدان
عن معاذ بن جبل قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم املاك شاب من الانصار
فلما زوجه جاءت الجواري بالاطباق عليها اللوز والسكر فامسك القوم فقال
الا تنتهبون فقالوا يا رسول الله انك نهيت عن النهبة فقال تلك نهبة العساكر
واما الوليمة فلا قال الفقيه رحمه الله وبهذا نأخذ اذا كان النثر في الوليمة او في وليمة
او في رجل نحر جزورا واباح لحمه للناس او قدم رجل من سفره فنثر عليه شيء فلا بأس

بان ينتهب



بان ينتهب منه واذا كان النثر على الامراء فلا يجوز ان ينتهب لان النثر عليهم بمعنى
الرشوة الا ترى ان هدية الامراء مكروهة وقد جاء عن رسول الله عم انه قال هدايا
الامراء غلول فكذلك النثر وكذلك اذا ذبح البقرة لاجل الامراء فانه يكره اكل
ذلك اللحم الا لاهل السجون **باب** الهدية قال الفقيه ابو الليث رحمه الله
اذا اهدى اليك انسان بهدية فان لم يكن الذي اهدى اليك ظالم ولا يكون ماله
حرام فالافضل ان يقبل الهدية ويكافيه بافضل منه او مثله فان عجزت عن المكافاة
بالمال فالدعاء وحسن الثناء وقد روي عن النبي عم انه قال من لا يشكر الناس
لا يشكر الله وروى عن ابن عمر عن النبي عم انه قال من اهدى اليكم معروفا فكافوه
فان لم تجدوا فادعوا له بخير حتى تعلم ان قد كافيتموه وعن النبي عم انه قال اجيبوا
الداعي ولا تردوا الهدية وروى انس بن مالك رضه عن النبي عم قال الهدية
تذهب بالسمع والقلب وروى عطاء الخراساني عن النبي عم انه قال تصافحوا
يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء يعني المنازعة وروى جابر عن
النبي عم انه قال اشكر الناس لله اشكرهم لعباده ومن لم يشكر القليل لم يشكر
الكثير قال النبي عم من اهدى اليه خير فليجز به فان عجز عن جزائه فليثن عليه فان
لم يأت به فقد كفر النعمة وروى ابن عباس عن النبي عم انه قال من اهدي له
هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيه قال ابو الليث رحمه الله تكلم الناس في تاويل هذا
الحديث قال بعضهم الخبر على ظاهره كل من اهدى اليه بهدية يجب ان يشركه
وقال اهل الفقه الخبر على وجه الاستحباب ~~ظاهره كل من اهدى~~ فيستحب له ان
يشركهم على وجه الكرم والمروءة فان لم يفعل فلا يجبر عليه وروى عن ابي
يوسف رحمه الله انه اهدى اليه شيء فرد البعض اصحابه هذا الحديث فقال ابو يوسف
ان الحديث في الفواكه ونحوها وذكر الفقيه رحمه الله ابو جعفر عن ابي القسم احمد بن حم الفقيه رحمه

انه اهدى اليه فذكر له هذا الحديث فقال انهم شركاؤه في السرور لا في الهدية

باب تشميت العاطس روى انس بن مالك قال عطس رجلان عند رسول الله عم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقيل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمت هذا فقال ان هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله قال ابو الليث يستحب للعاطس ان يخفض صوته بالعطاس ويستحب ان يرفع صوته بالتحميد ليسمع الناس لان التشميت يجب عليهم بعد ما حمد وروي عن ابن عمر انه سمع رجلا عطس فقال له ابن عمر يرحمك الله ان كنت حمدت الله وروى مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عطس فشمته ثم ان عطس فقل له انك مضنوك يعني مزكوم قال عبد الله لا ادري بعد الثالثة او الرابعة وقال ابو هريرة تشمت العاطس ثلثا فان زاد فهو مزكوم وقال الشعبي تشميت العاطس مرة كالسجدة يسجد مرة فان عاود لم يسجد وروي عن النبي عم انه كان اذا عطس نكس راسه وخمر وجهه وخفض صوته واذا عطس الرجل فحمده غيره فهو حسن والاحسن ان يحمد العاطس وقد روي عن النبي عم انه قال من سبق العاطس بالحمد امن من الشوص واللوص والعلوص قال اهل الفقه الشوص وجع الضرس واللوص وجع الاذن والعلوص وجع البطن

باب مداراة الناس

قال الفقيه يستحب للرجل ان يداري مع الناس ويترك المنازعة ما امكنه والخصومة وروي عن النبي عم انه قال اول ما نهاني ربي بعد عبادة الاوثان عن ملاحاة الرجال وروي جابر عن النبي عم انه قال مداراة الناس صدقة وروي سعيد بن المسيب عن النبي عم انه قال راس العقل بعد الايمان بالله تعالى مداراة الناس واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة ولن يهلك احد بعد مشورة وقال بعض الحكماء من عصى والديه لم ير السرور من ولده ومن لم يستشر





في الامور لم يصل الى حاجته ومن لم يدار مع اهله ذهبت لذة عيشه ويستحب للرجل اذا دخل منزله ان يسلم الى اهله ولا يتكلم حتى يستكمل الجلوس فاذا تكلم يتكلم بالرفق والتودد لان النبي عم قال خيركم خيركم لاهله وقال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف وروي عن سفيان الثوري انه قال اذا غضبت امراتك وحملت عليك فاضرب كفك بين كتفيها فقل اخرج ايها الرجس النجس الخبيث من جسد طيب فيخرج باذن الله تعالى وقال عمرو بن ميمون ثلثة من الفواقر وثلثة لا يستجاب لهم وثلثة لا يدخلون الجنة فاما الفواقر فامير ان احسنت لم يشكر وان اسات لم يغفر وجار ان راى حسنة لم يفشها وان راى سيئة لم يدفنها وزوجة ان شهدتها لم تقر عينيك وان غبت عنها لم تطمئن قلبك اليها واما الذين لا يستجاب لهم فرجل دعا على ذي رحم محرم منه ورجل داين بدين الى اجل ولم يشهد عليه والرجل يقول لزوجته اللهم ارحني منها يقول الله تعالى قلدتك امرها فان شئت فطلقها فان شئت فامسكها فاما الذين لا يدخلون الجنة فعاق والديه ومدمن خمر ومنان منافق

باب الامثال

روي عن ابن عباس انه قال ما روي عن النبي عم ما تكلم به فصار مثلا لم يسبقه اليه احد من ذلك قوله عليه السلام لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقوله عليه السلام لا يجني على المرء الا يده وقوله عليه السلام الشديد من غلب نفسه وقوله الآن حمي الوطيس وقوله ليس الخبر كالمعاينة وقوله الشاهد يرى ما لا يرى الغائب وقوله ساقي القوم آخرهم شربا وقوله لو بغى جبل على جبل لدكه الله تعالى وقوله الحرب خدعة وقوله المسلم مرآة المسلم وقوله البلاء موكل بالمنطق وقوله الناس كاسنان المشط وقوله الغنى غنى النفس وقوله ترك الشر صدقة وقوله سيد القوم خادمهم وقوله عدة المؤمن اخذه بالكف وقوله ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وقوله نية المؤمن خير من عمله وقوله ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقوله استعينوا على الحوائج بالكتمان وقول آخر استعينوا على قضاء حوائجكم

يكتمان اسراركم فان كل ذي نعم محسود وقوله المستشار مؤتمن وقوله من لا يرحم لا يُرحم
وقوله العابد في صبوته كالعابد في قيئة وقوله الدال على الخير كفاعله وقوله حبك
الشيء يعمي ويصم وقوله كل معروف صدقة وقوله لا يرى الضالة الا الضال
وقوله مطل الغني ظلم وقوله السفر قطعة من العذاب وقوله المسلمون عند شروطهم
وقوله الناس معادن كمعادن الذهب وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله جبلت القلوب
على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وقوله لا يشكر الله من لا يشكر الناس
وقوله عفو الملوك ابقاء للملك فهذه الامثال امثال النبي عم

## باب

العمارة والبناء قال الفقيه رحمه الله كره بعض الناس ان ينفق الرجل ماله في البناء واحتجوا بما
روى ابو هريرة عن النبي عم قال من بنى فوق ما يكفيه جاء يوم القيمة وهو حامله على عنقه
وعن النبي عم انه قال اذا اراد الله بعبده سوءا اهلك ماله في اللبن والطين وجاء في خبر آخر
ان رجلا قال له اني بنيت دارا فادخلها وادع لي بالبركة فقام الحسن البصري مع
اصحابه ونظر في الدار وقال خربت دار نفسك وعمرت دار غيرك غرك من في الارض
ومقتك من في السماء وقال بعضهم لا بأس به لان الله تعالى قال وتتخذون من سهولها
قصورا وتنحتون من الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله فاخبر ان بناء القصور من نعم
الله تعالى وقال في آية اخرى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الآية وذكر ان
ابا محمد بن سيرين بنى دارا وانفق فيها مالا كثيرا فذكر ذلك لمحمد بن سيرين فقال
ما ارى باسا بان يبني الرجل بماله ما ينفعه وروي عن النبي عم انه قال اذا
انعم الله تعالى على عبد نعمة احب ان يرى اثر النعمة عليه ثم ان من اثر النعمة البناء الحسن
والثياب الحسنة الا يرى انه لو اشترى جارية جميلة بمال عظيم جاز وان كان يكفيه
دون ذلك وكذلك البناء قال ابو الليث الافضل له ان يصرف ماله الى امر آخرته
فان انفق في امر دنياه في البناء او في الثياب الحسنة فهو غير حرام بعد ان يجتنب من ثلثة

اشياء

اشياء اولها ان لا يكتسب المال من حرام او شبهة والثاني ان لا يظلم مسلما ولا
معاهدا والثالث ان لا يضيع فريضة الله تعالى

## باب

المعاملة مع اهل
الكفر قال ابو الليث رحمه الله لا بأس للمسلم بان يكون بينه وبين اهل الذمة معاملة
اذا كان مما لا بد له منه ولا بأس بان يعوده وهو مريض ويلقنه كلمة التوحيد وقد عاد
النبي عم يهوديا وعرض عليه الاسلام فاسلم فلما خرج قال الحمد لله الذي اعتق بي نسمة
من النار ولا بأس للمسلم اذا كانت له قرابة من اهل الذمة ان يهدي اليهم ويكرمهم فقد
اهدى رسول الله عم الى خالد بن حارثة وهو كافر بمكة وروي عن صفية زوج رسول الله
انها لما ماتت اوصت بثلث مالها لاخ لها من اليهود وروي عن ميمون بن مهران انه
قال من الناس من احبه في الله واحبه لنفسي ومن الناس من احبه لله وابغضه لنفسي ومن الناس
من ابغضه في الله واحبه لنفسي ومنهم من ابغضه في الله وابغضه لنفسي فاما الاول فهو مؤمن
ينفعني واما الثاني فهو مؤمن يؤذيني واما الثالث فهو كافر ينفعني واما الرابع فهو كافر
يؤذيني وقال ميمون بن مهران ثلثة اشياء المؤمن والكافر فيه سواء من عاهدته
فاوف له بعهده مسلما كان او كافرا فانما العهد لله تعالى ومن كانت بينك وبينه قرابة فصلها
مسلما كان او كافرا ومن ائتمنك على امانة فادها اليه مسلما كان او كافرا والله اعلم

## باب

ما قيل في مباكرة الغداء روي عن ابن هبيرة انه قال
في مباكرة الغداء ثلث خصال يطيب النكهة ويطفئ المرة ويزيد في المروءة قيل له
وكيف يزيد في المروءة قال اذا تغديت في منزلي لم تطمع نفسي في طعام غيري وذكر
ان رجلا دخل على معوية بن ابي سفيان وهو يتغدى باكرا فدعاه الى الطعام فقال
قد فعلت فقال له معوية انك لنهم اذ فعلت قبل هذا الوقت قال لا ولكن فعلت
ذلك لاربع خصال اولها لخلوف الفم والثانية ان عطشت شربت والثالث ان
اردت حاجة لم البث فيها وانا فارغ والرابع ان رأيت طعاما رأيته ومعي عرضي

وقال الندامة اربعة ندامة يوم وندامة سنة وندامة عمر وندامة الابد فندامة اليوم
ان يخرج من منزله قبل ان يتغدا ثم عرض له عارض فلم يقدر على الرجوع الى منزله فيبقى
نادما في يومه كله واما ندامة السنة فهو ان الزارع يترك الزراعة في وقته فيبقى
نادما الى آخر السنة واما ندامة العمر ان يتزوج امرأة غير موافقة فيبقى الندامة
الى آخر العمر واما ندامة الابد فهو ان يترك اوامره ويعصيه وهو ابدا في ندامة
الآخرة وقال علي من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء وليخفف الرداء وليقل
غشيان النساء قيل له وما خفة الرداء قال قلة الدين باب

ما قيل في الحكمة وعن يزيد الرقاشي خمسة اشيء من خمسة الكذب من الامراء والحرص
من الزهاد والسفه من ذوي الاحساب والبخل من ذوي الاموال والاستطالة من الفقراء
قال ابو الليث هذه الاشياء تقبح من جميع الناس ولكن من هولاء اقبح ويقال
عشرة اشياء قبيحة في عشرة اصناف من الناس الحدة في السلطان والبخل في الاغنياء
والطمع في العلماء والحرص في الفقراء وقلة الحياء في ذوي الاحساب واتيان
الزهاد الى ابواب اهل الدنيا والفتوة من الشيوخ والجهل في العباد والجبن في
القراء وتشبه الرجال بالنساء وقال بعض الحكماء التفكر نور والغفلة ظلمة والجهالة
ضلالة وانقص الناس عقلا من ظلم من دونه وقال ابراهيم بن زياد ثلث يفرح القلب
ويتم العقل الزوجة الجميلة والكفاف من الرزق والاخ المونس وقال بعض الحكماء
وجدت العلم في الطلب والحكمة في البطن الجايع ونور الاسلام في صلوة الليل
وهيبة الخلق في هيبة الخالق وعن جعفر بن محمد انه قال تكلم علي بن ابي طالب ست
كلمات لم يسبقه احد في الجاهلية والاسلام اولها من لان كلمته وجبت محبته
والثاني ما هلك امرؤ عرف قدره والثالث ان لكل شيء قيمة وقيمة المرء ما يحسن
والرابع سل عن من شئت تكن ذليله والخامس اعط من شئت تكن اميره والسادس استغن

عمن شئت

عمن شئت تكن نظيره ويقال مكتوب في بعض كتب الحكمة الكفالة ملعونة وفيها
ست خصال الكفران والخسران والغرم والصرم والملامة والندامة ويقال
مكتوب على باب ملك الروم ان الكفالة اولها ندامة واوسطها ملامة واخرها
غرامة وذكر فيه زيادة ومن لم يصدق فليجرب حتى يعرف البلية من البلاء ويقال اربعة
اشياء اذا افرط الرجل فيه اهلكته واستهوته اولها النساء الثاني الصيد
والثالث القمار والرابع الخمر وقال بعض الحكماء من صحب الاشرار لم يصلح له دينه ومن مدح فاسقا
ذهب بهاء وجهه ومن طمع في مال غيره نزعت البركة من ماله ومن تواضع لغني ذهب ثلثي
دينه يعني ذهب دينه وقال بعض الحكماء من قنع بما اعطي استغنى عما لم يعط ومن عمل بما علم وفق
بما لا يعلم ومن ترك ما لا يعنيه تفرغ لما يعنيه ومن ذكر ما امامه لم يخاطر بنفسه وقال
بعض الحكماء اياك والمزاح فان في المزاح سبع خصال مذمومة اولها ذهاب الورع
والثاني ذهاب الهيبة والثالث قساوة القلب والرابع خيانة الجليس والخامس يهدم
الصداقة ويجلب العداوة والسادس يذمه العقلاء ويستهزئ به السفهاء والسابع
عليه وزر من اقتدى به ويقال اضيع الاشياء عشرة عالم لا يسئل وعلم لا يعمل به ورأي
صواب لا يقبل وسلاح في بيت من لا يستعمله ومسجد بين قوم لا يصلون فيه ومصحف لا يقرأ
فيه ومال يجمع من لا ينفق منه وخيل عند من لا يركب ~~وعلم الزهد عند من لا يركب~~ وعلم
الزهد عند من يريد الدنيا وعمر طويل لا يتزود منه لسفر يوم القيمة وقال عبد الله
عباس يا ابن عباس ما رأس العقل فقال ان يعفو الرجل عمن ظلمه وان يتواضع لمن دونه وان
يتدبر ثم يتكلم قال فما رأس الجهل قال عجب المرء بنفسه وكثرة الكلام فيما لا يعنيه وان يحسد على
الناس في الشيء الذي يأتي مثله قال فما زين الرجل قال حلم من غير ضعف وجود بغير ثواب
واجتهاد في العبادة بغير طلب الدنيا وقيل لبعض الحكماء من العاقل قال من تمسك بثلاثة اشياء
فهو العاقل حقا من تمسك بالصدق والاخلاص فيما بينه وبين الله تعالى في الطاعات وتمسك بالبر

والمروءة فيما بينه وبين الخلق في المعاملات وتمسك بالصبر والقناعة فيما بينه وبين نفسه في النوائب والبليات وقال بعض الحكماء الناس اربعة اصناف جواد وبخيل ومسرف ومقتصد فالجواد الذي يجعل نصيب دنياه لآخرته والذي يجعل نصيب آخرته لدنياه والبخيل الذي لا يعطي واحدا منهما نصيبه وقال عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين ارضوا بالدون من الدنيا مع الدين كما رضي اهل الدنيا بالدون مع الدين والدنيا

**باب** البول في حالة القيام قال ابو الليث رحمه الله قد رخص بعض الناس في حال القيام ان يبول الرجل قائما وكرهه بعضهم الا من عذر وبه نقول فاما من اباح ذلك فقد ذهب الى ما روي عن حذيفة ان النبي عم اتى سباطة قوم فبال قائما ثم توضأ ومسح على خفيه واما من كرهه فذهب الى ما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما بال رسول الله عم قائما منذ نزل عليه القرآن فمن اخبرك ان النبي عم بال قائما فكذبه وروي عن عبد الله بن عمر قال قال عمر رضي الله عنه ما بلت قائما منذ اسلمت وروي بن بريدة عن ابيه عن النبي عم انه قال اربع من الجفاء ان يبول الرجل وهو قائم وان يمسح جبهته قبل ان يفرغ من الصلوة وان يسمع النداء فلا يشهد مثل ما يشهد وان ذكرت عنده فلا يصلي علي واما الخبر الذي روى حذيفة فاحتمل انه فعله للعذر لاجل نجاسة المكان او غير ذلك فاذا احتمل هذا فالاخذ بالاخبار المشهورة اولى

**باب** خصاء الحيوان كره بعض الناس خصاء الحيوان كلها واحتج بما روي عن النبي عم انه قال لا خصاء في الاسلام ولا كنيسة يعني لا يحدث كنيسة في دار الاسلام سوى ما كان في القديم وذكر في قوله تعالى ولآمرنهم فليغيرن خلق الله يعني الخصاء وروي بن عمر عن النبي انه نهى عن خصاء الابل والبقر والغنم والخيل وكان بن عمر يقول منها نشأ الخلق فلا يصلح الاناث الا بالذكور يعني ان الله تعالى خلق الذكور والاناث لاجل النسل وفي الخصاء قطع النسل فلا يجوز ان يقطع النسل وقال عمر رضي يجوز خصاء الحيوان كلها الا الخيل لما روي

عن عمر رضي

عن عمر رضي الله عنه انه نهى عن خصاء الفرس وقال بعضهم خصاء البهائم سوى بني آدم جائز وبه نقول لان في ذلك منفعة للناس والناس قد احتاجوا الى ذلك فكما ان ذبح الحيوان للحاجة الى لحمها جائز وكذلك الخصاء يجوز اذا كان في ذلك منفعة للناس وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ضحى بكبشين خصيين فلولا ان في الخصي من المنفعة ما لم يكن في غيره لما اختار رسول الله عم في الاضحية الخصي وانما اختار الخصي لما ان الخصي اطيب لحما واكثر شحما فثبت ان الخصاء جائز وكذلك في ذلك الحيوان واما الخبر الذي قال لا خصاء في الاسلام فالمراد به عند اكثر اهل العلم خصي بني آدم وقال بعضهم هو ان يخصي الرجل نفسه فالنهي انصرف اليه فان قيل لم لا يجوز خصاء بني آدم وفيه منفعة ايضا قيل له لا منفعة فيه لانه لا يجوز للخصي ان ينظر الى النساء كما لا يجوز للفحل وهكذا روي عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها انه لا يجوز نظر الخصي كما لا يجوز للفحل وقد كره بعض الناس وسمة البهائم لان فيه تعذيب البهائم بغير فائدة وقال بعضهم لا بأس به اذا كان في ذلك منفعة لان في ذلك علامة وقد روي عن النبي عم انه اشعر بدنة في صفحة سنامها فلما اشعرها لاجل العلامة وكذلك السمة وقد روي عليه السلام انه نهى عن كي الحيوان على الوجه فيه دليل ان في غير الوجه جائز

**باب** السمر بعد العشاء كره بعض الناس السمر بعد العشاء واجازه بعضهم فاما من كرهه فقد احتج بما روي عن النبي عم انه نهى عن النوم قبل العشاء والحديث بعدها وروي عن عمر انه كان لا يدع سامرا بعد العشاء ويقول ارجعوا فلعل الله ان يرزقكم صلوة او تهجدا واما من اباحه فقد ذهب الى ما روي علقمة عن عبد الله بن مسعود قال ربما كان يسمر رسول الله عم في بيت ابي بكر ليلة في الامر الذي يكون من امر المسلمين وعن بن عباس ومسور بن مخرمة انهما سمرا الى طلوع الثريا قال الفقيه رحمه الله السمر على ثلثة اوجه احدها ان يكون في مذاكرة العلم فهو افضل من النوم والثاني ان يكون السمر في اساطير الاولين والاحاديث الكاذبة والسخرية والضحك

محرم

فهو مكروه والثالث ان يتكلموا للموانسة ويجتنبون الكذب وقول الباطل فلا بأس به
والكف عنه افضل للمعنى الوارد فيه فاذا فعلوا ذلك ينبغي ان يكون رجوعهم على ذكر الله تعالى
او التسبيح او الاستغفار حتى يكون ختمه بالخير وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لا سمر
الا لمصل او مسافر ومعنى ذلك ان المسافر يحتاج الى ما يدفع النوم عنه للمشي فابيح له
ذلك وان لم يكن فيه قربة والمصلي اذا سمر ثم يصلي فيكون نومه على الصلوة وختم سمره بالطاعة
باب بيان سور القرآن قال عبد الله بن مسعود رض جميع سور القرآن مائة
واثنا عشر سورة قال الفقيه رحمه الله وانما قال انها مائة واثنا عشر سورة لانه كان
لا يعد المعوذتين يعني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس من القرآن فكان لا يكتب
هاتين السورتين في المصحف ولو كان مقرا بانهما منزلان من السماء وهما من كلام رب
العالمين ولكن النبي عم كان يرقي بهما ويعوذ بهما فاشتبه عليه انهما من القرآن او ليسا من القرآن
فلم يكتبهما في المصحف وقال مجاهد جميع سور القرآن مائة وثلث عشر سورة وانما قال
ذلك لانه كان يعد سورة الانفال والتوبة سورة واحدة وقال ابي بن كعب جميع سور
القرآن مائة وستة عشر سورة وانما قال ذلك لانه كان يعد القنوت سورتين احديهما
اللهم انا نستعينك ونستهديك الى قوله من يفجرك والثاني اللهم اياك نعبد الى قوله ملحق
وقال زيد بن ثابت جميع سور القرآن مائة واربعة عشر سورة وهذا قول عامة اصحاب
رسول الله عم وهكذا في مصحف الامام وفي مصاحف اهل الامصار باب
بيان عدد آيات القرآن اختلف القراء في عدد آي القرآن والمختار من الاقاويل
هو عدد الكوفيين وهو العدد المنسوب الى علي بن ابي طالب رض وهو ستة آلاف ومائتان
وستة وثلثون آية وقد قالوا غير هذا وروي عن عبد الله بن مسعود رض انه قال
آيات القرآن ستة آلاف ومائتان وثلث عشرة آية وروي عن عبد الله بن عباس رض
انه قال جميع آي القرآن ستة آلاف ومائتان وستة عشر آية وفي عدد اسمعيل بن

جعفر المدني



جعفر المدني ستة آلاف ومائتان واربع عشر آية وفي عدد المكيين ستة آلاف
ومائتان واثنا عشر آية وفي عدد البصريين ستة آلاف ومائتان واربع آيات
وفي عدد اهل الشام ستة آلاف ومائتان وستة وعشرون آية وعن ابراهيم التيمي
انه قال هي ستة آلاف ومائة وتسعة وتسعون آية وقال بعض اهل الشام بل هي ستة
آلاف ومائتان وخمسون آية وفي قول العامة ستة آلاف وستمائة وستة وستون آية
واختلفوا في عدد كلمات القرآن قال حميد الاعرج عدد كلمات القرآن سبعون الفا وستة آلاف
واربعمائة وثلثون كلمة وقال ابراهيم التيمي هي سبعة وسبعون الفا واربعمائة وتسعة وثلثون
كلمة وهذا موافق الاول وقال مجاهد بل هي سبعون الفا وستة آلاف ومائتان وخمسون
كلمة وقال عطاء بن يسار هي سبعة وسبعون الفا واربعمائة وتسعة وثلاثون كلمة
وعن عبد العزيز بن عبد الله قال عدد كلمات القرآن سبعة وسبعون الفا واربعمائة وستة
وثلثون كلمة قال الفقيه قد قالوا فيه غير هذه الاقاويل وقالوا ايضا غير هذا باب
بيان عدد حروف القرآن قال عبد الله بن مسعود حروف القرآن ثلثمائة الف واثنان
وعشرون الفا وستمائة وتسعون حرفا ولتالي القرآن بكل حرف عشرة حسنات
قال ابن عباس جميع الحروف ثلثمائة الف وثلثة وعشرون الفا وخمسة عشر حرفا
وقال مجاهد هو ثلثمائة الف واحدى وعشرون الفا ومائة وعشرون حرفا
وقال ابراهيم التيمي هو ثلثمائة الف وثلثة وعشرون حرفا وعن عبد العزيز بن عبد الله
قال حروف القرآن ثلثمائة الف واحدى عشر الفا ومائتا حرف وعدد ما في
القرآن من الالف ثمانية واربعون الفا وثمان مائة واثنان وسبعون الفا وعدد
الباء احد عشر الفا واربعمائة وثمان وعشرون حرفا وعدد التاء عشرة آلاف
ومائة وتسعة وتسعون حرفا وعدد الثاء الف ومائتان وستة وسبعون حرفا وعدد
الجيم ثلثة آلاف ومائتان وثلثة وسبعون حرفا وعدد الحاء ثلثة آلاف وتسعمائة

وثلثة وتسعون حرفا وعدد الخا الفان واربعمائة وستة عشر حرفا وعدد الدال
خمسة آلاف وثلثمائة واثنان واربعون حرفا وعدد الذال اربعة آلاف وستمائة
وسبعة وتسعون حرفا وعدد الرا احد عشر الفا وسبعمائة وثلثة وتسعون حرفا وعدد
الزا الف وخمسمائة وتسعون حرفا وعدد السين خمسة آلاف وثمانمائة واحدى وتسعون
حرفا وعدد الشين الفان ومائتان وثلثة وخمسون حرفا وعدد الصاد الفان
وثلثة عشر حرفا وعدد الضاد الف وستمائة وسبعة احرف وعدد الطا الف
ومائتان واربعة وسبعون حرفا وعدد الظا ثمانمائة واثنان واربعون حرفا وعدد
العين تسعة آلاف ومائتان وعشرون حرفا وعدد الغين الفان ومائتان وثمانية احرف
وعدد الفا ثمانية آلاف واربعمائة وتسعة وتسعون حرفا وعدد القاف ستة آلاف
وثمانمائة وثلثة عشر حرفا وعدد الكاف تسعة آلاف وخمسمائة حرف وعدد اللام
ثلثون الفا واربعمائة واثنان وثلثون حرفا وعدد الميم ستة وعشرون الفا ومائة
وخمسة وثلثون حرفا وعدد النون ستة وعشرون الفا وخمسمائة وستون حرفا
وعدد الواو خمسة وعشرون الفا وخمسمائة وستة وثلثون حرفا وعدد الها
سبعة عشر الفا وسبعون حرفا وعدد لام الف اربعة آلاف وسبعمائة وعشرون
حرفا وعدد اليا خمسة وعشرون الفا وستمائة وتسعة عشر حرفا قال الفقيه
وفي هذا اختلاف كثيرة الا ان جماعة من القراء قالوا بهذا التفسير

باب ذكر اثلاث القرآن وارباعه وانصافه روي عن حميد الاعرج انه حسب القرآن بالحروف
فوجد النصف عند قوله في سورة الكهف قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا وقال غيره
وجدت النصف عند قوله لن تستطيع وقد تم النصف وصار معي صبرا في النصف الثاني
وقال بعض المتقدمين حسبت القرآن بالحروف فوجدت النصف عند قوله في سورة الكهف
وليتلطف فاللام في النصف الاول والطاء والفاء في النصف الآخر قال بعضهم النصف عند قوله

فهل نجعل



فهل نجعل لك خرجا وقال بعضهم النصف عند قوله لقد جئت شيئا نكرا وعند العامة
النصف عند آخر السورة وروي عن بعض المتقدمين انه قال الثلث ينتهي الى قوله في سورة
التوبة وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب والثلث الثاني عند قوله في سورة
العنكبوت الا بالتي هي احسن وعند العامة الثلث الاول عند قوله وطبع الله على
قلوبهم فهم لا يعلمون والثلث الثاني عند قوله وما يعقلها الا العالمون وقال بعض
المتقدمين ان الربع الاول ينتهي عند رأس ثلث آية من سورة الاعراف والربع الثاني
في موضع النصف والربع الثالث عند قوله في سورة الصافات فآمنوا فمتعناهم
الى حين والربع الرابع الى آخره وعند العامة الربع الاول عند آخر سورة الانعام
والثاني عند آخر سورة الكهف والثالث عند آخر سورة الصافات والرابع الى آخره

باب فضل المعلمين روي زيد بن اسلم عن ابيه عن بعض الصحابة عليهم السلام
قال احب العباد الى الله تعالى بعد الانبياء والشهداء المعلمون وما في الارض بقعة
احب الى الله بعد المساجد من البقعة التي فيها الكتاب وعن ابراهيم النخعي انه قال معلم
الصبيان يستغفر له الملائكة في السماء والدواب في الارض والطيور في الهواء والحيتان
في البحار وقال ان الصبي اذا دخل الكتاب وتعلم بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله
لثلثة انفس الاب والام والمعلم وقال ابو سعيد الخدري من علم ابنه او ابنته القرآن
فله بكل درهم اعطاه المعلم وزن أحد فاذا اخرج الصبي من بيته الى الكتاب يكثر الخير
في بيت والده ويقل الشر فيه ويهرب الشيطان منه وقال الحسن البصري من علم
ولده القرآن كسي يوم القيامة ثلث حلل من حلل الجنة والحلة منها خير من الدنيا وما فيها
والناس ثم قرأه وله بكل حرف من كتاب الله تعالى درجة وروى ابو عبد الرحمن السلمي
عن عثمان بن عفان عن رسول الله عم قال افضلكم من تعلم القرآن ثم علمه قال ابو عبد الرحمن
فهذا الحديث اجلسني هذا المجلس وكان يعلم الناس وكان يعلم الحسن والحسين رضي الله عنهما

وروى الضحاك عن ابن عباس ان النبي عم قال في حجة الوداع اللهم اغفر للمعلمين
واطل اعمارهم وبارك لهم في كسبهم وروى في خبر انس ان النبي عم قال اللهم اغن العلما
وافقر المعلمين قال ابو الليث رحمه الله فالذي قال بارك لهم في كسبهم يعني قوت يوم بيوم
والذي قال افقرهم يعني لا تكثر اموالهم لانه لو كثر اموالهم تركوا التعليم قال ابو الليث
اذا اراد المعلم ان ينال الثواب ويكون عمله عمل الانبيا فعليه ان يحفظ خمسة اشيا
اولها ان لا يشارط الاجر ولا يستقصي فيه فكل من اعطاه شيا اخذه ومن لم يعطه
شيا تركه وان شارط على تعليم الهجا وحفظ الصبيان جاز والثاني ان يكون ناصحا
في تعليمه ويكون ابدا على الوضوء لانه يمس المصحف في كل وقت وفي كل ساعة والثالث
ان يكون ناصحا في تعليمه مقبلا على ذلك العمل والرابع ان يعدل بين الصبيان اذا تنازعوا
وينصف بعضهم من بعض ولا يميل الى اولاد الاغنيا دون الفقرا والخامس ان لا يضرب الصبيان
ضربا مبرحا ولا يجاوز الحد فانه يحاسب يوم القيمة وروى حبيب بن ابي ثابت قال المعلمون
ولدوا اتجر الملوك ويحاسبون كما يحاسب الملوك وروى عن بعض التابعين ان ابنه اتاه يبكي
فقال له مالك قال ضربني المعلم قال حدثني عكرمة عن ابن عباس انه قال معلم صبيانكم شراركم
اقلهم رحمة لليتيم واغلظهم على المساكين وروى عن بعض الصحابة انه قال ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم
القيمة معلم كتاب يكلف اليتيم ما لا يطيق ورجل يجلس عند السلطان يتكلم بهواه ورجل يسل
وهو مستغن عن السوال وقال علي رضي الله عنه ما من رجل حفظ القرآن الا كان حقه في بيت المال
كل سنة مائتي دينار او الفي درهم ان حرم في الدنيا لم يحرم في الآخرة وان حفظ نصف
القرآن فمائة دينار او الف درهم يوخذ له من الوالي يوم القيمة فان كان له حسنات اخذ من
حسناته وان لم يكن اخذ من اوزار هذا العبد فحمل على الوالي

باب

قلة الاكل قال الفقيه رحمه الله ينبغي للرجل ان لا يكثر الاكل ولا ياكل فوق الشبع فان ذلك مذموم
عند الله تعالى وعند الناس وهو مضر بالبدن وروى عن بعض الاطبا انه قيل لحكيم تجد الطب

في كتابه



قال نعم قد جمع الله الطب كله في هذه الآية كلوا واشربوا ولا تسرفوا يعني ان الاسراف
في الاكل يتولد منه الامراض وقال حسن البصري حلية الرجل اربعة اشيا ان يكون
قادرا على حلقه ويتكلم بالوزن ويعامل براس ماله ويحفظ المدخل والمخرج وقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان من الاسراف ان ياكل الرجل كل ما اشتهى وعن سمرة بن جندب ان ابنا
له اكل حتى اتخم فتقيا فقال له سمرة لو مت ما صليت عليك وعن النبي عم قال ما ملا
ابن آدم وعاء اشر من بطنه حسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث للطعام
وثلث لشرابه وثلث لنفسه ويقال في كثرة الاكل ست خصال مذموم اولها ان
يذهب خوف الله تعالى من قلبه والثاني ان يذهب رحمة الخلق من قلبه لانه يظن انهم كلهم شباع
والثالث ان يثقل عن الطاعة والرابع اذا سمع كلام الحكمة لا يجد له الرقة والخامس
اذا تكلم بالحكمة والموعظة لا يقع في قلوب الناس والسادس تهيج منه الامراض
ويقال اربع خصال في الطعام فريضة واربع سنة واربع ادب واثنان دوا واثنان
مكروه فاما الاربع التي هي فريضة اولها ان لا ياكل الا من الحلال والثاني ان يعلم انه
من الله تعالى والثالث ان يكون راضيا به والرابع ان لا يعصي الله تعالى ما دامت قوة
الطعام في بطنه واما الاربعة التي هي سنة اولها ان يسمي الله في الابتدا والثاني ان
يحمده في الانتها والثالث ان يغسل يديه قبل الطعام وبعده والرابع ان يثني الرجل
اليسرى وينصب اليمنى عند الجلوس واما الاربع التي هي ادب فاولها ان ياكل مما يليه
والثاني ان يصغر اللقمة والثالث ان يمضغه مضغا تاما والرابعة ان لا ينظر الى
لقمة غيره واما اللذان فيهما الدوا احدهما ان ياكل ما سقط من المائدة والثاني ان
يلعق القصعة يعني ينقيها واما الذي نهي عنهما ان لا يشم الطعام وان لا ينفخ فيه ولا ياكل
حارا حتى يبرد

باب

التحية قال ابو الليث رحمه الله تحية المسلمين فيما
بينهم التسليم وهو تحية اهل الجنة فيما بينهم في الجنة فينبغي للمسلم ان يفشي السلام على جميع المسلمين

فان ذلك من اخلاق المسلمين وروي عن النبي عم انه قال لانس يا بني اذا دخلت من منزلك
فلا تقعن بصرك على احد من اهل قبلتك الا سلمت عليه تدخل حلاوة الايمان في قلبك قال واذا
دخلت على اهلك في بيتك فسلم عليهم يكثر بركتك وبركة بيتك وذكر عن بعض الصالحين
ان رجلا من اصحابه استقبله وقال له كيف اصبحت فقال له الرجل الصالح ويحك ما هذا
هلا قلت السلام عليك يكون لك عشر حسنات فارد عليك فيكون لي عشر حسنات
فاذا اجتمعت عشرون حسنة يرجا عند ذلك نزول الرحمة وسئل بعض الصالحين عن قول
الرجل لصاحبه اطال الله بقاءك قال هذه تحية الزهرية وتحية المسلمين السلام عليكم
وروي عن عمر رضي الله عنه انه كان يخرج الى السوق فقيل له ايش تصنع بالسوق وانت لا تبيع
ولا تشتري فقال انما اخرج لاجل السلام وكان لا يمر على احد الا سلم عليه فقال لقمان لابنه
يا بني اذا اتيت نادي القوم فارمهم بسهم الاسلام يعني سلم عليهم ثم اجلس ولا تنطق ما لم
تراهم قد نطقوا فان افاضوا في خير فادخل معهم وان افاضوا في غير ذلك فتحول عنهم
الى غيرهم

باب ما قيل في النكاح

روي عن النبي عم انه قال اعظم
النكاح بركة ايسره مؤنة وروي ان رجلا جاء الى الحسن البصري يستشيره في تزويج
ابنته فقال زوجها من رجل تقي فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وقال الحسن
جهد البلاء اربعة كثرة العيال وقلة المال وجار السوء وزوجة تخونك وقيل
لمالك بن دينار حين ماتت ام يحيى يا ابا يحيى لو تزوجت قال لو استطعت
لطلقت نفسي وقال بعض الاعراب التزوج فرح شهر وغم دهر وروى ابو هريرة
عن النبي عم انه قال ثلثة كلهم حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والناكح يستعفف بها
والمكاتب يريد الاداء وروي في الخبر ان رجلا في بني اسرائيل قال لا اتزوج
حتى استشاور مائة نفس فشاور تسعا وتسعين وبقي واحد فعزم ان اول من لقيته من الغد
يشاوره ويأخذ برأيه فلما اصبح وخرج من منزله لقي مجنونا راكبا على قصبة فاغتم بذلك

فلم يجد



فلم يجد بدا من الخروج من عهده فتقدم اليه فقال له المجنون احذر فرسي حتى لا يضربك فقال له
الرجل احبس فرسك حتى اسألك عن شيء فوقف فقال له اني كنت عاهدت ان استشير اول
من استقبلني فانت اول من استقبلني واني اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال المجنون له
النساء ثلث واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لك وعليك ثم قال احذر فرسي
كي لا يضربك ومضى فقال الرجل اني لم اسأله عن تفسيره فلحقه فقال يا هذا احبس فرسك فحبسه فدنا
منه وقال له فسره لي فاني لم افهم مقالتك فقال اما التي هي لك فالمرأة البكر فقلبها وحبها لك
ولا تعرف غيرك واما التي عليك فالمتزوجة ذات ولد تأكل مالك وتبكي على زوجها
الاول واما التي لك وعليك فالمتزوجة التي لا ولد لها فان كنت خيرا لها من الاول فهي
لك والا فهي عليك ومضى ثم لحقه الرجل فقال له ويحك تكلمت بكلام الحكماء وعملك عمل المجانين
قال هذا ان بني اسرائيل ارادوا ان يجعلوني قاضيا فابيت فالحوا علي فجعلت نفسي هكذا
حتى نجوت منهم وروي في الخبر ان رجلا جاء الى داود النبي عم وقال اني اريد ان اتزوج
فكيف اتزوج قال اذهب الى سليمان وسله وكان سليمان ابن سبع سنين فخرج الرجل الى سليمان
فوجده وهو يلعب مع الصبيان وهو راكب على قصبة فاتاه وقال اني اريد ان اتزوج فكيف اتزوج
فقال سليمان عليك بالذهب الاحمر او الفضة البيضاء واحذر الفرس كي لا تضربك فلم يفهم جوابه وقد كان
داود عليه السلام امر الرجل بان يرجع اليه فيخبره بجوابه فرجع اليه واخبره بمقالته فقال له داود
اما الذهب الاحمر فالمرأة البكر واما الفضة البيضاء فالثيب الشابة وقوله احذر الفرس
كي لا تضربك يعني العجوزة او ذوات الاولاد وروى انس عن النبي عم انه كان يأمر
بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الولود الودود فاني مكاثر بكم
الانبياء عليهم السلام يوم القيمة وروى عبد الله بن عمرو بن عاص عن النبي عم انه قال الا انه
لعن اربعة وامنت عليهم الملائكة رجل حصر نفسه ولم يجعله الله حصورا وامرأة تذكرت
وانما جعلها الله امرأة ورجل تخنث وانه خلقه ذكرا والذي يضل الاعمى عن الطريق

باب

ابتداء امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت النقبة بلغنا ان رسول الله عم لما بلغ خمسا
وثلثين سنة فقال له عمه ابو طالب يا ابن اخي والله مالي مال كثير فاز وجك خالي
ولا ترك ابوك مالا فهل لك ان تاتي خديجة بنت خويلد فتواجر نفسك منها فانها تعطي
من تواجر نفسه منها بكرين فلعلها تزيدك بكرا اخر فجاء به الى خديجة فقالت نعم وكرامة
سازيدك بكرا مع بكريك فخرج مع غلام لها يقال له ميسرة الى ناحية الشام في سوق بصرى
فاصاب ربحا كثيرا والقى الله تعالى محبته في قلب ميسرة فلما رجعا من سوقهما ونزلا مرا
الظهران فقال ميسرة للذي عليه تقدم فبشر خديجة بما ربحنا فلعلها تزيدك بكرا اخر ففعل
فزادته خديجة بكرا اخر ثم ان ميسرة اخبر خديجة بانه قد رأى من محمد عليه السلام في الطريق
من العجايب والعلامات فوقعت محبته في قلب خديجة ورغبت فيه وصنعت خديجة طعاما ودعت
روساء قريش وطلبت من ابيها بان يزوجها من محمد عم فابى فغضب فسقته خمرا حتى سكر ثم
طلبت منه تزوجها فلما افاق الشيخ رأى على ثيابه اثر الخلوق فقال ما هذا فقالت زوجتني
من محمد عم قال لها قد خطبك اشراف قومك فابيت ونكحت رجلا ليس له مال فقالت
انه في حسب ولا حاجة لي الى ماله فبنا بها فلما بلغ النبي عم اربعين سنة رأى شيأ كانه طلة
تهوي اليه ففزع رسول الله عم من ذلك فسمع صوتا فيقول لا تخف فاني جبرئيل صلوات الله عليه
فجاء الى خديجة حزينا فقال رأيت شيأ اخفته فقال لا تخف فاني جبرائيل فما قطع على نفسي
الجنون فقامت خديجة وجاءت الى ورقة بن نوفل وكان ابن عمها وقد تنصر فقالت يا ابن عم ان
صاحبي رأى شيأ وقال له انا جبرائيل فقال لها ورقة بن نوفل سبوح القدوس جبرائيل
ناموس الله الاكبر وسفيره الى انبيائه فان كان صاحبك رآه فبوني فرجعت اليه فاخبرته
بذلك فبينما هو جالس مع خديجة يوما اذ رأى شخصا بين السماء والارض فقال يا خديجة
اني ارى شخصا بين السماء والارض فقالت ادن مني فدنا منها وكشفت راسها وجعلت
رأسه على بطنها فقالت هل تراه قال لا قد اعرض عني فقال لها ابشر فانه ملك ولو كان



شيطانا ما استحيا مني فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام على جبل حرى اذ ظهر له جبرئيل
عليه السلام وبسط له بساطا كريما ثم بحث من الارض فنبع الماء فعلمه الوضوء ثم صلى به ركعتين
وبشره بالنبوة وقرا عليه اقرا باسم ربك الذي خلق الى آخره الى قوله ما لم يعلم فرجع الى خديجة
واخبرها بذلك فآمنت به وعلمها الوضوء والصلوة ثم اسلم ابو بكر رضي الله عنه ثم علي كرم الله وجهه وقال
بعض اسلم علي ثم ابو بكر ثم بلال ثم اسلم رفقاء ابو بكر وعثمان وعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد
وغيرهم فلما اسلم عمر تم به اربعون رجلا باب هجرة حديث النبي عليه السلام
وقد كان رسول الله عليه السلام يخرج الى منى ويعرض على اهل الموسم الاسلام فمر على نفر من اهل
المدينة فعرض عليهم الاسلام فاسلم معاذ بن عفراء واسلم القوم كلهم فقال لهم رسول الله عم
هل لكم ان تنصروني حتى ابلغ رسالات ربي فقالوا يا رسول الله كان بيننا قتال في العام
الاول وهو يوم من ايامهم اقتتل فيه الاوس والخزرج ونحن متباغضون ولكن موعدك
الموسم من العام الثاني فرضي رسول الله عم بذلك فرجعوا الى المدينة فدعوا الناس في السر فلم
تات سنة حتى اسلم في المدينة اهل بيت كثير فخرج منها الى الموسم ناس كثير ونزلوا ابعتا فخرج
منهم سبعون رجلا من الانصار وامراة فنزلوا العقبة منى عند ايام الحجة فجاءهم رسول الله
في رحالهم ومعه العباس بن عبد المطلب فقاموا اليه فحيوه بالسلام وسلم عليهم رسول الله عم
وقال ان موسى عليه السلام اخذ من بني اسرائيل اثنا عشر نقيبا وانا اخذ منكم النقباء
كما اخذ موسى من قومه فبايعوه فقالوا يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك فقال اشترط
لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيأ واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم
واهليكم قالوا فان فعلنا فما لنا قال لكم الجنة قالوا ربح البيع فصاح ابليس عليه اللعنة مستا فقال
يا معشر قريش هذا محمد تحالف اهل يثرب عليكم فجاؤا ليطلبوهم فلم يجدوهم فلما رجع النقباء
الى المدينة بعث معهم مصعب بن عمير يعلمهم القرآن ويفقههم في الدين فلما علم قريش ان النبي عليه السلام
وجد انصارا واصحابا ومكروا به وارادوا قتله فامره الله تعالى بالهجرة الى المدينة فاتى رسول الله

منزل ابي بكر فقام اليه ابو بكر فقبّل رأسه فقال مالك يا رسول الله قال ان قريشًا قد ارادوا
قتلي فقال ابو بكر دمي دون دمك ونفسي دون نفسك فقال قد اذن الله لي بالهجرة فقال
ابو بكر الصحبة يا رسول الله قال بلى فقال ابو بكر عندي بعيرين حبستهما للخروج فخذ احدهما
فقال لا آخذه الا بالثمن فاشتري منه فلما امسى خرج هو وابو بكر راجلين فارا نحو جبل
يقال له ثور وانتهيا الى الغار وامر ابو بكر عبد الله بن فهيرة ان يريح غنمه كانت تبور وتخلف
تلك الليلة علي ابن ابي طالب على فراش رسول الله عم فجاءه قريش فدخلوا عليه فوجدوا علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه فقالوا له اين محمد فقال لا ادري فخرجوا على اثره حتى اتوا ثورًا ورسول الله
خضع مع ابي بكر في الغار فعمي عليهم مكانه فارسلوا في كل مكان يطلبونه فلم يقدروا عليه
فرجعوا فكان عبد الله بن ابي بكر يأتيهما باخبار اهل مكة كل يوم وليلة وكان عبد الله بن فهيرة
يأتي بالغنم فيحلبون منها ما ارادوا من البانها فيذبحون ومكثا فيه ثلاثة ليال ويقال اكثر
من ذلك حتى سكن اهل مكة ثم خرجا من الغار واستأجرا رجلا يدلهما على الطريق يقال له
عبد الله بن اريقط حتى قدموا المدينة يوم الاثنين الثلثين مضتا من ربيع الاول

## باب ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروي في الخبر ان
النبي عم غزا ستة وثلثين غزوا ثمانية عشر منها خرج بنفسه وثمانية عشر بعث
سرية ولم يخرج بنفسه وروي في بعض الاخبار انه غزا اربعين غزوة وروي
اكثر من ذلك وكان اول غزوته انه بلغه ان جمعًا من قريش خرجوا من مكة فخرج
رسول الله عم مع جميع اصحابه في صفر بعد هجرته باثني عشر شهرًا فساروا حتى نزلوا
في موضع يقال له ودان فبعث منهما عبيدة بن الحارث مع جماعة من المهاجرين
فالتقوا هم وجماعة من قريش وكان بينهم رمي ثم رجعوا ولم يكن بينهم قتال غير ذلك
ومن غزواته غزوة النخلة وذلك ان النبي عم بعث عبد الله بن جحش بعد هجرته بستة
عشر شهرًا في احد عشر رجلًا من المهاجرين الى عمرو بن الحضرمي مع اصحابه من قريش في عيرهم

قد حملوا

قد حملوا ادمًا وزبيبًا ومتاعًا فنزلوا تحت نخلة فلما مر بهم عير قريش خرجوا اليهم وقتلوا
عمرو بن الحضرمي واسروا اثنين منهم وهرب الباقون واخذوا ما معهم من المال
والمتاع وذلك في آخر جمادى الآخرة وجاؤا به الى المدينة وكان من غزواته غزوة
بدر وبدر اسم موضع كان القتال في ذلك الموضع وكان القتال في شهر رمضان
في السنة الثانية بعد الهجرة وذلك ان النبي عم بلغه ان عير قريش قد خرجت من الشام
فيهم ابو سفيان بن حرب مع اربعين رجلًا من تجار قريش ويقال سبعين رجلًا من
تجار قريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ثلثمائة وثلثة عشر رجلًا من اصحابه من المهاجرين
والانصار فبلغ الخبر الى مكة فخرج منها الف ومائتان وخمسون رجلًا فلما وجدوا العير
رجع منهم ثلثمائة وبقي تسعمائة وخمسون فالتقى الجمعان فساروا الى رسول الله عم
والتقى الجمعان ببدر فهزم الله المشركين ونصر المسلمين فقتلوا من المشركين سبعين
واسروا منهم سبعين ولم يكن في الدنيا وقعة اعظم من وقعة بدر وذلك ان
ابليس جاء بنفسه وحضرت الشياطين وحضر كفار الجن كلهم وحضر تسعمائة
وخمسون رجلًا من صناديد قريش وحضر ثلثمائة وثلثة عشر رجلًا من المؤمنين
وهم جميع اهل الاسلام وهم افضل الخلق وتسعون من مؤمن الجن والف من الملائكة
وروي عن الحسن البصري انه كان اذا قرأ سورة الانفال كان يقول طوبى لجيش قائدهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبارزهم اسد الله وجهادهم طاعة الله ومددهم ملائكة الله تعالى
وثوابهم رضوان الله ومن غزواته غزوة السويق وذلك ان ابا سفيان خرج مع جماعة من اصحابه
بعد بدر الى المدينة وحلف ان لا يرجع حتى يقتل بعض اصحاب النبي عم فجاء الى بعض نواحي
المدينة سرًّا ونزل في بيت يهودي ثم خرج واحرق بيتين وقتل رجلين من الصحابة فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جماعة من اصحابه في طلبه فخشي ابو سفيان ان يدركه رسول الله
فالقى ما معه من الزاد في الطريق وهرب مع اصحابه وكان اكثر ما القوا في الزاد السويق

فسميت غزوة السويق فرجعوا ولم يكن بينهم قتال ومنها غزوة بني قينقاع وهي من بعض نواحي المدينة
حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشفع اليه عبد الله بن ابي مع جماعة من اهل المدينة فتركهم ومنها
غزوة أحد وذلك ان قريشا لما رجعوا من بدر جمعوا جمعا كثيرا في السنة الثانية وخرجوا الى المدينة
فخرج اليهم رسول الله صلعم فالتقوا عند جبل احد وكان القتال عند جبل احد وكانت الهزيمة للكفار حتى تركوا
الرماة امر رسول الله واشتغلوا بالغارة فرجعت الكرة عليهم وقتل من المسلمين يومئذ سبعون
وجرح كثير منهم وانهزم الباقون ثم صرف الله عنهم الكفار فرجعوا وذلك قوله عز وجل
ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اريكم
ما تحبون الى قوله ثم صرفكم عنهم يعني رجع الامر عليكم ومن غزواته بدر الصغرى وذلك
ان ابا سفيان قال حين رجع من احد بيننا وبينكم بدر الصغرى وكان هناك سوق فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سبعين من اصحابه فانتهى الى ذلك الموضع فلم يخرج اليه احد
من اهل مكة فرجعوا سالمين وذلك قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الى قوله
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ومن غزواته غزوة بطن الرجيع وذلك انه بعث
مرثد بن ابي مرثد مع سبعة نفر منهم عاصم بن ثابت بن ابي الافلح فراحوا حتى بلغوا بطن الرجيع
فخرج اليهم جمع من المشركين فقتلوهم واسروا خبيب بن عدي وزيد بن دثنة وحملوهما
الى مكة فقتلوهما هناك ولم ينج منهم الا رجل واحد جرح حسبوا انه قد مات فتركوا
فنجا بين القتلى ومن غزواته انه بعث محمد بن مسلمة مع جماعة من اصحابه فخرج اليهم المشركون
فقتلوهم كلهم الا محمد بن مسلمة ظنوا انه قد مات فنجا من بين القتلى ومنها غزوة بئر معونة
وذلك ان عامر بن مالك كان فارسا من فرسان العرب وكان يلاعب الاسنة كتب الى رسول الله
ان ابعث علينا رجالا يعلمونا القرآن ويفقهونا في الدين وهم في ذمتي وجواري فلما ساروا
اليه بلغهم ان عامر بن مالك قد مات فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامدهم باربعين نفر
من اصحابه فساروا كلهم حتى انتهوا الى بئر معونة فخرج اليهم عامر بن الطفيل مع بعض قبائل العرب

منهم

منهم رعل وذكوان وبني لحيان وعصية فقاتلوهم وقتلوهم كلهم عند بئر معونة الا عمرو
بن امية الضمري وسعد بن ابي وقاص ورجلا آخر كانوا تخلفوا عن القوم فلما علموا
بقتلهم رجعوا الى المدينة فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعن على تلك القبائل في القنوت
اربعين يوما ومنها مقتل كعب بن الاشرف بعث رسول الله صلعم محمد بن مسلمة مع ثلثة نفر
فقتلوه ومنها غزوة بني النضير وكان سببه ان عمرو بن امية لما رجع من بئر معونة
ودنا من المدينة خرج رجلان من بني كلاب قد كساهما رسول الله صلعم فقتلهما ولم يعلم
بانهما مستأمنان فجاء بنو الكلاب الى رسول الله صلعم وطلبوا ديتهما فخرج النبي الى بني النضير
مع ابي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم ليستعين على دية الكلابيين وقد كان بينهم عهد ان يعينوا
على معاقلهم فهمت بنو النضير بقتل النبي عم فاتاه جبرائيل فاخبره فخرج من بين ظهرانيهم
واتى المدينة فجمع اصحابه فاتاهم فحاصرهم وقطع نخيلهم وخرب بنيانهم حتى اصطلحوا
على ان يتركهم يخرجوا ويتركوا اموالهم ويحمل كل رجل منهم مقدار ما يحمل على بعير الى اجلائهم
الى الشام وذلك قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
الى آخر السورة ومنها غزوة بني المصطلق خرج رسول الله صلعم مع اصحابه وحمل عائشة
معه وتكلم فيها اهل الافك بما تكلموا وقالوا ما قالوا فنزل قوله تعالى الذين جاءوا بالافك
الى قوله تعالى والطيبات للطيبين وهي ستة عشر آية نزلت في براءة عائشة رضي الله عنها
ومنها غزوة ذي قرده وذلك ان ناسا من الاعراب قدموا ناحية وساقوا الابل
من بعض نواحي المدينة فخرج اليهم رسول الله صلعم وقدم ابا قتادة الانصاري في جماعة من الانصار
فاسترد الابل منهم ورجعوا ومنها غزوة حديبية قد خرجوا الى العمرة ونزلوا بعسفان
ثم نزلوا بالحديبية وهو اسم البئر فسمي تلك المحلة بذلك الاسم وقد كان بينهم وبين المشركين
الرمي بالحجارة وغيرها ثم رجعوا ومنها غزوة الخندق وذلك ان اهل مكة جمع الاحزاب
واتوا المدينة مقدار ثمانية عشر الف رجل وهم الاحزاب حاصروا المدينة فامر النبي عليه السلام

بحفر الخندق كيلا يدخلها المشركون في حال غفلتهم وكانوا هناك خمسة عشر يوما او اكثر
فارسل الله عليهم ريحا باردة فانهزموا وذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وقوله تعالى اذ جاءوكم
من فوقكم ومن اسفل منكم الى قوله وتظنون بالله الظنونا ومنها غزوة بني قريظة كانت
بقرب المدينة وكان بينهم وبين رسول الله عم عهد فنقضوا العهد يوم الاحزاب فلما هزم
الله الاحزاب اتاهم رسول الله عم فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم بان يقتل
مقاتلتهم ويسبى ذراريهم فقتل رسول الله عم مقاتلتهم وهم اربعمائة وخمسون رجلا
ويقال اكثر وفيهم حيي بن اخطب وكعب بن اسد فذلك قوله تعالى وانزل الذين
ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم يعني من حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب
ومنها غزوة ذات الرقاع وقد صلى في تلك الغزاة صلوة الخوف وقد كان اصحاب
الصفة حفاة فكانوا يلفون الخرق باقدامهم من شدة الطريق فكانت تسقط
من تلك الخرقة الرقاع وقيل انما سمي ذات الرقاع لان الموضع الذي انتهوا اليه
حصل فيه خطوط صفرة وحمرة وبياض كانها رقاع ومنها غزوة خيبر وقد كانت
في سنة ست بعد الهجرة حتى فتحها واستولى عليها ومنها غزوة موتة بعث رسول الله
رجالا من المهاجرين والانصار وامر عليهم زيد بن حارثة وقتل زيد بن حارثة
وفيهم جعفر بن الطيار وعبد الله بن رواحة وغيرهم فقتلوا ومنها فتح مكة خرج
رسول الله عم ومعه عشرة آلاف من المهاجرين والانصار وذلك بعد ثمان
سنين من الهجرة ففتحها واظهر الاسلام بها ومنها غزوة انمار خرج رسول الله عم
مع اصحابه فلم يكن بينهم قتال ومنها غزوة بني خزيمة بعث رسول الله عم خالد بن الوليد
بعد ما دخل مكة الى بني خزيمة فقتلهم وسباهم فقد كانوا ادعوا الاسلام فلم يصدقهم
فامر رسول الله عم برد ما اخذ منهم وضمن دية قتلاهم ومنها غزوة حنين خرج رسول الله





من مكة ومعه اثنا عشر الف رجل الى هوازن فاعجبوا بانفسهم في كثرتهم
فابتلاهم الله بالهزيمة ثم اعانهم ونصرهم حتى ظفروا بالمشركين وهزموهم وغنموا
غنايم كثيرة وهو الذي يسمى اوطاس وهو قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم ومنها غزوة طايف رجع رسول الله عليه السلام من غزوة حنين من اوطاس
الى طايف وحاصرهم اربعين يوما حتى فتحها ومنها غزوة دومة الجندل بعث
رسول الله عم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اليها مع سبعمائة رجل فاصطلحوا واسلموا
فاقام عندهم وتزوج بها تماضر بنت اصبغ بن عمرو الكلبي وهي ام ابي سلمة بن عبد الرحمن
ومنها غزوة تبوك نحو الروم فظفر بالعدو وغنم منهم غنايم كثيرة ومنها انه بعث خالد بن
الوليد في ثلثمائة الى دومة الجندل قبل مقدم عبد الرحمن فاصابوا غنايم كثيرة ومنها غزوة
قبل نجد وغزوات سوى ذلك لم نذكرها باب ما يكره قال ابو الليث رح
يكره الكلام في خمس مواضع اولها خلف الجنازة والثاني عند قراءة القرآن والثالث
عند الخطبة وفي مجلس الذكر والرابع في الخلا والخامس في حال الجماع ويكره النظر في خمس مواضع
في الصلوة يمينا وشمالا وفي ابواب الناس والى عورات الناس في الحمام وغيره والى من هو
فوقه في امر الدنيا على وجه الرغبة وعلى من دونه في امر الدين ويكره الاستماع الى خمسة اشياء
احدها اللهو والغناء والثانية النياحة والثالث الى كلام الباطل والفضول والرابع
الى اثنين يتناجيان والخامس في ابواب الناس ويكره الضحك في خمسة مواضع عند الجنازة
وعند المقابر وعند المفجوع بالمصيبة وعند قراءة القرآن وعند ذكر الله تعالى ويقال الضحك
من غير عجب نوع من الجنون واختلفوا في اتخاذ الانف من الذهب او الاسنان
من الذهب قال ابو حنيفة رح لا بأس بان يتخذها من الفضة ولا يجوز من الذهب وقال محمد بن
الحسن لا بأس به وبه نأخذ وروي في الخبر ان عرفجة بن اسعد اصيب انفه يوم الكلاب
في الجاهلية فاتخذ انفا من فضة فانتن عليه فامره رسول الله عم بان يتخذ انفا من ذهب

ويكره الصوم في خمسة ايام يوم الفطر ويوم النحر وثلثة ايام بعدها ويكره صلوة التطوع
في خمسة ساعات الاول بعد صلوة العصر الى ان يصلي المغرب والثاني بعد طلوع الفجر
الا ركعتي الفجر والثالث بعد ما صلى الفجر الى ان يرتفع الشمس والرابع عند استواء
الشمس والخامس يوم الجمعة اذا خطب الامام ويكره صلوة الفريضة في ثلثة اوقات وقت
طلوع الشمس وعند استوائها وعند غروب الشمس باب الدعوات قال ابو الليث
ينبغي للعبد ان يدعو الله في كل وقت ويرفع اليه جميع حوائجه فان ذلك علامة العبودية
وان احب العباد الى الله تعالى من سأله وابغض الناس الى الله من استغنى عنه واحب
الناس الى الناس من استغنى عنهم ولا يسألهم شيئا وابغض الناس الى الناس من سألهم
وروي عن النبي عم ليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء وقال عليه السلام الدعاء هو العبادة
ثم تلا هذه الآية وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال ابو هريرة لا يزال العبد بخير ما لم
يستعجل فقيل فكيف يستعجل قال يقول دعوت فلم يستجب لي وعن النبي عم انه قال ما دعا
عبد بدعوة الا اعطاه الله ما سأل او صرف عنه من البلاء ما هو اعظم منه او ادخر له ما هو خير
منه وروى الاعمش عن ابراهيم قال اذا رأى احد منكم في منامه شيئا يكرهه فليتفل في
يساره ثلث مرات وليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه التي
رأيت هذه الليلة ان يضرني في دنياي او في آخرتي فانه لا يضره ذلك باذن الله تعالى
وروى ابو هريرة عن النبي عم انه قال اذا احتلم احدكم حلما فليتعوذ عن شماله ثلث مرات
وليستعذ بالله من شره فانه لا يضره وعن عبد الله بن مسعود قال اذا اتيت بامرأتك
فتصلي ركعتين ثم خذ برأسها وقل اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في وارزقني
منها وارزقها مني واجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا ما فرقت في خير وعن ابن عباس
انه قال اذا اتى احدكم اهله فليقل اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فاذا
ولد بينهما ولد لم يضره الشيطان باذن الله تعالى وروى انس بن مالك عن النبي عليه السلام

قال النبي



قال ما انعم الله على عبد من نعمة في اهل او مال او ولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله
وعن مجاهد انه قال اذا دخلك شيء من الطيرة فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله لا يأتي
بالحسنات الا الله ولا يذهب السيئات الا الله ثم امض لوجهك وعن ابن عباس
قال قل عند الطيرة اللهم لا طير الا طير الله ولا خير الا خير الله لا قوة ولا حول
الا بالله وروي عن ابن عمر انه قال من ضل ضالة فليصل ركعتين ثم يقول بعد ما يفرغ من
التشهد اللهم يا هادي الضال ويا راد الضالة اردد علي ضالتي بعزتك وسلطانك
فانها من فضلك وعطائك وروى سفيان باسناده عن ابن عباس قال اذا عسر
على المرأة ولادتها فليكتب بسم الله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها كانهم يوم
يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
قال سفيان يكتب في زجاج ويغسل ويسقى ماؤها وروى ابان ابن عثمان رع
عن عثمان عن النبي عم قال من قال حين اصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات لم يصبه آفة حتى يمسي وان قالها حين
يمسي لم يصبه بلاء حتى يصبح وعن عثمان بن ابي العاص قال اتاني رسول الله عم وبي وجع
كاد ان يهلكني فقال عم امسحه بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما
اجد ففعلت ذلك فبرأت وروى ابو هريرة ان رجلا من اسلم قال لدغت البارحة
فقال عم من اي شيء قال لدغتني عقرب فقال له النبي عم اما انك لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تعالى وعن النبي عم من سبق
العاطس بالحمد لله أمن من الشوص واللوص والعلوص يعني وجع السن ووجع الاذن
ووجع البطن وقال ابن مسعود رضه من قرأ عشر آيات من سورة البقرة اربع آيات
من اولها وآية الكرسي وآيتين من بعدها وثلث آيات من آخرها فان قرأها في اول النهار

لا يدخل الشيطان في ذلك البيت حتى يمسي وان قراها بالليل لا يدخل حتى يصبح وان قرأ
على مجنون افاق وقال بعض المتقدمين من تظاهرت عليه النعم فليكثر الحمد لله ومن كثرت عليه
همومه فليكثر الاستغفار ومن الح عليه الفقر فليكثر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروي
عن جعفر بن محمد انه قال عجبت ممن يبتلى باربع كيف يغفل عن اربع عجبت ممن يبتلى بالهم
كيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لان الله تعالى يقول فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين وعجبت ممن خاف شيا كيف لا يقول حسبي الله
ونعم الوكيل لان الله تعالى يقول فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن
يمكره الناس فكيف لا يقول وافوض امري الى الله لان الله تعالى يقول فوقاه الله سيئات
ما مكروا وعجبت لمن رغب في الجنة كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله لان الله تعالى
يقول فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

تم بستان العارفين من تصنيف ابو الليث السمرقندي
رحمة الله عليه على يد العبد الفقير المذنب الراجي عفو ربه اللطيف
پير محمد بن مصلح الدين الكبيري المرعشي
الشهير بعمي زاده الداعي بالعمر والعيش
وقت العصر يوم الثلثا سادس عشرين
سنة ذي الحجة الشريف من شهور سنه
تسع ثلثين والف من الهجرة
عليه افضل التحية
تم

عدد اوراق
٨١